

سُطَّة

المُؤْمِن

بقلم

إي.أل. غيل

سُطَّة المُؤْمِن

www.gillministries.com

Aramaic Authority of Believer

مجموعة كتب بقلم إي.أل. وجويس غيل

وَعَدُّ اللهُ لَجَمِيعِ احتِياجَاتِكَ
عَاهِدَ اللهُ لَكَ بِالبركاتِ
مُقَدَّرٌ لِلسيادةِ
اخرُجْ ! باسمِ يسوع
الإِنتصارُ على الخِداعِ

الكُتُبُ المُستخدِمةُ في هذه المِجموعَةِ

الكنيسة المنتصرة
من خلال كتاب الأعمال
تدبير الله من أجل الشفاء
الإستقبالُ والخدمة
قدرةُ الله الشفائية
مواهب الخدمة
الرَّسولُ، النبيُّ، المَبشِّرُ، الراعي، المعلمُ
كرازة المعجزة
خطَّةُ اللهِ للوصول إلى العالم
صورة جديدة للخلق
مَعْرِفَةٌ مَنْ أَنْتَ في المسيح
أنماط المعيشة
من العهد القديم
التَّمجيدُ والعِبادةُ
نُصَبِحُ عِبَادَ اللهِ
الصَّلَاةُ
إحضارُ الجبَّةِ على الأرض
العِيشُ بِطرقِ خارقةِ
من خلال مواهب الرُّوحِ القدسِ

حول الكتاب

يُعتَبَرُ إي. أل. وجويس غيل من المتحدثين، الكتاب ومعلّمي الإنجيل المعروفين عالمياً. ان سفريات خدمة إي. أل الرسولوية، أخذته إلى أكثر من خمسين أمةً في العالم، حيثُ قام شخصياً بوعظ الحشود التي فاق عددها المئة ألف، كذلك الملايين غيرهم من خلال الإذاعة والتلفاز.

لقد بيع في الولايات المتحدة ما يزيد عن مليوني نسخة من كُتُبهم وكتيباتهم المشهورة. أمّا كتاباتهم التي تُرجمت إلى العديد من اللغات، فقد استُخدمت في مدارس الكتاب المقدس والحلقات الدراسية حول العالم.

إن حقائق كلمة الله القوية والمغيرة للحياة انفجرت في حياة الآخرين من خلال ديناميّة وعظمتهم، تعاليمهم كتاباتهم وأيضاً من خلال خدمة الفيديو والأشرطة السمعية.

لقد اختبر المجد العظيم لحضور الله في حلقات تمجيدهم وعباداتهم. حين اكتشف المؤمنون كيف يصبحون تكون من عباد الله الحقيقيين والحميمين. لقد وجد العديد مدى جديداً ومشوقاً للجرأة والنصر من خلال تعاليمهم حول سلطة المؤمن.

درّبت عائلة غيل العديد من المؤمنين ليتقدّموا بثبات في خدماتهم الخارقة الممنوحة من الله، بقوة الله الشفائية التي تنساب انسياً من خلال أيديهم. لقد تعلم الكثيرون منهم أن يكونوا طبيعيين بطريقة خارقة حين يطلقون ليعملوا في مواهب الروح القدس التسعة بأجمعها في حياتهم وخدمتهم اليومية.

كلاهما إي. أل. وجويس حصلاً على شهادة في الدراسات اللاهوتية. كذلك حاز إي. أل. على شهادة الدكتوراه في فلسفة اللاهوت من جامعة الرؤية المسيحية. ان خدمتهم تركز على كلمة الله، تتمحور حول يسوع المسيح، هي قوية في الإيمان وتدرّس بقوة الروح القدس.

ان خدمتهم هي تعريف لقلب الأب المحب. ان وعظاتهم وتعاليمهم مرفقة بالمسحة القوية، بالعلامات، بالمعجزات والشفاءات العجيبة مع العديد من الذين هاموا في موجات تحت سلطة الله.

بواحد نهضة بما في ذلك موجات من الضحك المقدس، بكاء أمام الرب وظهورات عظيمة لمجد الله وقوته، كل هذه الأحداث اختبرها العديد ممن كانوا يحضرون اجتماعاتهم.

كَلِمَةٌ لِلْمُدْرِّسِينَ وَالطُّلَابِ

إنّ هذه الدراسة القوية عن سُلطة المؤمن، ستأتي بوحى عن استعادة السيطرة في حياة كل طالب. سيعلّمون كيفية الحدّ من خساراتهم والبَدْء بتحقيق النّجاح في جميع صراعات الحياة. سيكون المؤمنون مُندفعين بوحى جديد عن ماهيتهم في المسيح يسوع. سنُطلق هذه الدّراسة في حياة الطلاب جرأة وثقة بالنّصر.

نقترح عليكم قبل تدريس هذا الفصل أن تُشاهدوا أو تستمعوا إلى هذه الحلقات من خلال الأشرطة السمعية أو الفيديو ، وان تقرأوا أيضاً الكتب المدرجة كقراءات مقترحة. كلما شُبعت نفسك بحقائق كلمة الله المتعلقة بسُلطة المؤمن والحرب الروحية، كلما تحرّكت هذه الحقائق من فكرك باتجاه روحك. بعد ذلك سيؤقر لكم هذا الكتيب الخُطوط العريضة لاستخدامها في نقلكم هذه الحقائق للآخرين.

للتدريس الفعّال لا بدّ من التّوضيحات عن الحياة الشخصية. فالمؤلف حذف هذه التّوضيحات من هذا العمل ليتسنى للمدرّس تقديم تّوضيحات نابعة من خبراته أو خبراتها الذاتية الغنية، او من خبرات الآخرين الذين يتمكّن الطلاب من التّواصل معهم.

يُنبغي دائماً أن نتذكّر، بأن الرّوح القدس هو الذي أتى ليُعلمانا كل شيءٍ وانه حين ندرس او نعلّم يجب أن نكون دوماً مُمتلئين ومنقادين بالرّوح القدس.

هذه الدّراسة مُمتازة للفرد أو للجماعة، لمدارس الكتاب المقدس، لمدارس الأحد، وكذلك للجماعات المنزلية. من المهمّ أن يكون للمعلّم وللطالب نسخ عن هذا الكتيب أثناء فصل الدراسة.

لقد تمّت فيها كتابة أفضل الكُتب، تسطيرها، التأمّل فيها، واستيعابها. لقد تركنا مساحةً لملاحظاتكم وتعليقاتكم. صنّم الشكل مع نظام مرجعيّ سريع للمراجعة ولمساعدتكم في العثور على مجالاتٍ أخرى. فالشكل الخاصّ يسمح لكلّ فرد، ان يعلم المحتويات للآخرين بعد أن يكون قد دّرس هذه المادة.

كتب بطرس لتيموتاوس :

" والأشياء التي سمعتوني أقولها في حاضر العديد من الشّهود تُعهد إلى الرجال الذين يمكن الإعتداع عليهم كما سيكونون مؤهلين لتعليم الآخرين " 2 تيموتاوس 1:2-2

صنّم هذا الفصل كمشاركة عمليّة لفصول الكتاب المقدّس في نظام الأفكار (نظام تطوير الخدمة) وهي منهجٌ مُتطورٌ خصيصاً للتعليم المبرمج. لقد صنّم هذا المفهوم لتضاعف الأرواح، للخدمة وللتعليم المستقبلي للطلاب. فالطلاب الأسبقين باستخدامهم لهذا الكتيب، يستطيعون تدريس هذا الفصل بسهولة للآخرين.

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

7	إِعْرَفْ عَدُوَّكَ	الدَّرْسُ الْأَوَّلُ
15	سُلْطَةُ عَلَى الْأَرْضِ	الدَّرْسُ الثَّانِي
23	خِطَّةُ إِبْلِيسَ الْمُخَادَعَةُ	الدَّرْسُ الثَّلَاثُ
30	ثُمَّ جَاءَ الْمَسِيحُ - خِطَّةُ اللَّهِ	الدَّرْسُ الرَّابِعُ
38	خَدِمَ يَسُوعُ بِسُلْطَةٍ	الدَّرْسُ الْخَامِسُ
44	مَنْ الصَّلِيبِ إِلَى الْعَرْشِ	الدَّرْسُ السَّادِسُ
51	السُّلْطَةُ الْمُسْتَعَادَةُ لِلْبَشَرِيَّةِ	الدَّرْسُ السَّابِعُ
60	إِسْتِرَاطِيَّاتُ إِبْلِيسَ حَالِيًا	الدَّرْسُ الثَّمَانِي
67	الْكَنِيسَةُ وَالسُّلْطَةُ	الدَّرْسُ التَّاسِعُ
74	الْمَفَاتِيحُ إِلَى الْمَلَكُوتِ	الدَّرْسُ الْعَاشِرُ
88	إِسْمُ يَسُوعَ	الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ
95	الْحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ الْمُنْتَصِرَةُ	الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ
99	أَيَاتُ لِلْحِفْظِ	

الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ فِي سُلْطَةِ الْمُؤْمِنِ
مَأخُوذَةٌ مِنَ النُّسَخَةِ الْجَدِيدَةِ لِلْمَلِكِ جِيمْسِ.
حُقُوقُ التَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ 1979، 1980، 1980، شَرِكَةُ توماس نيلسون، لِلنَّاشِرِينَ.

القراءة المقترحة لهذا الفصل

المقدّرة للسيادة، و
أخرج! بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
بقلم إي.أل. غيل، دار النشر.

الدّرسُ الأوّلُ

إِعرِفْ عَدُوّكَ

نَحْنُ فِي حَرْبٍ !

الحَرْبُ

كَمَسِيحِيّينَ، يَجِبُ أَنْ نُدْرِكَ حَقِيقَةَ أَنَّنا مُشارِكُونَ في الحَرْبِ. وإِحدى الاستراتيجياتِ الأساسيّةِ لِإِبليسِ هي أن يعمي أعيننا عَن حَقِيقَةِ الصِّراعِ الذي نَحْضُهُ، وَهكذا يَجْعَلُنا عَزْلاً ضِدَّ هَجَمَاتِهِ. لَكِنَّ اللهَ مَتَحَنَا جَمِيعَ الأَسْلِحَةِ التي نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيْها لِنكونَ مُنتصرينَ عَلى أَعْدائِنا!

2 كورنثس 10: 3-4 "لِمُجَرِّدِ التَّفْكيرِ بِأَنَّنا نُمشي في الجسدِ، لَسْنا حَسَبَ الجَسَدِ نَحارِبُ. إِذْ أَسْلِحَةُ مُحارِبَتِنا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلى هَدْمِ حُصُونِ." "

1 تيموثاوس 6 : 12 " جَاهِدْ جِهَادَ الأيمانِ الحَسَنِ، وَامسِكْ بِالحياةِ الأبديةِ التي إِلَيْها دُعِيتَ أيضاً، وَاعترفتَ الإِعترافَ الحَسَنَ أَمامَ شُهودِ كَثِيرينَ. "

مِنَ المُهمِّ التذَكَرُ أَنَّ هَذِهِ الأَسْلِحَةَ لَيْسَتْ مِنَ العالَمِ الطَبِيعِيِّ، بَلْ هي مِنَ الرُّوحِ.

العديدُ مِنَ كُتّابِ العَهْدِ الجَدِيدِ اسْتخدَمُوا مُصطَلحاتِ الحَرْبِ. هي لَيْسَتْ مُصطَلحاتِ رَمزيَّةٍ، بَلْ بالأحرى وَصْفٌ واقعيٌّ لِلْمَعْرَكَةِ التي نَحْنُ مُنخرطونَ فيها. هَذِهِ المَعاركُ هي التي سَنُدارُ في السَّاحَةِ الرُّوحِيَّةِ.

عَدُوّنا

نَحْنُ نَحْتِ تأثيرَ هُجوماتِ العَدُوِّ في كُلِّ مَجالاتِ حَياتِنا اليوميَّةِ وَعَلاقَتِنا – داخِلَ :

- الأَسْرَ
- الأَوْضاعِ المَاليَّةِ
- المِهَنَ
- العُقُولَ (العَقْلِيَّةِ)
- الأَجسادَ (الصِحَّةِ)
- المَنازِلَ
- الجيرانَ
- المُدُنَ
- الأُمَّمَ
- العالَمَ

إحدى أهمّ الأمور التي يجب تعلّمها هي أنّ حربنا ليست مع الأفراد
إنّما حربٌ ضدّ إبليس وأرواحه الشريرة. إنّها في عالم الروح، والدُّخولُ
في صراع مع الأفراد لا يؤدي إلا إلى الإحباط والفشل.

مَنْ هُوَ عَدُوّنَا؟

إذا كنّا نعلّم أنّنا في حالة حربٍ، فَمِنَ المُهمّ تحديدِ عَدُوّنَا.
هَلْ عَدُوّنَا –

- عائلتنا؟
 - الأشخاص الذين نعمل معهم؟
 - حكومتنا؟
 - أوضاعنا الماليّة؟
- كلا!

ولاية – سلطات قوات – القوات الروحية

يصفُ الرّسولُ بولس عَدُوّنَا بشكل تخطيطي.
قال لنا ان كِفاحنَا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِنَا.
قال نحن لا نُصَارِعُ ضِدَّ اللَّحْمِ وَالذَّمِّ.

أفسس 6 : 12 " فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرَّؤْسَاءِ، مَعَ
السُّلْطَانِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظِلْمَةٍ هَذَا الذَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرَّوْحِيَّةِ
فِي السَّمَاوَاتِ. "

إبليس

أَوْضَحَ بَطْرُسُ أَنَّ خَصْمَنَا هُوَ إِبْلِيسُ.

1 بطرس 5: 8 "أصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر، يجول
مُتَمِيساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. "

حِيل

حِيلُ إِبْلِيسُ تَكْمُنُ فِي أَسَالِيْبِهِ، اسْتِرَاطِيَجِيَّاتِهِ وَخَطَطِهِ الْخَادِعَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِدُهَا
ضِدَّنَا. لَدَيْهِ خِطَّةٌ حَرْبِيَّةٌ مِنَ النَّوْعِ الْعَسْكَرِيِّ لِيَسْتَعْمِدَهَا فِي مُحَاوَلَتِهِ
لِهَزِيمَتِنَا. مَعَ ذَلِكَ، وَفِيمَا نَصَبَ مَدْرَكِينَ لِمُخَطَّطَاتِهِ، يَجِبُ أَنْ نَكُونَ أَكْثَرَ
انْتِبَاهاً لِلدَّرُوعِ وَالْأَسْلِحَةِ الَّتِي زَوَدَنَا بِهَا اللهُ لِمَعْرَكَتِنَا. إِنَّ الدَّرُوعَ هِيَ
لِدِفَاعِنَا، أَمَّا الْأَسْلِحَةُ فَهِيَ لِتَحْقِيقِ الْإِنْتِصَارِ فِي هُجُومِنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.

أفسس 6 : 11 "البسوا سلاح الله الكامل لكي تقفروا أن تثبتوا ضدّ مكاييد إبليس. "

تحذير

- إِبْقَ مُنْشَغِلاً بِيَسُوعَ
- إِعْرَفَ السَّلْطَةَ
- لَا تَكُنْ أَبَداً مُرْتَعِباً مِنْ إِبْلِيسَ

نَحْنُ لَسْنَا لِئُصْبِحَ مُنْشَغِلِينَ أَوْ مُفْرَطِي الإِعْجَابِ بِإِبْلِيسَ، شَيْاطِينِهِ أَوْ مُخَطَّطَاتِهِ. بِالْأُحْرَى، عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ مُنْشَغِلِينَ بِيَسُوعَ. فِيمَا نَبْقِي عِيُونَنَا عَلَيْهِ سَنَدْرِكُ مَنْ نَحْنُ فِيهِ. وَكَلِّمْنَا أَصْبَحْنَا وَاثِقِينَ مِنْ سُلْطَتِنَا المُسْتَعَادَةِ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ، سَنَنْشَأُ جُرْأَةً دَاخِلَ أَرْوَاحِنَا، وَلَنْ نَكُونَ خَائِفِينَ مِنْ إِبْلِيسَ وَمُخَطَّطَاتِهِ.

اللهُ خَلَقَ كَائِنَاتِ مَلَائِكِيَّةَ

اللهُ خَالِدٌ

اللهُ خَالِدٌ، أَرْزَلِي الوجودَ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ .
يُوحِنَا 1:1-3 " فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهُ. هَكَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ كُلِّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ. "

يُوحِنَا 1:14 " وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مُمَجِّداً
كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً. "
" الْكَلِمَةُ " هُوَ يَسُوعَ.

اللهُ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ

كَابِنِ اللهُ، خَلَقَ يَسُوعَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ بِمَا فِيهَا الْمَلَائِكَةُ. لَمْ يُخْلَقُوا بِوَسْطِيَّتِهِ فَقَطْ، بَلْ خُلِقُوا لِأَجْلِ أَهْدَافِهِ الإِلَهِيَّةِ.

كُولُوسِي 1:16-17 " فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاءَ كَانَ عُرُوشاً أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلْطِينِ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ كُلُّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ. "

المَلَائِكَةُ مُنْظَمَةٌ

عِنْدَمَا عَدَدَ بُولْسَ العُرُوشِ، السَيَادَاتِ، الرِيَاسَاتِ وَالسُّلْطَانِ، كَانَتْ مَرَجَعاً لِلْمَلَائِكَةِ. إِسْتُخْدِمَ مُصْطَلِحَاتٍ تَعُودُ لِمَهَامِهِمْ.

لَدَيْهِمْ ألقَابٌ مُخْتَلِفَةٌ:

- الْمَلَائِكُ الرَّئِيسِيَّ
- الشُّيُورِيَّ
- السُّيُورِافِيَّ
- الْمَخْلُوقَاتُ الْحَيَّةَ

لديهم مهام مختلفة:

- العروش
- السيادة
- الرياسات
- السلاطين

خلق الله إبليس

طالما نعلم بأن الله خلق كل الأشياء، نعلم بأنه خلق أيضاً إبليس.

المركز السابق لإبليس

المركز الأصلي لإبليس كان واحداً من أرفع المقامات المشرفة. وأحد ألقابه كان نجمة الصبح.

إشعيا 14: 12 " كيف سقطت من السماء يا زهرة، بنت الصبح؟ كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم؟ "

الأعمال 38: 7 "...عندما ترم نجوم السماء مع بعضها، وكل أبناء الله يصرخون للفرح؟ "

مواصفات إبليس

لقد أعطانا كل من النبي حزقيال والنبي إشعيا نظرة عن مواصفات إبليس.

- نموذج للكمال
- ممتلئ بالحكمة
- كامل في الجمال

حزقيال 28: 12 ب... هكذا قال السيد الرب: " أنت خاتم الكمال، ملآن حكمة وكامل الجمال. "

- مغطى بالجواهر

حزقيال 28: 13 أ "...كل حجر كريم سترتك، عقيق أحمر وياقوت أصفر وعقيق أبيض وزبرجد وجرع ويشب وياقوت أزرق وبهرمان وزمرد وذهب. "

- الصوت الجميل

حزقيال 28: 13 ب "...أنشأوا فيك صنعة صيغة الفصوص وترصيعها يوم خلقت. "

الدفوف هي آلات القرع الموسيقية والأنابيب هي آلات

النَّفخ مثلَ النَّاي.

إشعياء 14: 11 " أهبط إلى الأرض فخرُك، رتة أعوادك."

كان صوته يُشبه صوتَ أوركسترا عظيمة.

• غير مُلام

حزقيال 28: 15 " أنتَ كاملٌ في طرقك من يومِ خُلقتَ حتَّى
وُجدَ فيك إنم."

وظائف إبليس

كتبَ النبيُّ حزقيالُ عما كانتَ وظيفةُ إبليسِ الأصليةِ.

• حارسُ العرش

حزقيال 28: 14 " أنتَ الكروبُ المُنبسطُ المُظللُ، وأقمْتُك على
جبلِ اللهِ المُقدسِ كنتَ بينَ حجارةِ النارِ تمسَّيتَ."
حتَّى حينِ كانتَ الكروبيم على جانبي
مقعدِ الرَّحمةِ تُعطي تابوتَ العهدِ (الخروج 25: 18-22)،
كان إبليسُ بجانبِ اللهِ في مكانِ الشرفِ. كنجمةِ الصُّبحِ أو ابنِ
الفجرِ، كان يُعطي ويحمي عرشَ اللهِ ويعكسُ وهجَهُ ومجدهُ. كانَ
قدُ مسيحَ ككروب حارس. كان مُؤتمناً من اللهِ على أكثرِ
الأمكنةِ عظيمةٍ ومسؤوليةٍ.

• قائد التمجيد

من خلال وصفِ صوتهِ الموسيقيِّ، يبدو أنه قادَ جميعَ الملائكةِ
في تمجيدهم وعبادتهم لله وكان يقومُ بحراسةِ عرشِ اللهِ معَ
تغطيةٍ من التمجيد والعبادة.

حربُ في السماء – إبليس

ناجمٌ عن التَّفَاخُرِ/ التَّمَرِّدِ

فهنا لتتمرّد إبليس، سقوطه والحرب التي نتجت في النعيم،
يُتيح لنا معرفة أهمية الحرب التي تُشاركُ نحنُ فيها اليومَ
على الأرض.

حزقيال 28: 15-17 " أنتَ كاملٌ في طرقك من يومِ خُلقتَ حتَّى
وُجدَ فيك إنم."

" قد ارتفع قلبك ليَهجَتِكَ. أفسدتَ حكمتك لأجل بهانك. سأطرحك
إلى الأرض، وأجعلك أمامَ الملوكِ لينظروا إليك."

كان إبليس مثاليًا إلى أن بدأ يركّزُ اهتمامه على جماليه الخاصّ
بدلاً من التركيز على الواحد الذي خلقه. دخل الكبرياء.
فكر في سطوعه الخاصّ بدلاً من إبقاء انتباهه على الوهج
الساطع من الله نفسه.

"إراداتي أنا"

كَانَتْ هُنَاكَ إِرَادَةٌ وَاحِدَةٌ، إِرَادَةُ اللَّهِ الَّتِي حَكَمَتِ الْعَالَمَ إِلَى أَنْ دَخَلَ الْكِبْرِيَاءُ فِي إِبْلِيسَ.
إِشْعِيَاءَ 14: 12-17 " كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةَ، بِنْتِ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتِ قَلْتِ فِي قَلْبِكَ:
أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ.
أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ، اللَّهِ،
أَجْلِسُ أَيْضاً فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ.
أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.

لِكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاطِيَّةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ.

الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ
الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرٍ،
وَهَدَمَ مَدْنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بِيوتِهِمْ؟"

حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى إِرَادَةِ وَاحِدَةٍ فِي الْعَالَمِ - هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ. مِنْ خِلَالِ التَّمَرُّدِ، مَارَسَ إِبْلِيسُ إِرَادَتَهُ فِي مُعَارَضَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ. كَمَا يَبْدُو فِي "إِرَادَاتِي أَنَا" الْخَمْسَةَ لِإِبْلِيسِ فَإِنْ خِدَاعِهِ وَتَعْبِيرُهُ عَنِ التَّمَرُّدِ كَانَ تَقْدِيمِيًّا إِلَى حَدِّ مُحَاوَلَةِ اسْتِبْدَالِ اللَّهِ لِئَحْلُلَ مَحَلَّهُ عَلَى الْعَرْشِ فِي السَّمَاءِ.

المَعْرَكَةُ

رُؤْيَا 12: 7-10 " وَحَدَّثْتَ حَرْبًا فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ
وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التِّيْنِينَ، وَحَارَبَ التِّيْنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ وَلَمْ يَقْوُوا،
فَلَمْ يَوْجِدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ.

• إِبْلِيسُ وَالْمَلَائِكَةُ طُرِدُوا خَارِجًا

فَطَرَحَ التِّيْنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمَدْعُوَّ إِبْلِيسَ
وإِبْلِيسَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ،
وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ.

وَسَمِعْتَ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: "الآن صارَ خِلاصٌ
إِلَيْنَا وَقَدْرَتُهُ وَمَلِكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ الْمُشْتَكِي
عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَيْنَا نَهَارًا وَلَيْلًا."

حَزَقِيالَ 28: 16 "بِكثْرَةٍ تِجَارَتِكَ مَلَأُوا جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأَتْ.
فَاطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَأَبِيدُكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمُظَلُّ مِنْ حِجَارَةِ
النَّارِ."

إِبْلِيسُ وَمَلَائِكَتُهُ طُرِدُوا خَارِجَ السَّمَاءِ.

نتيجة الحرب

- ثلث الملائكة سقطوا

ثلث الملائكة كانوا تحت إمرة إبليس وسقطوا معه.
الملائكة الآخرين الذين كانوا تحت إمرة ميخائيل
وجبرائيل فقد ظلوا مخلصين لله.

رؤيا 12: 4 أ "وَدَنبُهُ يَجْرُ ثُلُثُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا
إِلَى الْأَرْضِ. "

إبليس وملائكته طرح بهم إلى الأسفل ووصولاً إلى
كوكب الأرض.

رؤيا 12: 9 "فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ
الْمَدْعُوَّ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرَحَ
إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. "

تغيير الأسماء

تغيرت أسماء إبليس. بعدما كان قد منح العديد من
الألقاب النبيلة مثل ابن الصبح والملاك الممسوح،
أصبحت أسماؤه :

- التنين
- الحية
- إبليس
- إبليس

الملائكة الذين كانوا تحت سلطة إبليس، أولئك الذين
تبعوه في التمرد، حافظوا على هيكلم التنظيمي
للعرش، القوى، السادات والسلطين، لكن أسماءهم
تبدلت لتعكس طبيعتهم الساقطة. وصاروا يدعون
شياطين، أرواحاً شريرة.

• تغيير الطبيعة

تغيرت كامل طبيعة إبليس

كان :

- نجمة الصبح
- ابن الفجر
- الذي قاد التمجيد والعبادة
- الذي حرس وحَمَى عَرْشَ اللَّهِ
- أصبح :
- فاسد
- مُهان
- مذبذب من السماء

خَسِرَ :

- جَمَالُهُ الْعَظِيمُ.
- مَنصِبُهُ الرَّفِيعُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ

أَصْبَحَتْ طَبِيعَتُهُ :

- مُظْلَمَةٌ
- بَشِيعَةٌ
- شَرِيرَةٌ
- مَلِينَةٌ بِالْكَرَاهِيَةِ

هذا كله كان نتيجةً لذنوب الفخر والتمرد.

أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ

1. صِفْ وَظِيفَةَ إِبْلِيسِ الْأَصْلِيَّةِ وَمَرْتَبَتِهِ.

2. صِفْ تَمَرُّدَهُ، سُقُوطَهُ وَالْحَرْبَ الَّتِي نَتَجَتْ عَنْ ذَلِكَ.

3. مَنْ هُوَ حَالِيًا الْعَدُوُّ الْحَقِيقِيُّ لِلْمُؤْمِنِينَ؟

الدّرسُ الثّاني

سُلطة على الأرض

الأرضُ خُلقت بواسطةِ الله

في سفر التكوين قيلَ لنا أن الله خَلَقَ الأرضَ.

التكوين 1:1 "في البدء خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ."

• لَتكونَ مأهولة

وفقاً لأشعيا، لم تُخلق الأرضُ لتكونَ فارغة. بل كَوُنَتْ
لَتكونَ مأهولة.

إشعيا 45:18 لنذهب هكذا قال الربُّ: "خالقُ السَّمَاوَاتِ
هو اللهُ. مُصَوِّرُ الأرضِ وصانِعُها. هو قَرَّرَها. لم يَخْلُقها
باطِلاً، لِلسَّكَنِ صَوَّرَها. أنا الربُّ وليسَ آخَرُ."

• أَصْبَحَتْ بدونَ شَكْلِ

وَمَعَ ذَلِكَ، سَفَرُ التكوين 1:2 يَصِفُ الأرضَ على أنها بدونَ
شَكْلِ، فارغةٌ ومُظلمةٌ. هذا الوصفُ ليسَ لمكان جاهزٍ
لِلسَّكَنِ. في اللُّغَةِ العِبريَّةِ، الكَلِمَةُ المُترجمةُ إلى الإنكليزيَّةِ
كـ "كانت" يُمكنُ فقط أن تترجمَ وَبِدِقَّةٍ كـ "أصْبَحَتْ."

التكوين 1:2 "وكانتِ الأرضُ خَرِبَةً وَخاليَّةً، وَعَلَى وَجْهِ
العَمْرِ ظَلَمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ، يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ المِياهِ."

في إرميا نجدُ الكَلِمَةَ العِبريَّةَ نَفْسَها مُستخدمةً ومُترجمةً.

إرميا 4:23-25 "نظرتُ إلى الأرضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ
وَخاليَّةً، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فلا نورَ لها. نظرتُ إلى الجبالِ
وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الأكامِ تَقْلَقَت. نظرتُ وَإِذَا لا
إنسانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّماءِ هَرَبَتْ."

• أَصْبَحَتْ مُظلمةً وَفارغة

فَسَرَّ إرميا أن دينونةَ الله حَوَلَتْ الأرضَ المِثاليَّةَ إلى مكانٍ
مُدْمَرٍ (مُظلمٍ).

إرميا 4:23 "نظرتُ إلى الأرضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخاليَّةً،
وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فلا نورَ لها."
وصَفَ إرميا دينونةَ الله التي كانت على الأرضِ.

إرميا 4:26-27 "نظرتُ وَإِذَا البُستانُ بريَّةً، وَكُلُّ مَدِينَةٍ
تُفْصِتُ مِنْ وَجْهِ الربِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُوِّ غَضَبِهِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا
قالَ الربُّ: "خراباً تكونُ كُلُّ الأرضِ، وَلَكِنِّي لا أُنفيها."

لأنَّهُ هكذا قالَ الربُّ: "الأرضُ كُلُّها سوِّفَ تكونُ مهجورة، إلاّ
أنِّي لن أصنعَ نهايةَ كاملة." "

• جاءَ إبليسُ إلى الأرض

مِنَ المُمكنِ أن يكونَ إبليسُ قد ألقىَ به إلى الأرضَ بَيْنَ سِفرِ
التكوينِ 1: 1 وسِفرِ التكوينِ 2: 1 (انظُرْ لِلْمُلاحِظَةِ صَفْحَةَ 17).

حاولَ أن تتخيَّلَ إبليسَ وهو يُلقى على هذه الأرض. كانَ
مُتسلِّماً أحدَ أعلى المناصبِ في السماء. كانَ لَدَيْهِ جَمالٌ
يُفوقُ الوصفِ. كانَ انعكاساً لِمَجْدِ الله. ومعَ ذلكَ رَغِبَ بتمرُّدِهِ،
في المزيد. رَغِبَ في حكم السماء.

كانتَ هناكَ مَعركةٌ. هو والملائكة الذين تبعوه نُفيوا إلى الأرض.
وأينما نظَرَ، كانَ إبليسُ يُذكِرُ بالله الخالق الذي صارَ يكرَهُه
كثيراً. لقد تمَّ تذكيرُهُ بكلِّ ما فقدهُ بتمرُّدِهِ هذا.

ربَّما إبليسُ باعتبارِهِ الذي أتى لِيَسْرِقَ، لِيقتلَ ويُدَمِّرَ،
يكونَ في كرهِهِ الأعمى وَغَضَبِهِ قد دَمَّرَ فعلاً هذه الأرض.
الشَّيْءُ الوَحيدُ الذي تَرَكَ لِإبليسُ لِيَحْكَمَ عليه، قد أصبَحَ فارغاً،
باطِلاً، مَوْجوداً في ظلامٍ دامسٍ. كانَ إبليسُ يَرغِبُ بأن يَحْكَمَ
العالمَ بأسرِهِ. والآنَ، كلُّ ما تَبَقِيَ لَهُ كانَ عبارةً عَن كوكبٍ واحدٍ
صَغِيرٍ مُظلمٍ وَخالٍ.

استُعِدَّتْ الأرضُ مِن قِبَلِ الله

في سِفرِ التكوينِ 1: 2، نَقَرَأ أن روحَ الله كانَ يرفرفُ فوقَ
المياهِ. وسِفرُ التكوينِ 1: 3 يَنصُّ على أن الله قالَ "لِيَكُنْ نورٌ".
عَرَفَ إبليسُ ذلكَ الصَّوتِ!

لقد سَمِعَهُ في ماضي الأبدية. تخيَّلْ كَيْفَ دُعِرَ إبليسُ
عِنْدما سَمِعَ صَوْتَ الله. حتَّى هنا على الأرض لم
يَتَمَكَّنْ إبليسُ مِنَ الإختباءِ مِنَ الله. حتَّى هنا، لم يَكُنْ اللهُ
لِيَتَرَكَّهُ وَحيداً.
كَمْ مِنَ الرُّغْبِ قد ذاقَ إبليسُ وهو يُشاهدُ الله يُعيدُ للأرضِ
جَمالِها الأصيليَّ في الأيامِ الخَمْسِ التالية.

"ثُمَّ قَالَ اللهُ"

أعيدَ خَلقَ الأرضِ مِن خِلالِ الكَلِماتِ المَنطوقَةِ. فمِنَ المُهمِّ
الإدراكِ أن الله تكلمَ مُجدِّداً لِكُلِّ الوُجودِ الذي كانَ قد دُمِّرَ.
سِفرُ التكوينِ 1: 3 وقالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نورٌ"، فكانَ نورٌ.

الأية 6 وقالَ اللهُ: "لِيَكُنْ جَلْدٌ في وَسَطِ المِياهِ. وَلِيَكُنْ فاصِلاً
بَيْنَ مِياهِ وَمِياهٍ."
الأية 9 وقالَ اللهُ: "لِيَتَجَمَّعِ المِياهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إلى مَكانٍ
واحدٍ، ولتَظهِرِ اليابسةَ." وكانَ كَذَلِكَ.

الآية 11 وقال الله: "لَتُنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْرَزُ بَزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمْرًا كَجَنْسِهِ، بَزْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ". وكان كذلك.

الآية 14 وقال الله: "لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ".

الآية 20 وقال الله: "لَتَفِضَ الْمِيَاهُ زَحَافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلَيَطِرُ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ".

الآية 24 وقال الله: "لَتُخْرِجَ الْأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجَنْسِهَا: بَهَائِمٌ وَدَبَابَاتٌ وَوُحُوشٌ أَرْضٌ كَأَجْنَاسِهَا".

الآية 26 وقال الله: "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ".

الآية 29 وقال الله: "إِنِّي قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْرَزُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ يُبْرَزُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا".

رُدة فِعْلِ إبليس

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ كَامِلًا، مَا كَانَ قَدْ دُمِّرَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، أَعَادَ اللَّهُ صُنْعَهُ كَامِلًا مَرَّةً أُخْرَى. مَا كَانَتْ خِطَّةُ اللَّهِ؟ لِمَاذَا كَانَ اللَّهُ مُهْتَمًّا بِهَذَا الْكُوكَبِ؟

تَصَوَّرَ أَنَّ إبليسَ يَصْرُخُ لِشَيْطَانِيهِ، "لِمَاذَا لَا يَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنَا وَشَأْنَنَا؟ لَدَيْهِ عَالَمُهُ كُلُّهُ لِيُدِيرَهُ، بَيْنَمَا نَحْنُ لَيْسَ لَدَيْنَا سِوَى كُوكَبٍ وَاحِدًا صَغِيرًا!"

لَا بُدَّ أَنْ مَشَاعِرَ الدُّعْرِ وَالكَرَاهِيَّةِ كَانَتْ تَجْتَاحُ إبليسَ حِينَ كَانَ يُسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِمُدَّةِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ. وَكَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ، اسْتَعَادَتْ الْأَرْضُ جَمَالَهَا الْأَصْلِيَّ. لَا بُدَّ أَنْ شِدَّةَ كَرَاهِيَّةِ إبليسَ لِلَّهِ كَانَتْ تَنْمُو كُلَّ يَوْمٍ.

ملاحظة: علماء الكتاب المقدس لم يُوافقوا على تسلسل الأحداث التي لها علاقة بسقوط إبليس وبعمليته خلق آدم. المادة الموجودة في هذا الدرس بُنيت على "نظريّة الفجوة" التي تُعَلِّمُ أَنَّ هُنَاكَ "فجوة" في الزمن بَيْنَ الْآيَةِ الْأُولَى وَالْآيَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ سِفْرِ التَّكْوِينِ. تُعَلِّمُ هَذِهِ النَّظْرِيَّةُ أَنَّ إبليسَ نَفِيَ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ تَمَرُّدِهِ وَكَنتِجَةِ ذَلِكَ، أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً، خَالِيَةً وَمُظْلِمَةً كَمَا وَصِفَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ.

وَالْآخَرُونَ يُعَلِّمُونَ أَنَّ تَمَرُّدَ إبليسَ وَسُقُوطَهُ تَمَّ بَعْدَ خَلْقِ آدَمَ. كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يُوَافِقُوا عَلَى تَوْقِيتِ نَفْيِ إبليسَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. لَيْسَ مِهْمًا أَنْ نَتَّفِقَ عَلَى تَسْلُسُلِ الْأَحْدَاثِ كَمَا وَصِفَتْ فِي هَذَا الدَّرْسِ، بِقَدْرِ أَهْمِيَّةِ فَهْمِنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي خُلِقَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ، أُعْطِيَ السُّلْطَةَ الْمُطْلَقَةَ وَالسِّيَادَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَمِنْ الْمُهْمِ أَيْضًا أَنْ نَفْهَمَ أَنَّ هَذَا هُوَ سَبَبُ كُرْهِ إبليسَ الْكَبِيرِ لِلبَشَرِيَّةِ.

السُّلْطَةُ الْمَعْطَاةُ لِلْبَشَرِيَّةِ

مَخْلُوقٌ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ

بَعْدَ أَنْ أَعَادَ اللَّهُ خَلْقَ الْأَرْضِ، خَلَقَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ عَلَى صُورَتِهِ. ثُمَّ أَعْطَاهُمُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ.

• فلتكن لهم السُّلْطَةُ

في سفر التكوين واحد، قيلَ لنا أَنَّ الْبَشَرِيَّةَ أُوجِدَتْ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ. فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ تِسْعَةَ، قِيلَ لَنَا الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 26 وَقَالَ اللَّهُ: "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ."

سِفْرُ التَّكْوِينِ 9: 6 "سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانَ بِالْإِنْسَانَ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانَ."

مَعْرِفَةٌ أَنَّ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ خُلِقُوا عَلَى صُورَةِ اللَّهِ مُهِمٌ لِقَهْمِ هَذَا الْمَوْضُوعِ لِأَنَّ صُورَةَ اللَّهِ هِيَ خَاصَّةٌ مِنْ خِصَائِصِ السُّلْطَةِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 27 "فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."

أَعْطَى حَيَاةَ اللَّهِ

كَوَّنَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّجُلِ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ بِيَدَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّ نَفَخَ فِيهِ نَفْسَ اللَّهِ. لَقَدْ نَفَخَ اللَّهُ طَبِيعَتَهُ فِي الْبَشَرِيَّةِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 2: 7 "وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ تُرَاباً مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً."

سُلْطَةُ عَلَى إِبْلِيسِ

بَعْدَ الْحَرْبِ فِي السَّمَاءِ، نُفِيَ إِبْلِيسُ إِلَى الْأَرْضِ. أَيْمَنُكَ أَنْ تَنْخِيلَ رُغْبَهُ وَهُوَ يُشَاهِدُ اللَّهَ يَخْلُقُ الْبَشَرِيَّةَ، يَنْفُخُ فِيهَا حَيَاتَهُ، وَمِنْ ثَمَّ يُعْطَى لِهَذِهِ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ الْحُكْمَ وَالسِّيَادَةَ فَوْقَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ الْأَرْضِ؟

كَانَ إِبْلِيسُ يَعِيشُ عَلَى الْأَرْضِ! تَضَمَّنَتْ السِّيَادَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِلرَّجُلِ، السُّلْطَةُ عَلَى إِبْلِيسِ وَأَتْبَاعِهِ.

السُّلْطَةُ الْمَعْطَاةُ لِكِلَيْهِمَا

كَوَّنَ اللَّهُ حَوَاءَ، وَجَنَّباً إِلَى جَنبِ مَعَ آدَمَ كَانَتْ لَدَيْهِمُ السُّلْطَةُ وَالسِّيَادَةُ فَوْقَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ 2 لَدَيْنَا قِصَّةُ خَلْقِ حَوَاءَ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 2: 21-24 "فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ سُبَاتاً عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ

وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. "

وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضَّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.

فَقَالَ آدَمُ: "هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى
امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخِذَتْ."

لِذَلِكَ يَثْرِكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

• لَيْسَ فَقَطَ لآدَمَ

فِي أَوَّلِ ذِكْرِ لِلبَشَرِيَّةِ، قَالَ اللهُ: "دَعَهُمْ يَحْضُلُونَ عَلَى السِّيَادَةِ." هُوَ لَمْ
يَقُلْ "دَعَهُ يَحْضُلُ عَلَى السِّيَادَةِ."

سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 26-28 وَقَالَ اللهُ: "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا
كَشَبْهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ
عَلَى الْأَرْضِ."

فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى
خَلَقَهُمْ.

وَمِنْ ثَمَّ بَارَكَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ، "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاْمَلَأُوا الْأَرْضَ،
وَأَخْضِعُواهَا، وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ
حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ."

لَيْسَ الرَّجُلُ لِمُمَارَسَةِ هَيْمَنَتِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ
كُوْحِدَةً - جَسَدًا، عَلَيْهِمْ أَنْ يَسِيرُوا مَعًا فِي السِّيَادَةِ وَالسُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ.

لَقَدْ مُنِحُوا مَعًا السُّلْطَةَ فَوْقَ:

• أَسْمَاكِ الْبَحْرِ

• طَيْرِ السَّمَاءِ

• الثَّرْوَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ

• الْأَرْضِ بِكَامِلِهَا

• كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ

• لَيْسَ عَلَى رِجَالِ آخَرِينَ

الْإِنْسَانُ لَيْسَ لِيَتَّكُونَ لَدَيْهِ سُلْطَةٌ عَلَى أَخِيهِ الْإِنْسَانَ. لَقَدْ أُعْطِيَ
السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقَاتِ اللهِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى إِبْلِيسَ
وَشَيْطَانِيهِ.

اللهُ الْآنَ يَمْلِكُ السُّلْطَةَ الْمُطْلَقَةَ وَالسِّيَادَةَ فِي كُلِّ الْكُونِ بِاسْتِثْنَاءِ
كُوْغِبِ الْأَرْضِ. هُنَا أُعْطِيَ سُلْطَتَهُ لِمَخْلُوقَاتِ شَبْهِ اللهِ
الْمَدْعُوَّةِ رَجُلًا وَامْرَأَةً.

الْإِنْسَانُ مُعْطَى إِرَادَةً حُرَّةً
الْمَشِيئَةَ

أعطى الله آدم إرادة حرة. كانت لديه القدرة على الاختيار بين طاعة الله وعدم طاعته. أعطيت البشرية المشيئة، الاختيار، والإرادة الحرة.

كان يجب اختبار مشيئة الإنسان في الجنة بين الطاعة، وعدم الطاعة، بين الأكل من شجرة معرفة الخير والشر، أو عدم الأكل منها. ما زالت البشرية تملك الإرادة الحرة.

سفر التكوين 2: 16، 17 وأوصى الرب الإله آدم قائلاً: "من جميع شجر الفردوس تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها، موتاً تموت." "

إبليس يكره البشرية

كره إبليس آدم وحواء لأنهما خلقا على صورة الله. في لحظة خلقهم، أعطى لهما كل ما حاول أخذه بالقوة.
• كانا مشابهان الله
• كانا يتكلمان مثل الله
• كانا يمشيان مع الله

لقد منحنا السيادة على كل الأشياء الموجودة على الأرض بما فيها إبليس. هذا يتضمن كل ما كان له سلطة عليه. هذا يتضمن مملكته "هو".

خوف إبليس العظيم

عرف إبليس سلطتنا. عرف ما قاله الله وعمله.

من المهم للغاية له أن لا نعلم بشأن سلطتنا. أن لا نكتشف ونسير في السلطة والسيادة التي أعطانا أيها الله. لإبليس أسباب ليخاف من الرجال والنساء الذين يسرون في السلطة المعطاة لهم من قبل الله.

"اراداتي انا" للشيطان

تذكر ال " اراداتي انا " لإبليس المذكورة في إشعياء.

إشعياء 14: 13-15 "وأنت قلت في قلبك:

أصعد إلى السماوات،
أرفع كرسيي فوق كواكب الله؛
وأجلس على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال؛
أصعد فوق مرتفعات السحاب؛
أصير مثل العلي.

لكنت انحدرت إلى الهاوية، إلى أسافل الجب. "

كل شيء أعطي للإنسان

كل ما أراد إبليس أن يكونه من خلال تمرده، خلق الله الإنسان ليكونه!

• قال إبليس، "أصعد إلى السماوات".

خُلِقَتِ الْبَشَرِيَّةُ لِيَكُونَ لَهَا أَلْفَةٌ مَعَ اللَّهِ. خُلِقْنَا لِنَسِيرَ وَنَتَكَلَّمَ مَعَ إِلَهِ الْكَوْنِ! خُلِقْنَا لِنَمْلِكَ مَعَهُ.

رُؤْيَا 20: 6 "مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَا يَلْبَسُ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانَ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ."

• قَالَ إِبْلِيسُ، "أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ."

كَوَاكِبُ اللَّهِ تَرْمِزُ لِلْمَلَائِكَةِ. رَغِبَ إِبْلِيسُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَهْمِيَّةٌ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

الرَّسُولُ بُولَسُ كَتَبَ أَنَّنَا يَوْمًا مَا سَوْفَ نُقَاضِي الْمَلَائِكَةَ.

1 كورنثس 6: 2، 3 "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُدَانَ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَأْهِلِينَ لِلْمَحَاكِمِ الصَّغْرَى؟"

" أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنُدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! "

• قَالَ إِبْلِيسُ، "وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشِّمَالِ."

نَحْنُ نَجْلِسُ فِي الْعَوَالِمِ السَّمَاوِيَّةِ فِي يَسُوعَ.

أَفْسُسُ 2: 6 "... وَأَقَامْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. "

• وَقَالَ إِبْلِيسُ، "أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ."

سَنُقَابِلُ يَسُوعَ فِي الْهَوَاءِ - فِي الْعَيْمِ.

1 تسالونيكي 4: 16-17 "لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخَطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ."

• قَالَ إِبْلِيسُ، "أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ."

أَدَمُ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ. هَلْ مَا زِلْتَ تَتَسَاءَلُ لِمَاذَا كَرِهَ إِبْلِيسُ الْبَشَرِيَّةَ؟

لَقَدْ خَلَقْنَا لِكِي:

- نَبُؤَ مِثْلَ اللَّهِ
- نَتَكَلَّمُ مِثْلَ اللَّهِ
- نَسِيرُ مِثْلَ اللَّهِ وَ
- نَحْكُمُ مَعَ اللَّهِ

كَمْ هَذَا مُهِينٌ لِإِبْلِيسَ أَنَّ اللَّهَ مَنَحَنَا كُلَّ مَا حَوَّلَ هُوَ أَنْ يَأْخُذَهُ بِتَمَرُّدِهِ.

أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ

- 1- اشرح بكلماتٍ خاصّةٍ بك أصل الأرض، سقوط إبليس ونتائج حكم الأرض.
- 2- صف كيف يعمل الله في السُّلْطَةِ وَالسِّيَادَةِ حين أعاد خلق الأرض.
- 3- اشرح لماذا يكرهك إبليس. ماذا فعلت لتسبب هذا الكره؟

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

خِطَّةُ إِبْلِيسَ لِلْخِدَاعِ

رَأَى إِبْلِيسُ أَنَّ أَدَمَ وَحَوَّاءَ، وَبِالتَّالِيِ الْبَشَرِيَّةَ جَمْعَاءَ، أُعْطِيَ لَهَا نَفْسَ الْحَيَاةِ وَالطَّبِيعَةَ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا اللهُ. لَا بُدَّ لِإِبْلِيسَ أَنْ يَكُونَ مَرْعُوبًا لِأَنَّ الْبَشَرِيَّةَ الْآنَ لَدَيْهَا السُّلْطَةُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

الْإِنْسَانُ يُشْبِهُ اللهُ. يَتَصَرَّفُ مِثْلَ اللهِ. كُلُّ الْكُرْهِ الَّذِي يَمْلِكُهُ إِبْلِيسُ اتِّجَاهَ اللهِ، حَوْلَهُ ضِدْنَا. لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْعَ الْإِنْسَانَ يَبْجَحَ. لِذَلِكَ وَضَعَ إِبْلِيسُ خَطَّتَهُ الْخَاصَّةَ.

خِطَّةُ إِبْلِيسَ

الْخِدَاعِ

خَدَعَ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ فِي السَّمَاءِ، وَتَبِعَهُ الثَّلَاثُ فِي التَّمَرُّدِ. كَانَ مِنْ ذَوِي الْخَبْرَةِ فِي اسْتِخْدَامِ الْخِدَاعِ.

لَقَدْ أُعْطِيَ اللهُ الْبَشَرِيَّةَ إِرَادَةً حُرَّةً – كَانَ بِإِمْكَانِهِمْ اخْتِيَارَ الطَّاعَةِ أَوْ عَدَمِ الطَّاعَةِ. مَعَ حُرِّيَّةٍ فِي الْإِخْتِيَارِ، أُعْطَاهُمْ أَيْضًا عُقُوبَةً عَلَى الْعِصْيَانِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 2: "17... وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

• تَنْكَّرَ

شَكَكَ بِاللَّهِ

إِخْتَارَ إِبْلِيسُ أَنْ يَتَنَكَّرَ بِهَيْئَةٍ حَيَّةٍ لِكَيْ يَتِمَكَّنَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْحَدِيقَةِ دُونَ أَنْ يُلَاحِظَهُ أَحَدٌ. لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ الْحَقُّ بِالتَّوَالُدِ هُنَاكَ وَلَكَانَ أَدَمُ طَرَدَهُ خَارِجًا لَوْ أَنَّهُ سَارَ هُنَاكَ بِجُرْأَةٍ بَدُونَ تَنْكُّرٍ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 11 "وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أُحْيِلَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمَلُهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ." "الْمَكْرُ" يَعْنِي أَنْ تَكُونَ خَبِيثًا أَوْ مُخَادِعًا.

كَانَ إِبْلِيسُ دَاخِلَ جِسْمِ الْحَيَّةِ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ مَعَ حَوَّاءَ. مَا زَالَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى الْيَوْمِ تَمْتَلِكُ الْأَجْسَادَ. ذَلِكَ هُوَ تَنْكُّرُهُمْ وَغَطَاؤُهُمْ لِلشَّرِّ الَّذِي يُرِيدُونَ إِجْرَازَهُ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 11 "فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: "أَحَقًّا قَالَ اللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟"

شَكَكَ إِبْلِيسُ بِقَوْلِ اللهِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ اسْتَبَعَدَ عُقُوبَةَ الْخَطِيئَةِ.

• اقتبس عن الله

لَا حِطَّ أَنْ إِبْلِيسَ يَتَّقِبَسُ كَلَامَ اللَّهِ بِهَدَفِ الْإِحْتِيَالِ عَلَيْهِمْ وَجَرَّهُمْ فِي أَخَادِيْعِهِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 2-3 فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِلْحَيَّةِ: "مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ لِئَلَّا تَمُوتَا".

أَضَافَتْ حَوَاءُ كَلِمَةَ "الْمُسُّ" لِمَا قَالَهُ اللَّهُ ، لَكِنَّهَا بَقِيَتْ تَنْذَكُرُ الْعِقَابَ.

• كذبة إبليس

الآية 4ب "لَنْ تَمُوتَا!"

عَارِضَ إِبْلِيسُ عَلَى مَا قَالَهُ اللَّهُ، لَكِنَّ حَوَاءَ ظَلَّتْ مُسْتَمِرَّةً فِي الْإِسْتِمَاعِ. ثُمَّ وَعَدَهَا إِبْلِيسُ بِمُكَافَأَةٍ عَلَى خَطِيئَتِهَا.

• ستكونان مثل الله

الآية 5 "بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا فَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفِينَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ".

قَالَ إِبْلِيسُ لِحَوَاءَ وَآدَمَ، " تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا فَتَكُونَانِ كَاللَّهِ! " كَانَا أَصْلًا مِثْلَ اللَّهِ وَلَكِنَّ إِبْلِيسَ خَدَعَهُمْ لِيُرْعَبَا بِالْمَزِيدِ.

آدَمُ وَحَوَاءُ خَطْنَا

كِلَاهُمَا أَخْطَأَ

كثيرا ما نَتَّصَوَّرُ حَوَاءَ وَحَيَّةَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهَا إِبْلِيسُ مَتَنَكِّرًا كَأَفْعَى. لَيْسَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ، فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ نَقْرَأُ، "هِيَ أَيْضًا أَعْطَتْ لِرِوَجِهَا مَعَهَا، وَأَكَلَتْ".

كِلَاهُمَا تَوَقَّفَ عَنِ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللَّهِ، تَبَعَا حَوَاسَهُمَا الطَّبِيعِيَّةَ، اسْتَمَعَا إِلَى إِلَى إِبْلِيسِ، وَأَكَلَا مِنَ الْفَاكِهَةِ.

الآية 6 "فَرَأَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظْرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ."

عِنْدَمَا لَمْ يُطْعِ آدَمَ وَحَوَاءَ اللَّهُ وَأَكَلَا مِنَ الْفَاكِهَةِ، تَرَكَتَهُمْ طَبِيعَةُ اللَّهِ. كَانَا مُعْطَيَانِ بِنُورِ مَجِيدٍ - طَبِيعَةُ اللَّهِ - الْآنَ أَصْبَحَا عُرَاةً. غَشَّ إِبْلِيسُ آدَمَ وَحَوَاءَ، خَدَعَهُمْ وَهَزَمَهُمْ، بِاسْتِخْدَامِهِ شَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

إِبْلِيسُ لَمْ يَنْغَيِّرْ، تَكْتِيكَاتِهِ مَا زَالَتْ هِيَ نَفْسَهَا الْيَوْمَ!

ثُرْكَا
• مَهْزُومَيْنِ
• عُرَاةً

لَقَدْ خَدَعَهُمَا إِبْلِيسَ، وَجُرَدَتِ الْبَشَرِيَّةُ مِنْ غَطَائِهَا، سَيَادَتِهَا وَسُلْطَتِهَا.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 7 "فَانْفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرًا."

• خَائِفَيْنِ
• مُخْتَبِئَيْنِ

هَزَمَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَحَوَّاءَ. وَأَصْبَحَ الْحُكَّامُ السَّابِقِينَ لِهَذِهِ الْأَرْضِ يَرْتَعِدُونَ وَيَخْتَبِئُونَ خَلْفَ شَجَرَةٍ!

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 10 فَقَالَ: "سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ."

• ظلُّوا على صورة الله

مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نَفْهَمَ أَنَّهُ حَتَّى بَعْدَ ارْتِكَابِ آدَمَ وَحَوَّاءَ لِلخَطِيئَةِ، ظَلَا عَلَى صُورَةِ اللَّهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَعْذُ فِي دَاخِلِهِمَا حَيَاةَ اللَّهِ، لَقَدْ مَاتَا رُوحِيًّا.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 9: 1، 2، 6 "وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَثْمِرُوا وَاكْتَرُوا وَاْمَلُوا الْأَرْضَ. وَلْتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْأَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ."

سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانَ.

الْإِنْسَانُ بَقِيَ لِكَيْ:

- يَكُونَ مُثْمِرًا
- يَتَكَثَّرَ
- يَمَلَأَ الْأَرْضَ
- يَغْلِبَ
- تَكُونَ لَهُ السِّيَادَةُ وَالسُّلْطَةُ

الآن سَيَتِمُّ هَذَا بِالْمِ، مِنْ خِلَالِ عَرَقِ الْجَبِينِ، وَسَتَعِيشُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي الْخَوْفِ مِنَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

مراجعة

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ لِيَحْكُمَا الْأَرْضَ، غَيْرَ أَنَّهُ، حِينَ عَصَى الْإِنْسَانُ أَوْامِرَ اللَّهِ وَمَارَسَ إِرَادَتَهُ عَلَى عَكْسِ إِرَادَةِ اللَّهِ، مَاتَ رُوحِيًّا. سُلِبَ مِنَ إِلَهِهِ الَّذِي مَنَحَهُ السُّلْطَةَ وَالسِّيَادَةَ.

إِرَادَةُ اللَّهِ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ هِيَ أَنْ
يَكُونَ لِهَمَا السُّلْطَةُ وَالسِّيَادَةُ.

إِرَادَةُ إِبْلِيسَ لِلْبَشَرِيَّةِ كَانَتْ التَّمَرُّدَ عَلَى اللَّهِ.

أَدَمُ وَحَوَّاءُ كَانَ لَدَيْهِمْ خِيَاراً لِيَأْخُذَاهُ-
كَانَتْ لَدَيْهِمْ إِرَادَةُ لِمُمَارَسَتِهَا.

انْحَازَتْ إِرَادَتُهُمْ مَعَ إِرَادَةِ إِبْلِيسَ.

سَلَبَ إِبْلِيسَ مِنْ أَدَمَ الْأَلْقَابَ:
حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ،
أَمِيرُ هَذَا الْعَالَمِ.

بَعْدَ أَنْ خَطِيَءَ الْإِنْسَانُ

اللَّعْنَاتُ الَّتِي حَلَّتْ
• عَلَى الْحَيَّةِ

لَأَنَّ حَيَّةً سَمَحَتْ لِلشَّيْطَانِ بِاسْتِخْدَامِ جَسَدِهَا، حَلَّتْ لَعْنَةٌ عَلَى كُلِّ
الْحَيَّاتِ.

سَفَرُ التَّكْوِينِ 3: 14 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: "لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ
أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمَنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعَيْنَ
وَتُرَاباً تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ".

• عَلَى الْمَرْأَةِ

اللَّعْنَةُ الَّتِي حَلَّتْ عَلَى النِّسَاءِ كَانَتْ مِنْ جَزَائِنِ. سَوْفَ تُنَجِبُ
الْأَطْفَالَ بِالْوَجَعِ وَسَوْفَ يَحْكُمُهَا الرَّجُلُ.
سَفَرُ التَّكْوِينِ 3: 16 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: "تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أَعَابَ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ
تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيقَاكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ".

عِنْدَمَا تَقْبَلُ الْمَرْأَةُ يَسُوعَ كَمُخْلِصَهَا الشَّخْصِيِّ، تَسْتَعِيدُ طَبِيعَتَهَا الْأُولَى.
صَارَ لَهَا يَسُوعُ اللَّعْنَةُ.

غَلَاظِيَّةُ 3: 13 الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةُ

لأجلنا، لأنه مكتوب: "ملعون كل من علق على خشبة".

• على الرجل

اللعة التي حلت على الرجل تقضي بأن يكذب في الأرض بألم لتأمين الغذاء.

سفر التكوين 3: 17 وقال آدم: "لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً: لا تأكل منها، ملعونة الأرض بسببك. بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك".

• على الأرض

الأرض كانت أيضاً ملعونة.

الآيتان 18- 19 "وشوكاً وحسكاً ثبت لك، وتأكل عشب الحقل. بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها. لأنك ثراب، وإلى ثراب تعود".

• على إبليس

في الوقت الذي اكتسب فيه إبليس انتصاره العظيم على البشرية لفظ الله عليه لعنة.

سفر التكوين 3: 15 "وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك، وأنت تسحقين عقبه".

تكلم الله إلى إبليس، الذي كان داخل الحية، وقال له أن نسل المرأة سيسحق رأسه.

وعد الخلاص!

اللعة التي حلت على إبليس كانت أيضاً الوعد الأول للمسيح القادم. "النسل" كانت نبوءة عن السيد المسيح الذي كان ليولد من امرأة.

سيكون إبليس تحت أقدام السيد المسيح. سيسحق رأسه ويحطم.

رموز المستقبل

في قصة سقوط الإنسان هناك عدة علامات، أو رموز للمستقبل.

• أوراق التينة

أوراق التين التي استخدمها آدم وحواء لتغطية أنفسهما هي رموز لمحاولة الإنسان في إخفاء خطاياها الخاصة. انهم يرمزون للديانات المصممة من الإنسان.

• دبح الحيوانات

أول سفك للدماء تم من خلال الله ليغطي آدم وحواء. كانت هذه إشارة، أو علامة للسيد المسيح الذي سيدبح كتدفير عن خطايا العالم بأكمله.

خطة الله

حَتَّى فِي أَحْلَاكِ نُقْطَةٍ مِنْ تَارِيخِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ، كَانَتْ لِلَّهِ خُطَّةٌ خَلاصَ
لِلْبَشَرِيَّةِ.
يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ، مِنْ خِلالِ إِرَادَتِهِ الْحُرَّةِ وَالْخَاصَّةِ، سَيُضَحِّي بِحَيَاتِهِ
لأَجْلِنَا.
بِمَوْتِهِ، سَيَجْلِبُ الْهَزِيمَةَ لِلشَّيْطَانِ. سَيُهَاجِمُ إِبْلِيسَ عَقَبَ الْمَسِيحِ، لَكِنْ
الْمَسِيحُ سَيَسْحَقُ رَأْسَهُ. سَيُسْحَقُ سُلْطَةَ إِبْلِيسِ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَسَيَسْتَعِيدُ هَذِهِ
السُّلْطَةَ وَفَقاً لِخُطَّةِ اللَّهِ الْأَصْلِيَّةِ.

خطة إبليس

خداع إبليس

لَمْ يَتَوَقَّفْ إِبْلِيسُ يَوْمًا عَنِ الْكُرْهِ وَالْخَوْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ الَّذِينَ خُلِقَا
لِيُشْبِهُهَا وَيَتَصَرَّفَا كَاللَّهِ. لَمْ يَتَوَقَّفْ خُطُّهُ الْمُخَادَعَةَ أَبَدًا. مِنْ خِلالِ الْخِداَعِ،
وَعَبْرَ الْعُصُورِ، تَمَّ سَلْبُ السُّلْطَةِ مِنَ الْقَادَةِ الرُّوحِيِّينَ. لَقَدْ أَصْبَحُوا قَادَةً
فَاقِدِي الْبَصْرِ.

تعيينات إبليس

لَقَدْ نَظَّمَ إِبْلِيسُ قَوَاتِهِ وَحَوْلَهَا إِلَى خُطَّةٍ حَرْبِيَّةٍ كَامِلَةٍ. حُكَّامُ الظُّلَامِ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ
لِيَضَعُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ كُلِّ أُمَّةٍ، كُلِّ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، وَطِفْلِ. كَانَتْ تَعْلِيمَاتُهُمْ
تَنْصُرُ عَلَى السَّرْقَةِ، الْقَتْلِ وَالتَّدْمِيرِ.

أَتَى اللَّهُ بِالنَّامُوسِ مِنْ أَجْلِ الْبَشَرِيَّةِ، لِيَتَسَنَّى لَهُمُ الْحُصُولُ عَلَى مَغْفَرَةٍ
الْخَطَايَا، وَالسِّيَرِ فِي تَوَاصُلٍ مَعَهُ. إِنَّمَا لِأَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ عَاشَ إِبْلِيسُ
يَسُودُ الْأَرْضَ بِسَبَبِ عَدَمِ طَاعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.

البشر الذين خلقوا ليسودوا
على هذا الكوكب، كانوا:
عمياناً ومُتَسَوِّلينَ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،
مُقَيِّدِينَ بِرُوحِ الْعَجْزِ،
مَمْسُوسِينَ بِجَحَافِلِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

الوجوه والأجساد التي خلقت لتبدو مثل الله،
يأكلها الجذام المخيف.

الرجال والنساء المخلوقين ليملكوا ويحكموا،
كانوا يعيشون في هزيمة!

1- إشرح لماذا كره إبليسُ البشريَّةَ المُسمَّاةَ رَجُلٍ وامرأةً بكثيرٍ مِنَ العُنفِ.

2- إشرح نتائجَ خَطِيئَةِ الإنسانِ وَسُقُوطِهِ.

3- ما كانَ وَعْدُ اللَّهِ الفِدائِيَّ كما كُتِبَ في سفرِ التكوينِ 3: 15؟

الدَّرْسُ الرَّابِع

ثُمَّ جَاءَ يَسُوعَ - خَطَّةَ اللَّهِ

أَوَّلَ آدَمَ - آخِرَ آدَمَ
أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ

عِنْدَمَا أَخْطَأَ آدَمُ وَحَوَّاءَ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى، وَعَدَّ اللَّهُ بِإِرْسَالِ ابْنِهِ، نَسَلَ الْمَرْأَةَ، لِيَسْحَقَ رَأْسَ إِبْلِيسَ. (التكوين 3: 15) يُخْبِرُنَا بُولْسُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَيَرْبِطُهُ بِالْوَعْدِ الْأَوَّلِ لِلْمُخَلَّصِ.

غَلَاطِيَّةَ 4: 4، 5 "وَلَكِنَّ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنِنَالِ النَّبِيِّ."

كَانَتْ عَلاَقَةُ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ وَسُلْطَتُهُ سُنُسْتَعَادُ مِنْ خِلالِ التَّضْحِيَةِ الْفِدَائِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَقُومَ بِهَا بِمَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ.

حِينَ تَخْلُصُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَعُقُوبَتِهَا، وَاللَّغْنَةِ النَّاجِمَةِ مِنَ النَّامُوسِ، تَمَكِّنُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَنْ يُولَدَ مِنْ جَدِيدٍ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. تَمَكِّنُ مِنْ أَنْ يُصْبِحَ خَلِيقَةً جَدِيدَةً. تَمَكِّنُ مَرَّةً أُخْرَى، مِنْ الْحُصُولِ عَلَى رُوحِ اللَّهِ فِي دَاخِلِهِ.

جَاءَ آدَمُ بِالْخَطِيئَةِ

جَاءَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ خِلالِ عِصْيَانِ آدَمَ. رُومِيَّةَ 5: 12 "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ..."

جَلَبَ يَسُوعُ
الْبِرَّ

مِنْ خِلالِ الطَّاعَةِ الْمُطْلَقَةِ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، يَسُوعِ، صَارَ بِإِمْكَانِ الْعَدِيدِينَ أَنْ يَصْبِحُوا أَبْرَاراً.

الآيَةُ 19 "لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً، هَكَذَا أَيْضاً بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً."

أَخْبَارٌ جَيِّدَةٌ

بَعْدَ أَنْ أَخْطَأَ آدَمُ وَحَوَّاءَ، وَعِنْدَمَا عَلِمُوا بِقُدُومِ اللَّهِ، اخْتَبَأُوا وَرَاءَ الشَّجَرَاتِ. وَالْآنَ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ كَانَ قَادِماً وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ، "لَا تَخَفْ! هَذِهِ أَخْبَارٌ جَيِّدَةٌ لَكَ".

لُوقَا 10، 11 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: "لَا تَخَافُوا! فَهِيَ أَنَا أَبَشَّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ."

في تلك الليلة، واحدٌ مِنَ الملائكةِ بَشَّرَ الرُّعاةَ على تلالِ بَيْتِ لحمَ،
وَلَكِنَّ السَّعَادَةَ في الجَنَّةِ كانتْ عَظِيمَةً لدرجةِ انفجَرَ عالمُ الرُّوحِ في العالمِ
الطَّبِيعِيِّ.

الآيتان 13، 14 "وظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ المَلَكِ جُمُهوراً مِنَ الجُنْدِ السَّماوِيِّ
مُسَبِّحِينَ اللهَ وَقائلينَ: "المَجْدُ لِلَّهِ في الأَعالي، وعلى الأَرْضِ السَّلامُ،
وبالنَّاسِ المَسرَّةَ".

يا لَهُ مِنْ وَعَدٍ رائعٍ قَدْ أُعطي، حينَ وُلِدَ المَسِيحُ. "على الأَرْضِ السَّلامُ
وفي النَّاسِ المَسرَّةَ!"

لا توجَدُ كَلِماتٌ لِيوصِفِ الفَرَحَ
المُنْتَشِرَ في جَمِيعِ أَرْجاءِ الكونِ.
كانتِ الملائكةُ مُتَحَمِّسَةً كَثيراً
لدرجةِ اقْتَحمتِ تَجَمُّعاً لِلرُّعاةِ
لِتُنشِدَ تَسْبِيحَها.
حَتَّى النجومُ أَعْلنتْ وِلادَتَهُ!

يَسوعُ يَعمَلُ على هذه الأَرْضِ كإنسان!

هلَ عَمِلَ يَسوعُ بِسُلْطَةِ وَقوَّةِ حينَ كانَ في هذا العالمِ كإله، أمَ كإنسانٍ –
ممتلئاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ؟

يَسوعُ، آدمُ الأَخيرِ

أشارَ بولسُ إلى يَسوعِ كآدمِ أخيرِ.
1كورنثس 15: 45 هكذا مَكْتُوبٌ أيضاً: "صارَ آدمُ، الإنسانُ الأوَّلُ، نَفْساً
حَيَّةً". وِآدمُ الأَخيرُ رُوحاً مُحيياً.
يَسوعُ، كآدمِ أخيرِ، كانَ يَمشي وَيَخدُمُ بِسُلْطَةِ على هذه الأَرْضِ حتى حينَ
خَلقَ آدمَ الأوَّلَ لِهَذَا العَمَلِ.

مِنَ المُهمِّ جِداً أنَ نفهَمَ، أَنَّهُ فقط مِنَ خِلالِ إتمامِ الناموسِ كآخرِ آدمِ
أَمكُنهُ أنَ يَجلبَ لَنَا تحررنا مِنَ الناموسِ. بناسوته فقط استطاعَ أنَ يصيرَ
مُخلصنا. كانَ مِنَ المُهمِّ، أنَ يَهزِمَ إبليسَ كإنسانٍ، ان يَسْتعيدَ مِنَ جَدِيدِ
السُّلْطَةِ التي سَلَبها إبليسُ مِنَ آدمِ الأوَّلِ.

بما أنَ يَسوعُ كانَ أوَّلَ إنسانٍ كاملٍ مُنذُ آدمِ، كانتْ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ المُعْطاةُ
لآدمِ. عِنْدما حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيهِ، كانتْ قوَّةُ اللهِ مَوْجُودَةً أيضاً فِيهِ.

مَعمودِيَّةُ يَسوعِ

• حلول الروح عليه

رأى يوحنا المعمدان روح الله ينزل على يسوع. وهذا الحدث كان مهماً جداً، لذلك دُون في جميع الأناجيل الأربعة. (مرقس 1: 10 ، لوقا 3: 22 ، يوحنا 1: 32).

متى 3: 16 "فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السموات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه. "

• معجزات متممة

يسوع لم يَفم بأية معجزات خلال السنوات الثلاث الأولى من حياته، لكن عندما جاء الوقت ليقوم بخدمته علناً، حلّ الروح القدس عليه. ثم بقوة الروح القدس، بدأت خدمة يسوع العجائبية. سلطة الله التي تعمل مع روح الله، هي القوة التوأم للإنصار!

تخلّى يسوع عن حقوقه كإله
أخلى نفسه

يُعطينا بولس الرسول نظرة ثاقبة إلى فكر المسيح عندما جاء إلى الأرض. كتب بولس أن يسوع وضع جانباً كل صفاته كإله.

فيلبي 2: 5-8 "فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً: الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنّه أخلى نفسه، أخذاً صورة عبدي، صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب. " أراد يسوع أن:

- يُجرد نفسه من أية شهرة
- يأخذ صورة العبد
- يصير على شبه الناس
- يتواضع
- يطيع حتى الموت

كان ليسوع طبيعة الله، وكان متساوياً مع الله، ومع هذا فقد جرد نفسه من كل حقوقه كإله ليَعْمَل على هذه الأرض كإنسان. أتخذ لنفسه صورة العبد، وشبهه ومظهر الإنسان. تواضع وصار مطيعاً حتى الموت. جاء إلى هذا العالم كإنسان وكانت قوته على هذه الأرض ستظهر من خلال الروح القدس.

لماذا كان هذا مهماً؟

آدم، الإنسان الأول، تمرد على الله وسلم سلطته للشيطان. يسوع، كآدم أخير، سيَعْمَل ما بوسعه على هذه الأرض كإنسان ممثلياً من روح الله. سيكون الإنسان المثالي الذي يعمل على هذه الأرض كما خلق آدم ليَعْمَل.

كابن الله

السلطة التي عمل بها يسوع حين كان على هذه الأرض، كانت سلطة الإنسان. في المقطع التالي، استخدم يوحنا اختياراً دقيقاً للكلمات: "ابن الله" - "ابن الإنسان".

يوحنا 5: 25-27 "الحقَّ الحقَّ أقول لكم: إنَّه تأتي ساعة وهي الآن، حينَ يسمَعُ الأمواتُ صوتَ ابنِ الله، والسَّامعونَ يحيونَ. لأنَّه كما أنَّ الآبَ له حياةٌ في ذاتِهِ، كذلكَ أعطى الابنَ أيضاً أن تكونَ له حياةٌ في ذاتِهِ، وأعطاهُ سلطاناً أن يدينَ أيضاً، لأنَّه ابنُ الإنسانِ.

سَيَسْمَعُ الأمواتُ صوتَ ابنِ الله. خارجَ هذه الأرض، عملَ يسوع كجزءٍ من الثالوث المقدس.

على هذه الأرض، مَشَى يسوع بسلطةٍ لأنَّه كانَ ابنَ الإنسانِ. خُلِقَ الإنسانُ لِيَمْتَشِيَ بسلطةٍ وسيادةٍ. يسوعُ الإنسانِ هو الذي كانَ يَمْلِكُ سلطةً. لأنَّه كانَ ابنَ الإنسانِ، آدمَ الأخير، ليسَ لِكُونِهِ ابنَ الله.

طالما فعلها يسوع،
يُمكننا فعلها نحنُ أيضاً!

يسوعُ قامَ فقط بما خُلِقَ الإنسانُ أصلاً ليقومَ به على الأرض. كانَ يتحركُ في سلطةِ الرُّوحِ القدس، وليسَ في سلطةِ ابنِ الله!

هذا أمرٌ مهمٌ جداً لنا! ما دام يسوعُ عملَ كإنسانٍ على هذه الأرض، بإمكاننا نحنُ أيضاً أن نقومَ بما قامَ به هو. لدينا نفسَ القدرةِ، السلطةِ، والحقَّ لنقومَ بكلِّ ما قامَ به يسوعُ عندما كانَ هنا على الأرض كإنسانٍ.

واجه التجربة كإنسان
جرب مثلنا

أعطى الله آدمَ وحواءَ إرادةَ حرَّة، خياراً ومشيئةً. كانت لیسوع المشيئة ذاتها. ليكونَ آدمَ الأخيرَ بالكامل، كانَ على يسوع أن يُعانيَ منَ التجربة أيضاً.

آدمَ وحواءَ تمَّت تجربتهم في ثلاثة ميادين:

- الجسد - رأت حواءُ الفاكهةَ أنَّها كانت جيِّدةً للطعام.
- النفس - وعدَّها إبليس بالحكمة، معرفة الخير من الشرِّ.
- الروح - أخيراً وعدَّها إبليس بأنَّها ستكون مثلَ الله.

لقد جرب يسوع في هذه الميادين أيضاً.

التجربة الأولى - الجسد

بقي يسوعُ في البريةَ لمدَّة أربعين يوماً. حاولَ إبليس، في هذا الوقت من الضَّعفِ الجسديِّ، تجربة يسوع لِحَتِّه على استخدامِ سلطاته كابنِ الله لتلبيةِ احتياجاتِ جسده البشري. لكنَّ يسوعَ وضعَ جانباً صفاتَ الله عندما جاءَ إلى الأرض للعملِ كابنِ الإنسانِ.

• إرضاءُ الاحتياجاتِ البشريَّة

متى 4: 1-3 ثمَّ أصدَدَ يسوعُ إلى البريةِ منَ الرُّوحِ لِيُجربَ منَ إبليس. فبعدَ ما صامَ أربعينَ يوماً وأربعينَ ليلةً، جاعَ أخيراً فتقدَّمَ إليه المُجربُ وقالَ له: "إن كنتَ ابنُ الله فقلْ أن هذه الحجارَةَ خبزاً!"

عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمُجَرَّبُ، قَالَ، "إِذَا كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، أَثْبِتْ نَفْسَكَ، اسْتَعِذْ حُقُوقَكَ كَالِه. إِذَا كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، مُرْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ أَنْ تَصْبِحَ خُبْزاً".

لَوْ حَوَّلَ يَسُوعُ الْحِجَارَةَ إِلَى خُبْزٍ لَمَا كَانَ يَعْمَلُ كإنسان. لَكَانَ اسْتِخْدَمَ سِمَاتَهُ كَالِه. فَلَوْ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ، لَتَمَكَّنَ إبليسُ مِنْ أَنْ يَغْلِبَ كِلَيْهِمَا، آدَمَ الْأَوَّلَ وَآدَمَ الْآخِرِ.

• أَجَابَ يَسُوعُ

أَجَابَ يَسُوعُ إبليسَ مَقْتَبِيساً مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ.

مَتَّى 4: 4 فَأَجَابَ وَقَالَ: "مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإنسانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ".

لَا حِظَّ أَنْ يَسُوعَ عَرَّفَ عَنْ نَفْسِهِ كإنسان.

الآية 5 "ثُمَّ أَخَذَهُ إبليسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ."

التجربة الثانية – النفس

التجربة الثانية كانت في ميدان النفس. جَرَّبَ إبليسُ يَسُوعَ لِيَفْكَرَ بِحَيَاتِهِ خِلَافاً لِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَلِيَتَصَرَّفَ بِنَاءً عَلَى عَوَاطِفِهِ.

• أَثْبِتْ نَفْسَكَ

الآية 6... وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى اسْفَلِ، لِأَنَّه مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرِ رِجْلِكَ".

كَانَ هَذَا اسْتِمْرَاراً لِلتَّجْرِبَةِ الْأَسَاسِيَّةِ ذَاتِهَا. "إِذْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ... إبليسُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ. حَيَاةُ يَسُوعَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَانَتْ لِيَعِيشَ كَابْنَ الْإنسانِ، آدَمَ الْآخِرِ.

• أَجَابَ يَسُوعُ

يَسُوعُ هَزَمَ إبليسَ مِنْ خِلَالِ التَّكَلُّمِ بِصِدْقٍ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. عَلِمَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَكَذَلِكَ عَلِمَ إبليسُ.

الآية 7 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ".

التجربة الثالثة – الروح

فِي التَّجْرِبَةِ الثَّلَاثَةِ، قَدَّمَ إبليسُ لِيَسُوعَ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ. أَلَيْسَ هَذَا سَبَبٌ مَجِيءٍ يَسُوعَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ هُنَا لِيَسْتَعِيدَ الْأَرْضَ مِنْ إبليسِ؟

• كُنْ إِلَهَ هَذَا الْعَالَمِ

مَتَّى 4: 8، 9 "ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً إبليسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: "أَعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي".

كَانَ لِإِبْلِيسِ الْحَقُّ فِي تَقْدِيمِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ لِيَسُوعَ. بَعْدَ أَنْ خَدَعَ إبليسَ آدَمَ وَسَلَبَهُ هَذِهِ السُّلْطَةَ، صَارَ حَاكِمَ هَذِهِ الْأَرْضِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مُهْتَمًّا بِاسْتِعَادَةِ الْأَرْضِ مِنْ إِبْلِيسَ بِأَيِّ شَكْلِ مَنْ
الْأَشْكَالِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَكُونَ عَصِيانًا لِلْأَبِ.

• أَجَابَ يَسُوعَ

يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلْ بِنِقَاشٍ مَعَ إِبْلِيسَ. حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُجَادِلْهُ حَوْلَ مَنْ يَحْكُمُ هَذِهِ
الْأَرْضَ. يَسُوعَ قَالَ لَهُ أَنْ يُغَادِرَ. قَالَ كَلِمَةَ اللَّهِ مُجَدِّدًا.

مَتَّى 4: 10 حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "اذهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّكَ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ
إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ".

مُرَاجَعَةٌ

لو أَنَّ يَسُوعَ تَصَرَّفَ كَابِنَ اللَّهِ كَمَا جَرَّبَهُ إِبْلِيسَ، لَكَانَ تَخَلَّى عَنِ حُقُوقِهِ
كَابِنَ الْإِنْسَانِ. وَلَمَّا كَانَ مُخَوَّلًا لِيَكُونَ الْبَدِيلَ الْمِثَالِيَّ لِتَوْفِيرِ الْخَلَّاصِ
لِلْبَشَرِيَّةِ.

قَدَّمَ إِبْلِيسَ لِيَسُوعَ الشَّيْءَ الَّذِي أَتَى لِاسْتِعَادَتِهِ – الْحَقِّ لِيَحْكُمَ هَذِهِ
الْأَرْضَ. لَكَانَ مِنَ السَّهْلِ جَدًّا أَنْ يَقُومَ بِذَلِكَ بِحَسَبِ طَرِيقَةِ إِبْلِيسَ – لَا مَوْتَ
عَلَى الصَّلِيبِ. عَلَّمَ يَسُوعَ أَنَّهُ بَدُونَ سَفْكَ لِدِمَائِهِ سَوْفَ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ
مَغْفِرَةٌ لِلْخَطِيئَةِ.

حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمُوتُ عَلَى الصَّلِيبِ، سَخَّرَ إِبْلِيسَ مِنْ يَسُوعَ
بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ مِنْ خِلَالِ النَّاسِ.

مَتَّى 27: 40 "...يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ
كَنتَ ابْنَ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ."

غَالِبًا مَا سَيُقَدِّمُ لَنَا إِبْلِيسَ الْأَشْيَاءَ نَفْسَهَا الَّتِي وَعَدَنَا بِهَا اللَّهُ. كُلُّ مَا عَلَيْنَا فَعَلُّهُ
هُوَ التَّسْوِيَةِ فِي بَعْضِ الْمِيَادِينِ. طَرِيقَتَنَا لِلْفُوزِ عَلَى اسْتِراتِيجِيَّاتِهِ هِيَ
مَعْرِفَةٌ وَقَوْلُ كَلِمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعَ، مِثَالَنَا فِي مَقَاوِمَةِ التَّجْرِبَةِ

يَسُوعَ يَفْهَمُ التَّجْرِبَةَ

كَمَا فِي قِصَّةِ تَجْرِبَةِ يَسُوعَ الْمَذْكُورَةِ فِي مَتَّى، فَقَدْ أُعْطِيَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ لِتَنْتَعِمَ
كَيْفِيَّةَ هَزِيمَةِ إِبْلِيسَ فِي هَذَا الْمَجَالِ. نَحْنُ أَيْضًا لَدَيْنَا الْخِيَارُ الْحُرُّ. سَتَنِمُّ تَجْرِبَتَنَا
نَحْنُ أَيْضًا، لَكِنْ كَمَا سَارَ يَسُوعَ بَعِيدًا فِي النَّصْرِ - نَحْنُ أَيْضًا قَادِرُونَ!

صَرَخَ بُولَسُ، أَنَّهُ بِمَا إِنْ يَسُوعَ عَانَى مِنَ التَّجْرِبَةِ، فَبِاسْتِطَاعَتِهِ مُسَاعَدَةَ أَوْلِيَاكَ
الَّذِينَ يُجَرِّبُونَ.

الْعِبْرَانِيِّينَ 2: 18 "لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعَيِّنَ الْمُجَرَّبِينَ."

جَرَّبَ يَسُوعَ مِثَالَنَا

يُمْكِنُنَا اخْتِبَارَ ثِقَةِ جَرِيئَةٍ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ يَسُوعَ جَرَّبَ فِي كَافَةِ الْمِيَادِينِ،

كما يحصل معنا. بما أنه لم يَرْضَحْ لتلك التجربة، نحن أيضاً يُمكننا أن نذهب إلى الله وَنَحصل على مُسَاعَدَتِهِ الخارقة للصُّمود أمام التجربة.

العبرانيين 4: 14-16 فإذ لنا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قد اجتازَ السَّمَاوَاتِ، يَسوعُ ابنُ اللهِ، فلننتمسكُ بالإقرار. لأنَّ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لضعفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بلا حَظِيئَةٍ. فلننتقدّم بثِقَةٍ إلى عَرشِ النُّعْمَةِ لِكِي ننالَ رَحْمَةً ونجدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.

كُلُّ التجاربِ مُشتركة

إحدى استراتيجيات إبليس تقضي بجعلنا نشعرُ بأننا مُختلفين، وان تجربتنا فريدة من نوعها، أو أصعبُ ممَّا يُعانيه الغير. لكنَّ كل التجارب سائعة وقد أعطانا الله طريقة للهَرَبِ نلجأ إليها.

1كورنثس 10: 13 لم تُصَبِّكُمُ تجربةٌ إلا بَشَرِيَّةً. ولكنَّ اللهُ آمينٌ، الذي لا يدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فوقَ ما تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجَرِبَةِ أيضاً المُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

إتبع مثال يسوع

يسوعُ هوَ مِثْلُنَا. تماماً كما أجابَ يسوعُ إبليسَ باستخدامِهِ لِكَلِمَةِ اللهِ، عَلَيْنَا أَنْ نقومَ بالمِثْلِ.

- عندما جاءَ إبليسُ إلى يسوع، يسوع لم يتجادلْ مَعَ إبليس.
- يناقش إبليس.
- يَعتبرُ أنه يقومُ بذلكَ على طريقةِ إبليس.

إقتبس يسوعُ من كَلِمَةِ اللهِ المَكْتُوبَةِ.

متى 4: 4 فأجابَ وَقَالَ: "مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالخَبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإنسانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ".

هذه هي الطريقة التي هُزِمَ بها إبليس. يَجِبُ أَنْ تَدْفَقَ كَلِمَةَ اللهِ مِنْ أفواهنا.

عندما تحاولُ الأمراضُ أَنْ تهجُمَ على أجسادنا، يُمكننا القول، "مَكْتُوبٌ، بجرُوحِهِ شَفِيَتْ".
عندما يُحاولُ الفقرُ الإستيلاءَ على مواردنا المَالِيَّةِ، يُمكننا القول، "مَكْتُوبٌ، إلهي سَوْفَ يُزَوِّدُنِي بِجَمِيعِ احتِياجَاتِي...".

عندما يُحاولُ إبليسُ أَنْ يُضِلَّ أَوْلادنا، يُمكننا القول، "مَكْتُوبٌ، جَمِيعُ أولادِي، سَيَتَعَلَّمُونَ مِنَ الرَّبِّ...".

تَكَلِّم بِالْحَلِّ - لَا بِالْمُشْكَلَةِ.
تَكَلِّم بِالْإِجَابَةِ - لَا بِالْحَاجَةِ.
تَكَلِّم وَآمِنُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ إِبْلِيسُ:
كُلِّيًّا،
تَمَامًا،
نِهَائِيًّا،
مَهْزُومًا!

وَأَنْتَ سَتَكُونُ مُنْتَصِرًا!

أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

- 1- لماذا مِنَ الْمُهِمِّ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ يَسُوعَ تَخَلَّى عَنْ حُقُوقِهِ كَالِهٍ وَعَاشَ وَعَمَلَ كإِنْسَانٍ حِينَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟
- 2- ما المِثَالُ الَّذِي يُمَكِّنُكَ أَنْ تُعْطِيَهُ عَنْ عَمَلِ الْمَسِيحِ فِي السُّلْطَةِ كإِنْسَانٍ خِلَالَ فِتْرَةٍ وَجُودِهِ عَلَى الْأَرْضِ؟
- 3- مُتَّبَعًا مِثَالِ يَسُوعَ، كَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُلْحِقَ أَفْضَلَ هَزِيمَةٍ بِإِبْلِيسَ أَوْ شَيْطَانِيهِ عِنْدَمَا يُحَاوِلُونَ تَجْرِبَتَكَ لِلتَّمَرُّدِ عَلَى اللَّهِ؟

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

خِدمَ يَسوعَ بِسُلْطَةِ

خِطَّةِ اللَّهِ لِكَافَةِ الْمُؤْمِنِينَ

يَسوعَ، كَانِيسَانِ

عَمِلَ يَسوعَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَانِيسَانِ. لَقَدْ قَصَدَ إِخْلَاءَ نَفْسِهِ مِنْ حُقُوقِهِ كَالِهِ. كَانِيسَانِ عَانَى مِنَ التَّجَارِبِ. وَكَانِيسَانِ تَغَلَّبَ عَلَى إِبْلِيسِ.

كَانَ يَسوعَ الْإِنْسَانِ مَنْ كَانَتْ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سُلْطَتُهُ كَانَتْ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنُ اللَّهِ الْخَيْرِ، وَلَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنُ اللَّهِ.

جَاءَ يَسوعَ كَادَمَ أَخِيرَ لِيَتَمَّمَ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ الْأَوَّلَ لِيَكُونَهُ. مَتَمِّمًا خِطَّةَ اللَّهِ لِآدَمَ الْأَوَّلِ، سَارَ يَسوعَ فِي سُلْطَةِ مُطْلَقَةٍ وَسَيَادَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

مِنْ الْمُهِمِّ أَنْ نَفْهَمَ السُّلْطَةَ الَّتِي سَارَ فِيهَا يَسوعَ. إِذَا كَانَتْ هَذِهِ السُّلْطَةُ هِيَ السُّلْطَةُ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ لِلْبَشَرِيَّةِ عِنْدَ الْخَلْقِ، إِذَا نَحْنُ أَيْضًا بِإِمْكَانِنَا السِّيَرِ فِي نَفْسِ السُّلْطَةِ الْيَوْمِ كَرِّجَالٍ وَنِّسَاءٍ مَخْلُصِينَ.

لوقا 10: 19 ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضرركم شيء.

فَقَطْ كَخَلِيقَةٍ جَدِيدَةٍ فِي الْمَسِيحِ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَصْبِحَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الَّذِينَ خُلِقْنَا لِنَكُونََ فِي خِطَّةِ اللَّهِ. فَقَطْ حِينَ نَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ وَنَرَى يَسوعَ يَسِيرُ كَانِيسَانِ كَامِلٍ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْهَمَ نَمَطَ اللَّهِ لِحَيَاتِنَا وَسَيَرِنَا فِي سُلْطَةِ مُطْلَقَةٍ وَسَيَادَةٍ كُلِّ أَيَّامٍ مِنْ حَيَاتِنَا.

يُخْبِرُ لوقا عَنْ سُلْطَةِ يَسوعَ

الرَّسَالَةَ الْأُولَى

• "بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ"

حِينَ تَعَمَّدَ يَسوعَ فِي نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّسُ عَلَيْهِ لِيَمْلَأَهُ بِالْقُوَّةِ فِي خِدْمَتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ. مُبَاشَرَةً بَعْدَ هَذَا، قِيدَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ انْتَصَرَ عَلَى إِبْلِيسِ وَتَجَارَبَهُ بِتَكْلِمِهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. بَعْدَ أَنْ بَرَّهَنَ سُلْطَتَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَانِيسَانِ مَمْتَلِيءٌ بِالْقُوَّةِ مِنْ قِبَلِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ، كَانَ حَاضِرًا لِيَبْدَأَ خِدْمَتَهُ الدُّنْيَوِيَّةَ.

بَدَأَ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ، مَمْسُوحًا بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ وَمُتَكَلِّمًا بِسُلْطَةِ.

لوقا: 14، 16، 18-21 وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبْرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ.

"رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأَبَشَرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحَرِيَّةِ، وَأَكْرَزَ بِسِنَّةِ الرَّبِّ".

ثُمَّ طَوَى السَّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ فَاِبْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: "إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ".
(كَانَ يَسُوعُ يَقْرَأُ أَشْعِيَا 61: 1، 2)

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ

بَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ يَسُوعُ فِي النَّاصِرَةِ، تَكَلَّمَ فِي كَفَرْنَاهُومَ، هُنَاكَ اسْتَعْرَبَ النَّاسُ مِنْ سُلْطَتِهِ.

• كَانَتْ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ

لوقا: 31-32 وَاِنْحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السُّبُوتِ. فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ.

• أَلْقَى إِبْلِيسَ خَارِجًا

الْآيَاتَانِ 33-35 وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: "أَه! مَا لَنَا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرَفُكَ مِنْ أَنْتَ: قُدُوسُ اللَّهِ!".

فَاِنْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: "إِخْرَسْ! وَاخْرُجْ مِنْهُ!". فَصَرَخَهُ إِبْلِيسُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا.

أَمَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ بِالْخُرُوجِ، وَلِأَنَّهُ عَلِمَ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ، خَرَجَ.

• "سُلْطَانٌ وَقُوَّةٌ"

الْآيَةُ 36 فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ، وَكَانُوا يُخَاطِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: "مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!".

سُلْطَةُ يَسُوعَ عَلَى الشَّيَاطِينِ – الْمَرَضُ – الْأَشْجَارُ – الْعَوَاصِفُ

مُرْقِسُ أَيْضًا كَتَبَ عَنْ خِدْمَةِ يَسُوعَ فِي كَفَرْنَاهُومَ وَانْدَهَاشِ النَّاسِ بِهَذِهِ السُّلْطَةِ الَّتِي كَانَ يُعَلِّمُ بِهَا. كَذَلِكَ عَنْ الْمَمْسُوسِينَ الْأُخْرَى وَالنَّاسِ الْمُرْضَى الَّذِينَ شَفِيُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ.

سُلْطَة عَلَى الشَّيَاطِين

كَانَ لِيَسُوعَ سُلْطَة عَلَى الشَّيَاطِين.

الآيَاتَانِ 40، 41 وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سَقْمَاءُ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَمُوهُمُ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: "أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ!". فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

سُلْطَة عَلَى الْمَرَضِ

كَانَ لِيَسُوعَ سُلْطَة عَلَى الْمَرَضِ

مَرْقَسُ 1: 40، 41 فَآتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَائِلاً لَهُ: "إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَطَهِّرَنِي". فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَرِيدُ، فَاطْهَرُ!".

وَيَسُوعُ، تَحَرَّكَ بِتَحَنُّنٍ، مَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ، "أَنَا أَرِيدُ؛ اطْهَرُ".

سُلْطَانٌ عَلَى جَسَدِ الْإِنْسَانِ

تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى الرَّجُلِ صَاحِبِ الْيَدِ الْمُتَصَلِّبَةِ. "مَدَّ يَدَكَ خَارِجاً!".

مَرْقَسُ 3: 1-3 ثُمَّ دَخَلَ أَيْضاً إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يُشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لَكِي يَشْتَكُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: "قُمْ فِي الْوَسْطِ!".

يَسُوعُ عَلِمَ أَنَّ الرَّجُلَ سَيُشْفَى. قَالَ، "تَقَدَّمَ لِلْأَمَامِ".

الآيَاتَانِ 4-5 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟" فَسَكَتُوا. فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِيناً عَلَى غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ،

وَقَالَ لِلرَّجُلِ: "مَدَّ يَدَكَ". فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَاحِحَةً كَالْأُخْرَى.

بِسُلْطَةِ، قَالَ يَسُوعُ كَلِمَةً وَالرَّجُلُ مَدَّ يَدَهُ خَارِجاً وَإِذَا بِهِ قَدْ شُفِيَ.

سُلْطَة عَلَى الْخَلْقِ

• لَعْنُ شَجَرَةِ التَّيْنِ

كَانَ لِيَسُوعَ سُلْطَة عَلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ.

مَتَّى 21: 19 فَنَظَرَ شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً فَقَط. فَقَالَ لَهَا: "لَا يَكُنْ فِيكَ ثَمَرٌ بَعْدَ الْآنِ!". فَيَبَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.

سُلْطَة عَلَى الْعَنَاصِرِ • هَدَّاتِ الْعَاصِفَةِ

تَكَلَّمَ يَسُوعُ مَعَ الرِّيحِ وَالْبَحَارِ بِسُلْطَةِ فِطْرَتِهِ.

مَرْقَسُ 4: 35-38 وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: "لِنَجْتَزِ إِلَى الْعَبْرِ".

فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضاً سَفْنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. فَحَدَّثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخَرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِماً. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: "يَا مَعَلَمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّ نَهْلِكُ؟".

انْتَهَرَ يَسُوعُ الرِّيحَ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْبَحْرِ.

الْآيَاتَانِ 39، 40 فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: "ابْكُم!". فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

وَقَالَ لَهُمْ: "مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا أَيْمَانَ لَكُمْ؟".

كَانَ يَسُوعُ يَقُولُ ضِمْنًا، "لِمَاذَا كُنْتُمْ جِدًّا خَائِفِينَ؟ كَانَ بَامْكَانِكُمْ أَنْ تُسْكِنُوا الْعَاصِفَةَ. أَيْنَ أَيْمَانُكُمْ؟"

الْآيَةُ 41 فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!".

يَسُوعُ، مِثَالَنَا

يَسُوعُ هُوَ مِثَالٌ لَنَا كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا السَّيْرُ وَالْخِدْمَةُ بِسُلْطَةِ أَنْ أَعْمَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَدَمِ أَخِيرِهِ مِثَالٌ عَنْ كَيْفِيَّةِ قِيَامِنَا، نَحْنُ كَمُخْلِصِينَ وَكَبِشْرٍ مُعَوِّضِينَ، بِأَعْمَالِ يَسُوعِ عَلَى الْأَرْضِ الْيَوْمِ. نَحْنُ لِنَحْيَا وَنَخْدُمُ فِي نَفْسِ السُّلْطَةِ الْجَرِيئَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا يَسُوعُ فِيمَا نَقُومُ بِأَعْمَالِهِ.

يُوحَنَّا 14: 12 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَفْعَلُهَا هُوَ أَيْضاً، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي.

يَسُوعُ يَنْتَهَرُ الْحُمَّى

تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِسُلْطَةِ حِينِ انْتَهَرَ الْحُمَّى الْمَوْجُودَةَ فِي حَمَاةِ بُطْرُسَ.

لُوقَا 4: 38، 39 وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَّى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. فَوَقَّفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَّى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ.

قِيَامَةُ لِيَعَازَرَ

عِنْدَ قَبْرِ لِيَعَازَرَ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ مَلِيءٍ بِالْجُرْأَةِ وَالْقُوَّةِ.

يوحنا 11: 43 ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم: "لعازر، هلم خارجاً".

أيما ذهب يسوع، كان يُعلم بجرأة، وقد جاءت هذه الجرأة نتيجة لمعرفته سلطته كابن الإنسان. عندما أدرك السلطة التي في قوة الروح القدس، شفى المرضى، طرد الشياطين وأقام الأموات. فعل هذا كمثال للمؤمنين وقتها وليومنا هذا

يسوع قال لأتباعه ليخدموا بنفس السلطة ويعملوا تحديداً نفس الأعمال التي كان هو يقوم بها.

متى 10: 8 اشفوا مرضى. طهروا برصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا.

استطاع الأتباع القيام بأعمال يسوع لأنه أعطاهم نفس السلطة التي عاش وخدم بها.

لوقا 10: 19 ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضركم شيء.

سلطة جريئة

إن خدمة يسوع أمنت مثلاً للجرأة والقوة مقابل الخوف والخجل.

2 تيموتاوس 1: 7 لأن الله لم يعطينا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح.

بشر يسوع بالإنجيل بجرأة، وحين كان يخدم بسلطة، طرد الشياطين خارجاً ووضع يديه على أناس مرضى ورآهم يشفون. يسوع مثالنا، تركنا مع كلمات الفراق هذه.

مرقس 16: 15-18 وقال لهم: "اذهبوا إلى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن. وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بالسنة الجديدة. يحملون حيات، وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضركم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون".

عندما نتبع مثال يسوع، كآدم أخير، سنجد أنفسنا نطيع كلمة يسوع، كما الخالق، لآدم الأول سنجد أنفسنا نحكم ونسيطر على هذا العالم، وعلى كل شيء في هذا العالم بما فيه المرضى، العبودية، الفقر والموت. مرة أخرى سنقوم بما خلقنا لنقوم به.

رعب إبليس

حين خدم يسوع على هذه الأرض، لا بد من أن إبليس نظر إليه برعب. يسوع بعمله كإنسان، كان يسود، يتكلم ويخدم بسلطة مدمراً بذلك أعمال إبليس.

1 يوحنا 3: 8 لأجل هذا أظهر ابنُ اللهِ لكي يَنْقُصَ أعمالَ إبليس.

فيما نَتَّبِعُ مِثَالَ يَسُوعَ الْيَوْمِ، نَحْنُ أَيْضاً سَنَعِيشُ وَنَخْدُمُ بِالسُّلْطَةِ الَّتِي أُعْطَانَا
أَيَّاهَا الرَّبُّ. نَحْنُ أَيْضاً سَنُدَمِّرُ أَعْمَالَ إبليس.

أَسْئَلَةُ الْمُرَاجَعَةِ

1. وفقاً ليوحنا 5: 52-72 ، هل عمل يسوع بسُلْطَةِ كَابِنِ اللَّهِ، أو كَابِنِ الْإِنْسَانِ؟
2. أعطِ أمثالاً عَنْ يَسُوعَ الْعَامِلِ بِسُلْطَةِ الْعَنَاصِرِ، عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الشَّيْطَانِيَّةِ.
3. ما كانت رَدَّةُ فِعْلِ النَّاسِ اتِّجَاهَ الْمَسِيحِ الْعَامِلِ بِسُلْطَةِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟
4. ما قد تكون رَدَّةُ فِعْلِ النَّاسِ الْيَوْمِ حِينَ تَعْمَلُ بِسُلْطَةِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟

الدَّرْسُ السَّادِسُ

مِنَ الصَّلِيبِ إِلَى العَرْشِ

مَوْتُ يَسُوعَ

كَانَتْ مَمْلَكَةُ إبْلِيسِ تَتَعَرَّضُ لِلتَّدْمِيرِ، وَعَلِمَ إبْلِيسُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يُقْتَلَ. نَجَحَ الخِدَاعُ مَعَ المَلَائِكَةِ. كَمَا عَمِلَ ضِدَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ. لَكِنَّهُ فَشِلَّ ضِدَّ يَسُوعَ!

مَعَ ذَلِكَ، مَرَّةً أُخْرَى، اسْتَخْدَمَ إبْلِيسُ الخِدَاعَ. خَدَعَ الزُّعَمَاءَ الدِّينِيِّينَ يَوْمَهَا لِيَطَالِبُوا بِمَوْتِ يَسُوعَ. اسْتَحْوَذَ عَلَى جَسَدِ يَهُوذَا لِيُنْجِزَ الخِيَانَةَ كَمَا دَخَلَ فِي جَسَدِ أَفْعَى لِيُتِمَّمَ خِدَاعَ آدَمَ وَحَوَّاءَ.

كَرِهَ إبْلِيسُ يَسُوعَ كَثِيرًا لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِمَوْتِهِ، بَلْ أَرَادَهُ مُعَذَّبًا. جَمِيعُ إِمَارَاتِ، القُوَى، سَادَةِ الظُّلَامِ، والأرواحِ الشَّرِيرَةِ لَدَى إبْلِيسِ، جَاءَتْ جَمِيعَهَا لَتَشْمِتَ. لَا بَدَّ أَنَّهَا كَانَتْ تَتَحَضَّرُ لِلْحِظَّةِ الإِنْتِصَارِ العَظِيمِ وَالإِحْتِفَالِ جَاءَ دَمَارُهَا الخَاصِ.

كَانَ يَسُوعُ مُخَانًا، مَخْدُوعًا، مَصْلُوبًا.

مُخَادِعٌ عَظِيمٌ، خُدَعٌ

إِبْلِيسُ، المُخَادِعُ العَظِيمُ كَانَ مَخْدُوعًا بِدَوْرِهِ. فِي حَقِّهِ الأَعْمَى، لَمْ يُدْرِكْ أَنَّهُ سَبَبَ المَوْتِ لِلشَّخْصِ الذِّي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ اللَّاحِقَةِ، هَزَمَهُ نِهَائِيًّا وَخَلَصَ البَشَرِيَّةَ مِنْ نَتَائِجِ أخطاءِهَا.

يَسُوعُ دَفَعَ ثَمَنَ خَطِيئَتِنَا مِنْ خِلَالِ مَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ.

سَلَّمَ يَسُوعُ كُلَّ خَطَايَانَا، أَمْرَاضِنَا، عِلْمِنَا وَعُيُوبِنَا إِلَى مَكَانِ العَذَابِ. حِينَ أُرِيلَتْ جَمِيعَ خَطَايَا هَذَا العَالَمِ عَنِ يَسُوعَ، حَلَّتْ عَلَيْهِ قُوَّةُ اللَّهِ. اهْتَزَّ العَالَمُ بِأَكْمَلِهِ خِلَالَ تِلْكَ الفَتْرَةِ مِنَ الحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ العَظِيمَةِ. يَسُوعُ أَفْسَدَ إبْلِيسَ وَشَيَاطِينَهُ. مُنْذُ عَهْدِ آدَمَ، وَإِبْلِيسُ يَحْتَجِزُ الرِّجَالَ تَحْتَ سُلْطَتِهِ. أَخَذَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ بَعِيدًا مِنْ إبْلِيسِ.

مَاذَا حَصَلَ عَلَى الأَرْضِ؟

كَانَتْ هُنَاكَ مَعْرَكَةٌ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. يَسُوعُ كَانَ قَدْ قَالَ أَنَّهُ كَمَا بَقِيَ يُونَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ فِي بَطْنِ الحَوْتِ، هُوَ أَيْضًا سَيَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ فِي قَلْبِ الأَرْضِ.

مَتَّى 12: 40 لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الحَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

- انشقَّ الحجابُ إلى اثنتين
- اهتَزَّت الأرضُ
- تشَقَّقَت الصُّخُورُ
- قُتِحَت القُبُورُ

لن يَعُودَ الرَّجَالُ مُنْفَصِلِينَ عَنَ اللَّهِ. لَأَنَ الحِجَابِ الَّذِي فِي المَعْبَدِ، إِلَى دَاخِلِ قِدْسِ الأَقْدَاسِ، قَدَ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ. اهتَزَّتِ الأَرْضُ بَعْفٍ كَمَا حَطَمَ يَسُوعُ قَبُودَ المَوْتِ فِي قَلْبِ الأَرْضِ.

مَتَّى 27: 50-53 فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَإِذَا حِجَابُ الهَيْكَلِ قَدِ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. وَالأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ، وَالصُّخُورُ تَشَقَّقَتْ، وَالقُبُورُ تَفْتَحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ القَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ وَخَرَجُوا مِنَ القُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ.

ماذا حَصَلَ فِي عَالَمِ الأرواحِ؟

كَانَتِ المَعْرَكَةُ مُحْتَدِمَةً بَيْنَ يَسُوعَ، وَبَدِيلُنَا، وَابْلِيسُ مَعَ ضِيُوفِهِ الشَّيَاطِينِ.

فِيمَا كَانَ يَسُوعُ مُسَمَّراً عَلَى الصَّلِيبِ، لَا بُدَّ أَنْ ابْلِيسُ قَدِ اسْتَدْعَى جَمِيعَ شَيَاطِينِهِ لِيَشْهَدُوا عَلَى هَذَا الحَدَثِ الحَاسِمِ. هَذَا كَانَ مُهِمًّا جَدًّا لَهُمْ وَلَمْ يَكُونُوا لِيَفُوتُوهُ! حِينَ مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، لَا بُدَّ أَنْ ابْلِيسُ وَشَيَاطِينُهُ كَانُوا يَتَحَضَّرُونَ فِي سَعَادَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ لِمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أَعْظَمِ لَحْظَاتِ إِنْتِصَارِهِمْ.

لَمْ يَكُنْ كَافِيًّا لِابْلِيسِ رُؤْيَا يَسُوعَ جُنَّةً هَامِدَةً مُعَلِّقَةً عَلَى الصَّلِيبِ. لَا بُدَّ لِابْلِيسِ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَاهِيئِهِ العَمِيَاءِ، قَدْ صَرَخَ، "يَجِبُ أَنْ يُلْقَى فِي أَعْمَاقِ الجَحِيمِ!" لَا بُدَّ أَنْ ابْلِيسُ وَشَيَاطِينُهُ فِي جَهْلِهِمُ الأَحْمَقَ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا بِالإِبْتِهَاجِ، وَلَكِنَّ الإِحْتِقَالَ لَمْ يَدُمِ طَوِيلًا حِينَ أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الجَحِيمِ وَرَاءَ المَسِيحِ.

يَسُوعَ، حَامِلًا خَطَايَا البَشَرِيَّةِ الرَّهِيْبَةَ جَمْعًا، عَانَى كُلَّ عَذَابَاتِ الجَحِيمِ حِينَ انْحَدَرَ عَاجِزًا إِلَى أَعْمَاقِ الحَفْرَةِ. هُنَاكَ، تَوَقَّفَ وَسَلَّمَ كُلَّ خَطِيئَةٍ ارْتُكِبْتَ أَوْ سَتَرْتَكَبُ. دَفَنَ كُلَّ ذُنُوبِنَا لِكَيْ لَا تُذَكَّرَ بَعْدَ الآنِ.

المَرَامِيرُ 103: 12 كُبُودِ المَشْرِقِ مِنَ المَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا.

- تَنَبُّؤُ مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ
- حَمَلَ عُقُوبَةَ الخَطِيئَةِ
- حَمَلَ دِينُونََةَ الخَطِيئَةِ

وَصَفَ دَاوُدُ مَا حَصَلَ لِيسُوعَ بَعْدَ مَوْتِهِ. حَامِلًا خَطَايَانَا، بَدَأَ يَسُوعَ عَاجِزًا، فِيمَا كَانَ ابْلِيسُ يُخَطِّطُ لِدمَارِهِ النَّهَائِيِّ. انْحَدَرَ إِلَى الجِزءِ العَمِيقِ مِنَ الجَحِيمِ حَيْثُ أَوْلَنَّاكَ الَّذِيْنَ مَاتُوا وَهُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، احْتَجِزُوا فِي العَذَابِ وَالحُكْمِ يَسُوعُ ذَهَبَ إِلَى الجَحِيمِ، مُتَحَمِّلًا العُقُوبَةَ وَالحُكْمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا.

المَرَامِيرُ 88: 3-7 لِأَنَّهُ قَدْ شَبَعَتْ مِنَ المَصَانِبِ نَفْسِي، وَحَيَاتِي إِلَى الهَاوِيَةِ دَنْتُ.

حُسِبْتُ مِثْلَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ. صِرْتُ كَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ، فِرَاشِي
مِثْلَ الْقَتْلَى الْمُضْطَجِعِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَذْكُرُهُمْ بَعْدُ، وَهُمْ مِنْ يَدِكَ انْقَطَعُوا.

وَضَعْنِي فِي الْجُبِّ الْأَسْفَلِ، فِي ظِلْمَاتٍ، فِي أَعْمَاقٍ.

تَنبَأُ دَاوُدُ أَيْضًا عَنْ قِيَامَةِ يَسُوعَ.

المزمير 16: 10 لأنك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع تفيك يرى فساداً.

تنبؤ من قبل إشعياء

تنبأ النبي أشعياء بموت وقيامه يسوع.

إشعياء 53: 8-12 مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ
قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ وَجَعَلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرَهُ،
وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمٍ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ
أَيَّامُهُ، وَمَسَّرَهُ الرَّبُّ بِيَدِهِ تَنجَحُ.

مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ
يَحْمِلُهَا. لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ
لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُنْذَبِينَ.

حَمَلَ اللَّهُ

- حَمَلَ ذُنُوبَ الْكَثِيرِينَ
- تَشَفَّعَ لِأَجْلِ الْمُنْذَبِينَ

لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ
لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي
الْمُنْذَبِينَ.

على الصليب، أتم يسوع وظيفة كبش فداء العهد القديم.

يوحنا 1: 29 وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه، فقال: "هُوَ ذَا حَمَلُ
اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ!"

كبشُ الفداء

حين حمل يسوع ذنوبنا إلى أعماق الأرض، حَقَّقَ وَظَلَمَتَهُ الْمَرْسُومَةَ مِنْ قِبَلِ
كَبْشِ الْفِدَاءِ الَّذِي حَمَلَ بَعِيداً ذُنُوبَ النَّاسِ.

اللاويين 16: 10، 22، 21 وأما التيس الذي خرجت عليه الفرعة لعزازيل
فيوقف حياً أمام الرب، ليُكْفَرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ إِلَى عَزَايِلَ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيُقَرُّ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْبِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ،
وَيُرْسِلُهُ بِيَدٍ مِنْ يَلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ، لِيَحْمَلَ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى

أَرْضِ مُقْفِرَةٍ، فَيُطْلِقُ النَّيْسَ فِي الْبَرِيَّةِ.

يَسُوعُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْتَجَزَ!

عِنْدَمَا سَلَّمَ يَسُوعُ ذُنُوبَنَا إِلَى أَعْمَقِ جِزءٍ مِنَ الْحُفْرَةِ، حَلَّتْ عَلَيْهِ قُوَّةُ اللَّهِ.

الأعمال 2: 27... لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَائِيَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فُسَادًا.

أَبْوَابُ الْجَحِيمِ (الْهَائِيَةِ) لَمْ تَسْتَطِعِ الصُّمُودَ بِوَجْهِ يَسُوعَ. اخْتَرَقَ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، انْتَزَعَ مَفَاتِيحَ الْمَوْتِ، الْجَحِيمِ وَالْقَبْرِ بَعِيدًا عَنِ إِبْلِيسِ.

إِبْلِيسُ وَالشَّيَاطِينُ هُزِمُوا

ان تاريخ المعارك القديمة وهزيمة الأعداء يُعطيان نظرة خاصة إلى أهمية الآية التالية.

كولوسي 2: 15 إذ جَرَدَ الرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

كما دَرَسْنَا مِنْ قَبْلُ، ان الصَّلَاحِيَّاتِ وَالسُّلْطَاتِ ، هِيَ مَرَاجِعٌ لِمُنْظَمَةِ إِبْلِيسِ الشَّيْطَانِيَّةِ.

قَدِيمًا، حِينَ كَانَ جَيْشٌ يَهْزِمُ عَدُوَّهُ، كَانَ يَقُومُ بِنَزْعِ سِلَاحِهِ، يَجْرُدُهُ مِنْ مَلَابِسِهِ، يُقَيِّدُهُ بِسَلْسِلِ الْوَاحِدِ بِالْآخِرِ، وَبَخْزِي مُطْلَقٍ يَسِيرُهُ فِي الْخَلْفِ، كَعَبْدٍ، لِلْأُمَّةِ الْمُنتَصِرَةِ.

يَسُوعُ شَخْصِيًّا جَرَدَ إِبْلِيسَ وَكُلَّ شَيْطَانٍ مِنْ سِلَاحِهِ، خَلَعَ عَنْهُمْ مَلَابِسَهُمْ. وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَشْهَدًا لِلْعَامَّةِ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَقْتِ مُسَبِّقٍ يَحْتَفِلُونَ حِينَ كَانَ يَسُوعُ مُعَلَّقًا ، مُجْرَدًا، عَارِيًا وَمُهَانًا عَلَى الصَّلِيبِ، هُمْ الْآنَ بِدَوْرِهِمْ مَذْلُومِينَ.

هَزَمَ إِبْلِيسُ أَدَمَ وَحَوَاءَ
• تَرَكَهُمْ عُرْيَانًا
• جَرَدَهُمْ مِنْ سُلْطَانِهِمْ

ظَنَّ إِبْلِيسُ أَنَّهُ غَلَبَ يَسُوعَ
• وَتَرَكَهُ مَجْلُودًا عُرْيَانًا
• مَصْلُوبًا عَلَى الصَّلِيبِ

مَهْمَا يَكُنْ، يَسُوعُ غَلَبَ إِبْلِيسَ وَشَّيَاطِينَهُ
• تَرَكَهُمْ عُرْيَانًا
• جَرَدَهُمْ مِنْ سُلْطَانِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!

الْقِيَامَةُ

بَعْدَ أَنْ دَفَعَ عُقُوبَةَ الْخَطِيئَةِ بِمَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَسْلِيمِ خَطَايَانَا إِلَى أَعْمَاقِ
الْحُفْرَةِ، أَخَذَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ الْمَوْتِ، الْجَحِيمِ وَالْقَبْرِ بَعِيداً عَنْ إِبْلِيسِ.

بَعْدَ أَنْ هَزَمَ إِبْلِيسَ وَدَمَّرَ لَهُ قُوَّتَهُ عَلَى الْمَوْتِ، لَمْ يَتِمَكَّنِ الْقَبْرُ مِنَ الْإِمْسَاكِ
بِجَسَدِ يَسُوعَ. فِي انْفِجَارٍ مِنَ الْإِنْتِصَارِ الْقَوِيَّةِ، قَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. إِبْلِيسُ
وَجَمِيعُ شَيْطَانِيهِ قَدْ سُحِقُوا!

أَفْسُسُ 1: 19-21... وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحُونَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ،
حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ،
وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ
وَسَيَادَةٍ، وَكُلُّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً.

صُعودُ يَسُوعَ فِي الْإِنْتِصَارِ

صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ مُنْتَصِراً وَقَادَ الْأَسْرَى فِي مَوْكَبِهِ.

أَفْسُسُ 4: 8-10 لِنَدْلِكَ يَقُولُ: "إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبَى سَبِيّاً وَأَعْطَى النَّاسَ
عَطَايَا".

وَأَمَّا أَنَّهُ "صَعِدَ"، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضاً أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى.
الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضاً فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ.

عِنْدَمَا قَادَ يَسُوعُ مَوْكَبَ الْأَسْرَى، لَدَيْنَا صُورَةٌ لِيَسُوعَ بِاعْتِبَارِهِ الْقَاهِرَ الْعَامِ
الَّذِي يَقُودُ الْعَدُوَّ الْمَهْزُومَ فِي مَوْكَبٍ - مَجْرَداً مِنَ السَّلَاحِ، عُرْيَاناً، مَكْبَلاً، مَهَاناً
عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ. إِبْلِيسُ وَكُلُّ شَيْطَانٍ هُزِمُوا تَمَاماً وَفِي
خُزْيِهِمِ التَّامِ جُعِلُوا مَشْهَداً لِلْعَامَةِ.

عِنْدَمَا نَزَعَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ بَعِيداً مِنْ إِبْلِيسِ، اسْتَعَادَ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ الَّتِي
سَلَّمَهَا آدَمُ بَعْصِيَّانِهِ إِلَى إِبْلِيسِ. حِينَ انْتَزَعَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ مِنْ يَدِ إِبْلِيسِ،
جَرَدَهُ مِنْ سُلْطَتِهِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ وَعَلَى الْأَرْضِ. يَسُوعُ شَخْصِيّاً غَلَبَ إِبْلِيسَ
وَكَلَّ وَاحِدٍ مِنْ شَيْطَانِيهِ.

اسْتَلَمَ بِفَرْحٍ

بِالتَّأَكِيدِ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ كَلِمَاتٍ لِيُوصَفَ فَرْحَةَ سَكَّانِ السَّمَاءِ عِنْدَ عَوْدَةِ ابْنِ اللَّهِ إِلَى
مَكَانِهِ الصَّحِيحِ فِي السَّمَاءِ.

كَيْفَ يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ وَصَفَ تِلْكَ الْعَوْدَةَ الْإِنْتِصَارِيَّةَ؟

كَانَ دَاوُدُ مُلْهِماً لِإِعْطَاءِنَا وَصَفًا لِهَذَا الْوَقْتِ.

الْمَزَامِيرُ 24: 7-10 اِرْفَعْنَ أَيُّهَا الْأَرْتَاغُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ
الدَّهْرِيَّاتِ! فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ.

مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ.

ارْفَعْنَ أَيُّهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْفَعْنَهَا أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ. سِلَاةً.

إِعْلَانُ النَّصْرِ!

يعطينا يوحنا الرسولُ قولَ يسوعَ، وهو يعلن عن انتصاره!
رؤية 1: 18 وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ
الْهَابِيَةِ وَالْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ الْمَفَاتِيحَ

جاء يسوعُ إلى الفسما هاتفاً، "أبتاه، أنا أملكُ المَفَاتِيحَ!
هُزِمَ إبليسُ وَالْمَفَاتِيحَ معي!

كانت بين يدي يسوعَ مَفَاتِيحُ السُّلْطَةِ التي أخذها من إبليس الذي بدوره كان قد
سرقها من آدمَ وَحَوَاءَ عِنْدَمَا خَدَعَهُمَا فِي الْجَنَّةِ.

أَهْمِيَّةُ الْمَفَاتِيحِ

إِسْتِعَادَ يَسُوعُ الْمَفَاتِيحَ مِنْ إبليس، لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَفِظْ بِهَا. أَعَادَهَا لِلْبَشَرِيَّةِ.

في الرؤية الأولى للكنيسة، أخبرَ يسوعُ تلاميذه بأنه سيعطيهم مَفَاتِيحَ ملكوتِ
السَّمَاوَاتِ.

متى 16: 19 وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ
مَحْلُولًا عَلَى الْأَرْضِ.

في إشعياء هناك مرجعٌ آخرٌ للمَفَاتِيحِ.

إشعياء 22: 22 وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ،
وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ.

في الماضي، كانت المَفَاتِيحُ ضَخْمَةً جَدًّا، ثَقِيلَةً وَمُزْخَرْقَةً. وَغَالِبًا مَا كَانَ
الرِّجَالُ الْأَثْرِيَاءُ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ بِسَبَبِ وَزْنِهَا، وَخَاصَّةً بِسَبَبِ جَمَالِهَا.
عَادَةً، إِثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ يَتَّبِعُونَ الرَّجُلَ الثَّرِيَّ حَامِلِينَ الْمَفَاتِيحَ عَلَى
أَكْتَافِهِمْ. هَذَا كَانَ عَرْضًا لِلثَّرَاءِ.

عِنْدَمَا تَنبَأُ إِشْعِيَاءُ عَنِ الْمَسِيحِ الْمُنتَظَرِ، أَشَارَ إِلَى أَهْمِيَّةِ أَنْ تَكُونَ الْمَفَاتِيحُ
مَحْمُولَةً عَلَى الْأَكْتَافِ.

إشعياء 9: 6 لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ.

المَفَاتِيحُ، الحُكُومَةُ والسُّلْطَةُ، كانتُ في يدي المَسِيحِ! أخذَ يَسُوعُ تِلْكَ المَفَاتِيحَ
وأَعْطاها لِكنيسَتِهِ.

أَعِيدَتْ لِلبَشَرِيَّةِ

السُّلْطَةُ عَلَى الأَرْضِ

أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

1. بَعْدَ مَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، إِلَى أَيْنَ أَخَذَ يَسُوعُ جَمِيعَ ذُنُوبِنَا وَمَعاصِينَا؟
2. مَاذَا يَعْني الكِتَابُ المُقَدَّسُ عِنْدَمَا يَقُولُ أَنَّ يَسُوعَ أفسَدَ رُؤساءَ وَسُلْطَينَ وَوَضَعَهُمُ فِي عارٍ مَكشُوفٍ؟
3. ما الذي تُمثله المَفَاتِيحُ التي ذَكَرَها يَسُوعُ في الرُّؤْيَا: 1: 18 ؟

الدَّرْسُ السَّابِعُ

سُلْطَةُ مُسْتَعَادَةِ لِلْبَشَرِيَّةِ

عَمَلُ يَسُوعَ اكْتَمَلْ!

عَمَلُ يَسُوعَ كَانَ، وَهُوَ مُكْتَمَلٌ!

عِنْدَمَا خَلَقَ اللهُ أَدَمَ وَحَوَّاءَ، أَعْطَاهُمَا السُّلْطَةَ لِحُكْمِ هَذِهِ الْأَرْضِ. مِنْ خِلَالِ
الْخَطِيئَةِ، أَضَاعَا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِصَالِحِ إِبْلِيسَ. ثُمَّ يَسُوعَ، الرَّجُلُ الْكَامِلُ، أَدَمَ
الْأَخِيرَ، مَشَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ سُلُوكٍ قَدْ خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ لِيُقَوْمَ بِهِ.
يَسُوعُ حَمَلَ خَطَايَا كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى عَاتِقِهِ وَمَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ دَافِعاً
عُقُوبَةَ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ.

لَقَدْ عَانَى الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ. سَلَّمَ تِلْكَ الْخَطَايَا إِلَى أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ حَلَّتْ قُوَّةُ اللهِ نَفْسِهِ عَلَى يَسُوعَ. هَزَمَ إِبْلِيسَ وَجَمِيعَ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ أَبْوَابِ
الْجَحِيمِ. اسْتَعَادَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ.

اسْتَعَادَ يَسُوعَ كُلَّ مَا سَرَقَهُ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَشَرِيَّةِ. كُلُّ خُلُقِ أَدَمَ وَحَوَّاءَ
لِيَكُونَاهُ وَلِيَمْلِكَاهُ، تَمَّتْ اسْتِعَادَتُهُ وَإِعْطَاوَهُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْبَشَرِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ.

عِنْدَمَا تَكَلَّمَ يَسُوعَ فِي الْبَدَايَةِ عَنِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي سَيَقُومُ بِنِائِهَا، قَالَ:

مَتَّى 16: 18 ب، 19 أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ
الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى
عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ.

يَسُوعُ فِي السَّمَاءِ

كَاتِبُ كِتَابِ الْعِبْرَانِيِّينَ يُعْطِينَا مَرَكِزَ يَسُوعَ الْيَوْمَ.

الْعِبْرَانِيِّينَ 10: 12، 13 وَأَمَّا هَذَا فَبِعِدْمَا قَدَمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ
إِلَى الْأَبَدِ عَنِ يَمِينِ اللهِ، مُنْتَظِراً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَوْضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْهِ.

يَجْلِسُ يَسُوعُ عَنِ يَمِينِ الْآبِ.

دَاوُدَ أَيْضاً تَنْبَأُ عَنِ مَرَكِزِ يَسُوعَ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ.

الْمَزَامِيرَ 110: 1 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: "اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِئاً
لِقَدَمَيْكَ".

تَنْبَأُ دَاوُدَ بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَكُونُ جَالِساً عَنِ يَمِينِ الْآبِ.

يَسُوعُ يَنْتَظِرُ

كِلَاهُمَا دَاوُدُ وَكَاتِبُ كِتَابِ الْعِبْرَانِيِّينَ قَالَا لَنَا بَأَنَّ يَسُوعَ يَفْعَلُ أَكْثَرَ مِنَ الْجُلُوسِ عِنْدَ يَمِينِ الْآبِ. يَسُوعُ يَنْتَظِرُ أَعْدَاءَهُ لِيُصْبِحُوا مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ.

مَنْ الَّذِي سَيَجْعَلُ أَعْدَاءَهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ؟

يَسُوعُ يَنْتَظِرُ الْمَخْلُصِينَ لِلرَّبِّ لِيَكْتَشِفَ سُلْطَتَهُمُ الْمُسْتَعَادَةَ وَلِيَبْرَهِنَ أَنَّ إِبْلِيسَ هُوَ عَدُوٌّ مَهْرُومٌ. عَمَلُ يَسُوعَ اكْتَمَلْ! إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَعْدَاءَهُ لِيَجْعَلَ مِنْهُمْ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. إِنَّهُ عَمَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضَعُوا إِبْلِيسَ فِي مَكَانِهِ. يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضَعُوا إِبْلِيسَ وَشَيَاطِينَهُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْمَسِيحِ.

قَامَ يَسُوعُ بِكُلِّ مَا تَوَجَّبَ عَلَيْهِ فِعْلُهُ. الْآنَ، الْمَسْئُولِيَّةُ هِيَ لَنَا. نَحْنُ جَسَدُهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. نَحْنُ يَدَاؤُهُ، سَاقَاؤُهُ، قَدَمَاؤُهُ. نَحْنُ مَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَحْكَمَ عَالَمَنَا الْيَوْمَ.

صَلَاةُ بُولْسُ

صَلَّى بُولْسُ الرَّسُولُ صَلَاةً هَامَةً وَقَوِيَّةً لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. صَلَاتُهُ غَطَّتْ مَرَكِزَ يَسُوعَ عِنْدَ يَمِينِ الْآبِ، مَرَكِزَنَا، قُوَّتَنَا وَمَسْئُولِيَاتَنَا.

أَفْسُسُ 1: 18-23 ... مُسْتَنِيرَةٌ عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غَيِّ مِرَائِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحُونَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا.

وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ مِلءٌ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

مَرَكِزُ يَسُوعَ

- وَفَقًا لِبُولْسِ الرَّسُولِ،
- يَسُوعُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ
- جَلَسَ يَمِينًا لِآبِ مِنَ السَّمَاءِ
- فَوْقَ كُلِّ عِاسِمٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطَى
- كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ
- عَيْنَ لِيَكُونَ الرَّأْسَ

يَسُوعُ هُوَ أَعْلَى بكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ الْقُوَى إِبْلِيسِيَّةٍ. يَسُوعُ هُوَ أَعْلَى بكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ لَقَبٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطَى أَوْ سَيُعْطَى أَبَدًا. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ تَحْتَ أَقْدَامِ يَسُوعَ.

مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ

هُنَاكَ نَوْعَانِ مِنَ مَقْيَاسِ الْقُوَّةِ. وَاحِدَةٌ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَالْأُخْرَى فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ.

كَانَ مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ انشِقَاقَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

كَانَ مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَمَا زَالَ، قُوَّةَ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

كتب بولس،

أفسس 1: 19ب، 20 حسب عمل شدة قوته الذي عمله في المسيح، إذ أقامه من الأموات، ...

مركز المؤمنين

صلى بولس الرسول ليتنور المؤمنون ؛ و يعلموا:

- رجاء دعوته
- غنى مجد ميراثه
- العظمة اللامتناهية لقوته
- نحن جسده
- نحن ملئه.

يجب لأن نحصل على معرفة عن ثروات مجد ميراثه والعظمة اللامتناهية لقوته لنا الذين آمنوا. علينا ان نخدم بنفس القوى العظيمة التي أقامت يسوع من بين الأموات.

الإمتلاء منه

صلى بولس "الكنيسة، التي هي جسده، الإمتلاء منه الذي يملأ الكل في الكل".

إذا كنا نحن كنيسته نملاً الخلاء أو الفراغ في ابن الله، فمتى حدث هذا الفراغ؟ ربما يعود هذا الفراغ إلى وقت إبليس، الكروب الممسوخ الذي يغطي، حين طرد من السماء مع الملائكة الذين تبعوه في تمرده.

حزقيال 82: 14 أنت الكروب المنبسط المظلل، وأقمتك. على جبل الله المقدس كنت بين حجارة النار تمشيت.

قيادة ملائكية

كما أن هناك ثلوثاً في الألوهية، هناك أيضاً على ما يبدو ثلوثاً في قيادة الملائكة. كان هناك ميخائيل، إبليس وجبرائيل.

• الثلث

عندما تمرّد إبليس ، قيل ان "ملائكته" طردوا معه خارجاً.

الرؤية 12: 7-9 وحدثت حرب في السماء: ميخائيل وملائكته حاربوا التّنين، وحارب التّنين وملائكته ولم يقووا، فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء.

فطرح التّنين العظيم، الحية القديمة المدعو إبليس وشيطان، الذي يضل العالم كله، طرح إلى الأرض، وطرحته معه ملائكته.

الملائكة الذين وُصفوا كملائكة إبليس وألقوا معه إلى الأرض، كانوا يؤلفون ثلث ملائكة السماء.

رؤية 12: 4 وذنّبهُ يجرُّ ثلث نجوم السماء فطرحا إلى الأرض.

• ميخائيل

ميخائيل كان الوحيد المشار إليه برئيس الملائكة

يَهُودًا 1: 9 أَمَا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ ...

مِيخَائِيلُ وَ "مَلَائِكُهُ" هُمُ الَّذِينَ حَارَبُوا ضِدَّ إِبْلِيسَ، "التَّيْنُ وَمَلَائِكُهُ".

الرُّؤْيَا 12: 7 وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكُهُ حَارَبُوا التَّيْنِ،
وَحَارَبَ التَّيْنُ وَمَلَائِكُهُ ...

رُبَّمَا كَمَلَائِكِ رَّئِيسِيٍّ، مِيخَائِيلُ وَتَلَّتْ الْمَلَائِكَةُ الْمَوْجُودَةَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ، يَخْدُمُونَ الْآبَ.

• جِبْرَائِيلُ

رُبَّمَا جِبْرَائِيلُ، الَّذِي يَظْهَرُ دَائِمًا كَمَلَائِكِ رَسُولٍ، وَتَحْتَ قِيَادَتِهِ تَلَّتْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ،
يَخْدُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ.

ظَهَرَ لِزَكَرِيَّا، لِئُعْطِيَهُ رِسَالَةً بِأَنَّ امْرَأَتَهُ الْيَصَابَاتِ سَتُنَجِبُ ابْنًا وَسَيَكُونُ مُمْتَلِنًا مِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ مُنْذُ وِلادَتِهِ".

لوقا 1: 19 فَأَجَابَ الْمَلَائِكُ وَقَالَ لَهُ: "أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأَرْسَلْتُ
لَأَكَلِّمَكَ وَأَبشُرَكَ بِهَذَا".

ظَهَرَ جِبْرَائِيلُ عَلَى عِذْرَاءِ تُدْعَى مَرْيَمَ.

لوقا 1: 30، 31، 35 فَقَالَ لَهَا الْمَلَائِكُ: "لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً
عِنْدَ اللَّهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيْنَهُ يُسُوعَ".

سَأَلَتْ مَرْيَمَ، "كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا... بِمَا أَنَّنِي لَا أَعْرِفُ رَجُلًا؟"

فَأَجَابَ الْمَلَائِكُ وَقَالَ لَهَا: "الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ، فَلَذَلِكَ
أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ".

كَشَفَ جِبْرَائِيلُ عَمَلَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

• إِبْلِيسُ

أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، إِبْلِيسُ وَمَلَائِكَتُهُ مِنْ خَدَمُوا ابْنَ اللَّهِ؟

خَدَمَ إِبْلِيسُ كَكُرُوبٍ يَغْطِي، وَكَانَ مُصَوَّرًا مِنَ الْكَارُوبِيمِ الَّذِي كَانَ عَلَى
جَانِبِي مَقْعَدِ الرَّحْمَةِ. كَانَ تَمَامًا إِلَى جَانِبِ عَرْشِ الرَّبِّ. كَمَا رَأَيْنَا، التَّغْطِيَةُ
كَانَتْ خِدْمَةً تَسْبِيحٍ وَعِبَادَةٍ.

عِنْدَمَا طُرِدَ إِبْلِيسُ وَكُلُّ مَلَائِكَتِهِ فَجَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، بِسَبَبِ تَمَرُّدِهِ، كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذَا
الْفِرَاقِ بِأَنْ يُمْلَأَ؟

هَلْ طَلَبَ الْآبُ مِنْ مِيخَائِيلُ وَجِبْرَائِيلُ أَنْ يُعَيِّنُوا بَعْضًا مِنْ مَلَائِكَتِهِمْ لِيَمْلَأُوا هَذَا
الْفِرَاقَ فِي خِدْمَةِ الْإِبْنِ؟
لَيْسَ لَدَيْنَا سِجْلٌ عَنِ حُدُوثِ شَيْءٍ كَهَذَا.

امثلاً الفراغ

أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ خِطَّةٌ أَفْضَلُ عِنْدَمَا خُلِقَ الْبَشَرِيَّةُ عَلَى صُورَتِهِ، لِيَكُونُوا مِنْ عِبَادِهِ، لِيَجْلِسُوا مَعَهُ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ، لِيَكُونُوا بجانِبِهِ وَلِيَحْكُمُوا وَيَمْلِكُوا مَعَهُ طيلة الأبدية.

رجالاً ونساءً، مخلوقين على صورة الله، يُمكنُهُم فقط أَنْ يَكُونُوا كَامِلِينَ وَتَامِينَ، حين ينفث الخالق نفسه فيهم مرّةً أُخرى في لحظة الخلاص. هو يملأ الفراغ في الحياة بذاته هو. الآن، على جسد الله ان يملأ الفراغ الذي فيه من خلال تقديم ذاتهم لهمن خلال خِدْمَةِ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ.

في البداية، كانت هناك خِدْمَةٌ وَاحِدَةٌ فقط، خِدْمَةُ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ. عِنْدَمَا تَوَقَّفت، أَصْبَحَتِ الْعِدِيدُ مِنَ الْخِدْمَاتِ ضَرُورِيَّةً – خِدْمَاتُ الشِّفَاءِ، التَّحْرِيرِ، الْمُصَالِحَةِ، التَّعْوِيضِ وَغَيْرِهَا.

باستعادة الكنيسة خِدْمَةَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ، هل يُمكنُ أَنْ لا تصبح هذه الخِدْمَاتُ الأخرى بنفس الضرورة داخل جسد المسيح كما هي اليوم؟

كُلَّمَا قَضَيْنَا الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ مِنَ الْوَقْتِ نَخْدِمُ فِي تَسْبِيحِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ، سَنَكْتَشِفُ أَنْ هُنَاكَ نَقْصًا فِي الْحَاجَةِ لِلشِّفَاءِ أَوْ التَّحْرِيرِ أَوْ فِي خِدْمَاتٍ أُخْرَى فِي حَيَاتِنَا.

نَحْنُ مُهْمُونَ لِلَّهِ! نَحْنُ لِنَكُونَ مَلءٌ لَهُ. نَحْنُ لِنَخْدِمُهُ فِي التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ. مِنْ خِلَالِ مَا نَفْعَلُ، نَحْنُ كَجَسَدِهِ نُصْبِحُ ال "مِلءُ" مِنْهُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ".

أَفْسُسُ 1: 22، 23 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيْسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

حين تُسَبِّحُ وَتَعْبُدُ اللَّهَ، نَحْنُ لَسْنَا فَقَطْ نَمَلَا الْوِظِيْفَةَ السَّابِقَةَ لِإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ، نَحْنُ نَظْهَرُ وَقَعِ أَتْهَمُ هُزْمُوا وَلَمْ يَعْذُ لَدَيْهِمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ. نَحْنُ نَدْلُهُمْ وَنَضَعُهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. وَبَيْنَمَا نَرْفُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، نَحْنُ نَقُومُ بِسَحْقِ إِبْلِيسِ وَهُزْمِهِ مِنْ خِلَالِ عَمَلِ أَقْدَامِنَا.

ملاحظة: مِنْ أَجْلِ دِرَاسَةٍ مُتَعَمِّقَةٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ، إِقْرَأْ كَتَيْبَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ بِقَلَمِ أَيْ. آل. وَجويس غيل.

ماذا يعني هذا لنا؟

- مِنْ خِلَالِ عَمَلِ يَسُوعَ عَلَى الصَّلِيبِ وَمِنْ خِلَالِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَلَتْهُ، هُزِمَ إِبْلِيسُ!
- هُزِمَ كُلُّ شَيْطَانٍ! هُزِمَ يَسُوعُ وَجَرَدَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ! جَعَلَ مِنْهُمْ صِفْرًا كَبِيرًا.
- لِمَاذَا نَسْمَحُ لِإِبْلِيسِ بِأَنْ يَهْزِمُنَا الْآنَ؟
- لِمَاذَا نَسْمَحُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَّا مَنَازِلَنَا مُدُنَنَا، دَوْلَنَا؟
- لِمَاذَا نَسْمَحُ لَهُ بِتَعْرِيفِنَا لِلْمَرَضِ؟
- لِمَاذَا نَقْبَلُ بِالْفَقْرِ؟

الجوابُ هو أَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَدْرُسَ وَنَعْرِفَ مَا قَدْ أُعْطِينَا فِي الْمَسِيحِ. عَلَيْنَا

أن نكتشف سلطتنا المستعادة.

أنقذنا!

عندما كتب بولس الرسول لأهل كولوسي، قال لقد :

. أنقذنا

. نقلنا

. افتدينا

. غفر لنا

كولوسي 1: 13-14 الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته، الذي لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا.

الملكوت هنا

ما هو ملكوت الابن؟

عندما علم يسوع تلاميذه الصلاة، صلى هذه الكلمات.

متى 6: 10 ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

ملكوت الله ليس شيئاً في المستقبل. إنه هنا الآن. لقد تم إنقاذنا من سيادة الظلام وأحضرنا إلى ملكوت الابن من خلال الفداء وغفران خطايانا.

بمعرفتنا لسلطاننا المستعادة، يمكننا أن نصبح رجالاً ونساءً أقوياء وسيكون لنا دور مهم في تقدم ملكوت السموات بقوة على هذه الأرض.

متى 11: 12 ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السموات يغضب، والغاصبون يختطفونه.

تابع بولس مع وصف رائع ليسوع.

كولوسي 1: 15-18 الذي هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة. فإنه فيه خلق الكل: ما في السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كان غروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خلق. الذي هو قبل كل شيء، وفيه يقوم الكل وهو رأس الجسد: الكنيسة. الذي هو البداء، بكر من الأموات، لكي يكون هو متقدماً في كل شيء.

يسوع رأسنا

يسوع:

. هو صورة الله

. به خلق كل شيء

. هو قبل كل شيء

. فيه يقوم الكل

. هو رأس الجسد، الكنيسة

. هو البداء، بكر من الأموات.

يَسُوعُ هُوَ رَأْسُنَا. نَحْنُ جَسَدُهُ. جَسَدُهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. كَجَسَدِهِ،
وَصِفْنَا عَلَى أَنَّهُ تَمَّ إِنْقَاذُنَا مِنْ سُلْطَةِ إِبْلِيسِ وَنَقَلْنَا إِلَى مَلَكُوتِ جَدِيدٍ
حَيْثُ سَنَحْكُمُ بِسُلْطَةِ مَعَ يَسُوعِ، ابْنِ اللَّهِ. وَصِفْنَا عَلَى أَنَّهُ تَمَّ فِدَاؤُنَا
وَعُفْرَتِ ذُنُوبِنَا بِكَامِلِهَا.

يَسُوعُ رَأْسُ الْجَسَدِ ، هُوَ فِي السَّمَاءِ. بَقِيَّةُ جَسَدِهِ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَدَمَيْهِ،
هِيَ عَلَى الْأَرْضِ. يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْجِزَ عَلَى الْأَرْضِ مَهْمَتَهُ السِّيَادِيَّةَ.
هُنَا عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَتَقَدَّمُ بِقُوَّةٍ مِنْ خِلَالِ الْحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ الْفَعَّالَةِ.

مَوْقِعُ إِبْلِيسِ

تَحْتَ قَدَمَيْ إِبْلِيسِ

وَضَعَ اللَّهُ إِبْلِيسَ تَحْتَ أَقْدَامِ يَسُوعِ وَعَيَّنَ يَسُوعَ لِيَكُونَ الرَّأْسَ فَوْقَ كُلِّ
شَيْءٍ يَخْتَصُّ بِالْكَنِيسَةِ.

أَفْسُسُ 1: 22 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ
لِلْكَنِيسَةِ.

تَحْتَ أَقْدَامِنَا

رُومِيَّةُ 16: 20 وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا.

أَنْ يَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا، هِيَ صُورَةٌ كَوْنَهُ مَغْلُوبًا كَلِيًّا، مَهْزُومًا وَخَاضِعًا. أَنهَا
صُورَةٌ عَنِ السُّلْطَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالسِّيَادَةِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 15 وَأَضَعُ عِدَاوَةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.

تَحْتَ سُلْطَتِنَا

إِبْلِيسُ تَحْتَ قَدَمَيْ يَسُوعَ لِأَنَّ يَسُوعَ هَزَمَهُ كَلِيًّا وَارْتَفَعَ بَعِيدًا أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْهُ
وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانِيَّةٍ. إِبْلِيسُ وَشَيْطَانِيَّتُهُ سَيُوضَعُونَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا بِمَا أَنَّنَا
اِكْتَشَفْنَا سُلْطَتَنَا الْمُسْتَعَادَةَ وَبَدَأْنَا بِاسْتِخْدَامِ تِلْكَ السُّلْطَةِ عَلَى الْأَرْضِ.

مُدَاسٌ عَلَيْهِ

يُعْطِينَا لَوْ قَا صُورَةً وَاضِحَةً عَنِ مَوْقِعِ إِبْلِيسِ. سَيُسْحَقُ تَحْتَ أَقْدَامِنَا.
كَمَا وَعَدْنَا بِأَنْ لَا شَيْءٌ سَيُلْحَقُ بِنَا الْأَذَى.

لُوقَا 10: 19 هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ،
وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ.

إِنَّ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي أَنْقَذْتَ، جُلِّيتْ، افْتَدَيْتِ، غُورَ لَهَا وَاسْتُعِيدَتْ تَمَامًا إِلَى صُورَةِ اللَّهِ
عَلَى الْأَرْضِ، سَتُدُوسُ الْآنَ إِبْلِيسَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا وَتَبَيِّنُ أَنَّهُ عَدُوٌّ مَهْزُومٌ.

عِنْدَمَا وَصَفَ إِشْعِيَاءُ نِهَايَةَ إِبْلِيسِ، أَشَارَ إِلَى كَوْنِهِ مُدَاسًا تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

إِشْعِيَاءُ 14: 18-20 كُلُّ مُلُوكِ الْأَمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ
فِي بَيْتِهِ. وَأَمَّا أَنْتِ فَقَدْ طُرِحْتِ مِنْ قَبْرِكَ كَعَصْنِ أَشْنَعِ، كَلِبَاسِ الْقَتْلِ

المَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ، كَجُنَّةٍ مَدُوسَةٍ.

لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ.

سِلْسِلَةُ الْقِيَادَةِ

عِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ عَائِداً إِلَى أَبِيهِ، وَضَعَ جَانِباً حُقُوقَهُ كَابِنِ الْإِنْسَانِ وَاسْتَعَادَ لِنَفْسِهِ كُلَّ حُقُوقِهِ كَابِنِ اللَّهِ.

حُقُوقُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ

كإله، لم يعد يُمارس سُلْطَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ، أُعْطِيَ كُلَّ سُلْطَانِهِ هُنَا لِلْإِنْسَانِ.

يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضَعَ إِبْلِيسَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا خُلِقَ لِيَفْعَلَ.

أَعْطَانَا إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ نُبُوءَةً رَائِعَةً، وَمُسَجَّعَةً.

• بِالْبِرِّ تُنَبِّتُ

• بَعِيداً عَنِ الظُّلْمِ

• فَلَا تَخَافُ

• لَا يَدْنُو مِنْكَ الْإِرْتِعَابُ

• مِنْ اجْتِمَاعِ عَلَيْكَ فَعَلِيكَ يَسْقُطُ

• كُلُّ آلَةٍ صَوَّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ

• كُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمُ عَلَيْهِ

إِشْعِيَاءُ 54: 14-17 بِالْبِرِّ تُنَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْإِرْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ.

هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعاً لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ.

هَازِدَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَةً لِعَمَلِهِ، وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ لِيَخْرِبَ. "كُلُّ آلَةٍ صَوَّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ

مِيرَاثَنَا مَلِكٌ لَنَا مِنْ خِلَالِ حَقِّ الْوِلَادَةِ.

إِشْعِيَاءُ تَنْبَأً،

هَذَا هُوَ مِيرَاثُ خُدَّامِ الرَّبِّ!

1. إذا كانت كلُّ الأشياء تحت قدمي يسوع، لماذا ما زالت قوى إبليس والشياطين قادرة على متابعة أعمالها الشريرة على هذه الأرض؟
2. لماذا يسمح الله لإبليس بمتابعة شره على الأرض بعد أن هزمه يسوع بموته على الصليب؟
3. لماذا هي مهمة التغييرات في حياتك إذا كان عليك ان تسير في سلطتك المستعادة – لتبرهن أن إبليس هو عدو مهزوم؟

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

استراتيجيات إبليس اليومَ

ماذا حصلَ ؟

بعد ٢,٠٠٠ سنة - إفترض إبليسُ تلك السُّلطة

بعد ٢,٠٠٠ سنة نرى :
النَّاسُ يَحْيُونَ بِدُونِ
إِسْمِ يَسُوعَ
النَّاسُ يَحْيُونَ فِي الْفِقْرِ
النَّاسُ يَحْيُونَ فِي الْخَطِيئَةِ
النَّاسُ يَحْيُونَ فِي الْهَزِيمَةِ
النَّاسُ يَتَطَلَّقُونَ
النَّاسُ مَعَ أَبْنَائِهِمْ مَدْمَنُونَ عَلَى الْمَخْدِرَاتِ
النَّاسُ يَعْبُدُونَ مَا هُوَ غَامِضٌ

لِمَاذَا لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ يَعْمَلُ وَكَأَنَّهُ
إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ ؟

لَقَدْ هُزِمَ بِمَنْ قَبْلَ يَسُوعَ
وَصَارَ بِلا سُلْطَةٍ.
يَسُوعُ قَامَ بِدَوْرِهِ لِيُحَرِّرَنَا !

هَلْ قَمْنَا بِدَوْرِنَا
بِقَوَاتِنَا - سَيَادَتِنَا - سُلْطَتِنَا ؟

خلال جميع العصور، لم تتغير نية إبليس
يوحنا ١٠: ١٠: أ السارق لا يأتي ليسرق ويدبح ويهلك.

يكرهنا إبليس كثيراً لدرجة أنه قد أعطى أوامراً
لصُوف جيثيه الشيطاني بالسرقة، القتل والهلاك! وصدرت
تعيينات لسلبنا ضروريات حياتنا وخدماتنا. وصدرت
أوامر بقتلنا من خلال روح العجز، القتل والانتحار. محاولة الحوادث
المأساوية في حياتنا. أصدر إبليس
مرسومة. "مهما كلف الأمر، لا بد من تدميرهم!".

ان كانت الأرواح النجسة عاجزة عن قتلنا، يُمكنها الإبلاغ بأنها
أبطأنا أو أوقفنا عن إتمام الخدمات التي وهبنا الله أياها.

تعيين أرواح العجز

يحاول إبليس سرقة صحتنا باستخدامه أرواح العجز.

لوقا ١٣: ١١-١٣ وإذا امرأة كان بها روح ضعفت ثمانين سنة
سنة، وكانت منحنية ولم تقدر أن تنتصب البتة. فلما رآها يسوع
دعاها وقال لها: "يا امرأة، إني مخطولة من ضعفك!". ووضع
عليها يديه، ففي الحال استقامت ومجدت الله.

يوحنا ٥: ٥ وكان هناك إنسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة

للضغط والإرباك والإضطهاد

يصف بولس الرسول هجمات إبليس على حياته وخدمته. من
المشجع رؤية محاولات إبليس تفشل في إيقاف خدمة
بولس من أجل الرب.

٢ كورنثوس ٤: ٨، ٩ مكتبين في كل شيء، لكن غير متضايقين،
متحيرين، لكن غير يائسين. مطروحين، لكن غير هالكين.

يهاجم إبليس كل ما هو جيد في حياتنا:

- الزيجات
- الأطفال
- العائلات
- الأصدقاء
- الخدمات

- الصحة
- الفرحة
- السلام

رجالٌ ونساءٌ هلكوا لنقص المعرفة. إذا كانوا سيمنعون إبليس من تحقيق هدفه من السرقة، القتل والهلاك، يجب أن يعرفوا العدو واستراتيجيته.

- إبليس يجلب الموت – الله يجلب الحياة
- إبليس يجلب الكراهية – الله يجلب المحبة.

يسوع
• دَمَّرَ الْمَوْتَ

دَمَّرَ يَسُوعُ الْمَوْتَ وَجَلَبَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ.

٢ تيموتاؤس ١: ١٠ ... وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بظهور مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَسِيطَةِ الْإِنْجِيلِ.

• دَمَّرَ قُوَّةَ إِبْلِيسِ

دَمَّرَ يَسُوعُ إِبْلِيسَ وَحَرَّرَنَا مِنَ الْخَوْفِ مِنَ الْمَوْتِ.

العبرانيين ٢: ١٤، ١٥ فأذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق أولئك الذين – خوفاً من الموت – كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية.

• خَلَّصْنَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ

إبليس لا حق له بإبقائنا في العبودية. فنحن، من خلال إيماننا بالمسيح يسوع، أعتقنا من عقيد عبودية إبليس ومملكته.

عندما يأتي إبليس وشياطينه للسرقة، القتل والهلاك، لا يجب أن نجدوننا ضعفاءً، غير محميين أو عزل. بالمقابل ومن خلال معرفة كلمة الله، يجب أن نجدنا معطين بدم المسيح. يجب أن نقف بحزم مع ترس إيماننا. يجب أن نقول كلمة الله بجرأة وبلا خوف إلى جانب النبي إشعياء.

إشعياء ٤٥: ١٧ "كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجَحُ ...

أَوْلِيَّةَ إِبْلِيسِ الْقِصْوَى – سَلَبْنَا كَلِمَةَ اللَّهِ

إشْحَذْ سَيْفَكَ

إذا لم يكن لدينا الكلمة في عقولنا أو في أرواحنا، لا نستطيع هزم إبليس وأتباعه بواسطتها. يسوع يريدنا أن نحصل على الوفرة في جميع نواحي حياتنا. إذا لم يكن لدينا هذا، فقد تم سلبنا من قبل إبليس.

يجب أن نعلم من نحن في المسيح لنُدرك أننا بالفعل ربنا الحرب!

مَثَلُ الْمَزَارِعِ - رُؤْيَا لِلنَّصْر

يَسُوعُ يَشْرَحُ الْمَثَلُ

مُرقس ٤: ١٤ - ٢٠

"الزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، وهؤلاء هم الذين الى جانب الطريق حيث زرعت الكلمة. وحينما يَسْمَعُونَ يَأْتِي إبليس في الحال وَيَنْزَعُ الْكَلِمَةَ التي زرعت في قلوبهم. وهؤلاء كذلك هم الذين زرعوا على الأماكن المَحْجَرَة: الذين حينما يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلوَقْتِ بفرح، و لكن ليس لهم جذور، وهكذا يبقون إلى حين. بعد ذلك حين يحدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، فلولوَقْتِ يَعْثُرُونَ. وهؤلاء هم الذين زرعوا بين الشوك: هؤلاء هم الذين يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، فتدخل هموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات أشياء أخرى وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر. وهؤلاء هم الذين زرعوا في الأرض الجيدة: الذين يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، ويثمرون: بعض ثلاثين وآخر ستين وآخر مئة".

الْمَثَلُ

مُرقس ٣: ٤ - ٨

"اسْمَعُوا! هَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ،

وفيما هو يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فجاءت طيورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ.

وسَقَطَ آخَرٌ عَلَى مَكَانٍ مُحَجَّرٍ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ ثَرْبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنَبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضًا. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ.

وسَقَطَ آخَرٌ فِي الشَّوْكِ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمْرًا.

وسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمْرًا يَصْعَدُ وَيَنْمُو، فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلَاثِينَ وَآخَرٌ بِمِئَةٍ".

لقد فهم الكثيرون هذا المثل للإشارة إلى بذور الخلاص التي تزرع وإلى النتائج المختلفة للتبشير وهذا صحيح.

مع ذلك، يسوع قال أنه كان يتكلم عن كلمة الله. علم يسوع أنه حين نتلقى فهما جديدة لكلمة الله، سيأتي إبليس فوراً ليسرقه منا. يمكن أن تكون هذه كلمة الله التي تنطبق على أي مجال من مجالات حياتنا.

كم من المرات سمعت الناس يقولون أنه بعد وقتٍ وثيق مع الرب تأتي التجارب دائماً؟ بعد مؤتمر أو ندوة رائعة، يبدو وأن كل شيء "ينهار". قال يسوع هاهو إبليس قادم ليسرق الكلمة.

واحد من ثلاثة أشياء

- عندما تزرع الكلمة هناك ثلاثة أشياء يمكن أن تحدث:
- قد يسرق إبليس الكلمة بسرعة إذا استأننا حين يجلب إبليس المحنة والاضطهاد.
- قد تخنق الكلمة، بهوم هذه الحياة، بإغراءات الثروة أو بالرغبات الخاطئة.
- يُسمح للكلمة بالتجذر والنمو.

حَدَّرَهُمْ يَسُوعُ بِأَنَّ الْمَحْنَةَ وَالْإِضْطِهَادَ سَيَحْدِثَانِ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ.

مَرْقَسُ ٤ : ١٧ ... وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبِعَدَا ذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلِلْوَقْتِ يَعْتَرُونَ.

إِبْلِيسُ يَأْتِي فَوْرًا

يعرف إبليسُ أنَّه إذا كانَ مَسْمُوحًا لإعلانِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِيَبْقَى فِي قُلُوبِنَا، فَمِنْ خِلَالِ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، يُمَكِّنُ أَنْ يُهْزَمَ. فِي حِينٍ لَدَيْهِ الْعِدِيدُ مِنَ الْخَطِطِ وَالْإِسْتِرَاطِيَّاتِ لِجَلْبِ الْهَزِيمَةِ إِلَى حَيَاتِنَا، فَإِنْ أَوْلِيَايَتِهِ الْقُصُوى هِيَ دَائِمًا سَرَقَةُ إِعْلَانِ كَلِمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَدِينَا. قَالَ يَسُوعُ إِبْلِيسُ يَأْتِي دَائِمًا عِنْدَمَا يَسْمَعُونَ.

مَرْقَسُ ٤ : ١٥ وَهُوَ لَآءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، وَحِينَمَا يَسْمَعُونَ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَرْوَعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ.

يَسُوعُ هَدَا الْبَحْرَ

عِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ التَّعْلِيمَ، خَرَجَ هُوَ وَاتِّبَاعُهُ فِي الْقَارِبِ، وَسَرَّعَانَ مَا نَامَ يَسُوعُ فِي الْخَلْفِ. ثُمَّ جَاءَ إِبْلِيسُ مَعَ هُمُومِ الْحَيَاةِ.

مَرْقَسُ ٣٥ : ٤ - ٤١ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: "لِنَجْتَرِ إِلَى الْعَبْرِ".

وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سَفِينٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. فَحَدَّثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخَرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمَ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟"

فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: "اسْكُتْ! اِبْكُم!". فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. وَقَالَ لَهُمْ: "مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا أَيْمَانُ لَكُمْ؟". فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!".

العاصفةُ التي جَاءَتْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنَ الْمِحْنِ وَالْإِضْطِهَادَاتِ الَّتِي قَالَ يَسُوعُ أَنَّ إِبْلِيسَ سَيَجْلِبُهَا حَالَمَا تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ.

لَا حِظَّ رَدَّةٍ فَعَلَ التَّلَامِيذُ. كَانُوا مُسْتَأْنِينَ. "يَا مُعَلِّمَ، أَلَا يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟" كَانُوا مُسْتَأْنِينَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ نَائِمًا وَلَيْسَ خَائِفًا مِثْلَهُمْ، وَاتَّهَمُوهُ بِعَدَمِ الْإِهْتِمَامِ.

لَدِينَا خِيَارٌ

عِنْدَمَا يَجْلِبُ إِبْلِيسُ الْمِحْنَ وَالْإِضْطِهَادَاتِ ضِدَّنَا فِي مُحَاوَلَةِ سَلْبِنَا كَلِمَةَ اللَّهِ، لَدِينَا خِيَارٌ. يُمَكِّنُنَا شُكْرَ الرَّبِّ لِتَحْذِيرِنَا كِي لَا نَجْهَلَ مُخْطَطَاتِ إِبْلِيسِ وَبَعْدَ ذَلِكَ نُوْبِخُهُ. يُمَكِّنُ أَنْ نَسْتَأْ، نَفْقُدُ فَرْحَتَنَا وَبِذَلِكَ نَسْمَحُ لِإِبْلِيسِ لِيَسْرِقَ مِنَّا إِعْلَانِ كَلِمَةِ اللَّهِ الَّتِي

زرعت في قلوبنا.
كم مرّة حين تأتي المحنّ والإضطهادات، نبدأ بالصراخ وبلوم
الله؟

- "يا معلّم، ألا يهّمك أنّنا على وشك الغرق؟"
- "يا الله، ألا يهّمك أنّ أطفالنا يضلّون؟"
- "يا الله، ألا يهّمك أنّ المرصّ قد جاء ضدّ حياتي؟"
- "يا الله، ألا يهّمك أنّي عاجزٌ عن تسديد فواتيري؟"

عندما نسمح لأنفسنا بأن نياس ونلوم الله على العواصف التي في
حياتنا، فنحن نسمح لإبليس أن يسلبنا من بذور كلمة الله الثمينة.

الكنيسة والسلطة

التكلم بإيمان

ان عملاً ايجابياً للإيمان مهم إذا أردنا الحفاظ على بذور الكلمة
في قلوبنا وتوقع محصول كبير من ثلاثين، ستين أو حتى مئة مرّة
مما كان مزروعاً

مرقس ٤: ٤٠: "وقال لهم: "ما بالكم خائفين هكذا؟ كيف لا أيمان
لكم؟"

التكلم بسلطة

بدلاً من أن نساء حين تأتي عواصف الحياة ضدّ سفينتنا،
يجب أن نقف بوجه إبليس. ونتكلم بجراة كلمة الله بإيمان.

لوقا ٤: ٣٩: فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركها! وفي الحال قامت
وصارت تخدمهم.

كن متأهباً

على الرغم من أن إبليس هو عدو مهزوم، فهو سيقوم بكلّ شيء ليمنعنا
من التصرف بسلطتنا الممنوحة من الله. يجب أن نطلّ متأهبين،
حذرين ومستعدين للتعلّب على كلّ هجوم ضدّ حياتنا.

١ بطرس ٥: ٨: أصبحوا واسهروا. لأنّ إبليس خصمكم كأسد زائر،
يجول ملتصقاً من بيتلعه هو.

درع الله

بالإيمان، علينا ان نلبس درع الله كي نتمكّن من مواجهة
مكايد إبليس.

أفسس ٦: ١٠، ١١: أخيراً يا إخوتي، تقووا في الربّ وفي شدة قوته.
اللبسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضدّ مكايد إبليس.

عندما نفعل هذا، سنجد أنفسنا ثابتين في وجه إبليس في وسط العاصفة.

أفسس ٦: ١٣: من أجل ذلك احمّلوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن

ثَقَاوَمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُنَمَّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تُتَّبَتُوا.

عَمَلُ يَسُوعَ كَامِلٌ! لَقَدْ غَلَبَ بِالْفِعْلِ إِبْلِيسَ وَشَيْطَانِيَهُ.

لَقَدْ خَلَقَ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ لِيَتَسَلَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. لَقَدْ أَعَادَ
لَنَا سُلْطَنَنَا، وَالْآنَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ وَنُبْرَهِنَ أَنَّ إِبْلِيسَ هُوَ عَدُوٌّ
مَهْزُومٌ. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَتَقَدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

١. وفقاً لِيُوحَنَّا ١٠: ١٠، يَأْتِي إِبْلِيسُ لِلْهُجُومِ عَلَى حَيَاتِنَا بِثَلَاثَةِ أَهْدَافٍ رَئِيسِيَّةٍ. سَمِّ هَذِهِ الْأَهْدَافِ
الْثَلَاثَةَ.

٢. وفقاً لِمِثَالِ الْمُزَارِعِ مَا هِيَ أَوْلِيَّةُ إِبْلِيسِ الْقَصُورَى كَسَارِقٍ؟

٣. لِمَاذَا مِنَ الْمُهْمِّ أَنْ نَعْمَلَ بِسُلْطَةِ وَأَنْ لَا نَسْمَحَ لِأَنْفُسِنَا بِأَنْ نَغْضَبَ حِينَ تَوَاجَهْنَا الْمِحْنَ
وَالِإِضْطِهَادَاتِ؟

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

الكنيسة والسلطة

ما هي الكنيسة؟

التذكير الأول

خلال العهد القديم، كانت العبادة دائماً تتمحور حول المعبد، أو الكنيسة. لم يكن هناك كنيسة كما نعرفها اليوم.

عندما ذكر يسوع الكنيسة لأول مرة، كشف أيضاً عن الأشياء الثلاثة التي كانت تتميز بها فوق كل وظائفها الأخرى. سوف تُبنى من قبل يسوع. ستكون جيشاً مُنتصراً مُتغلباً الذي سيكون له التصرة على أبواب الجحيم. سيكون لها السلطة الربط والحل. متى: 16: 13-18 ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: "من يقول الناس إني أنا ابن الإنسان؟".

فقالوا: "قوم: يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا أو واحد من الأنبياء".

قال لهم: "وأنتم، من تقولون إني أنا؟".

فأجاب سمعان بطرس وقال: "أنت هو المسيح ابن الله الحي!".

فأجاب يسوع وقال له: "طوبى لك يا سمعان بن يونا، إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك، لكن أبي الذي في السماوات.

وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها".

الحقيقة الأساسية

علم بطرس من خلال إعلان من الله بأن يسوع كان المسيح، ابن الله. كانت هذه الحقيقة التي عليها قد بُنيت الكنيسة.

مبنية بيسوع

السمة الأولى للكنيسة هي أن يسوع سيبنها. سوف لن تُبنى بواسطة البشر، من خلال تقاليدهم وبرامجهم.

ستتغلب على أبواب الجحيم

السمة الثانية هي أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

نقرأ في الإنجيل الموسع،

سأبني كنيسة، وأبواب الجحيم (سلطات المنطقة الجهنمية) لن تقوى

عَلَيْهَا - أَوْ تَكُونُ قَوِيَّةً فَتَضُرُّهَا، أَوْ تَصْمُدُّ فِي وَجْهِهَا.

مَفَاتِيحُ الرِّبْطِ وَالْحَلِّ

الكنيسة لديها القدرة على الربط والحل.

مَتَّى 16: 19 وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ
مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ.

هناك ثلاثة أشياء نحن بحاجة لتتعلمها عن الكنيسة منذ اللحظة الأولى التي
ذكرها يسوع.

- سُنِّبَ الكنيسة من خلال يسوع بإعلان من الآب بأن يسوع هو
المسيح ابن اله الحي.
- أبواب الجحيم لن تقوى على الصمود بوجه الكنيسة.
- سُنِّمَتْ الكنيسة مفاتيح ملكوت السماوات وتملك السلطة للربط والحل.

المفاتيح مُستعادة

لقد أكدنا أن المفاتيح تعود للسلطة على هذه الأرض. تستطيع المفاتيح إما
إفقال أو فتح الأبواب التي رأيناها وهي الحكومات على أي كيان سواء كان
شخصاً، منظمة، مدينة، دولة أو أمة.

مفاتيح للحكم

كانت هذه مفاتيح السلطة التي أعطاها الله للبشرية عندما خلق الرجل والمرأة
على صورته.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 26 وَقَالَ اللهُ: "تَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا،
فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ
الْأَرْضِ".

سرقها إبليس

قصد الله من هذه المفاتيح هو أن تُستخدم للخير على هذه الأرض. مع ذلك،

عندما

حين خطى آدم وحواء، سلما المفاتيح لإبليس الذي جاء ليسلب، يقتل ويهلك.

ان مفاتيح السلطة، أصبحت تحت سيطرة إبليس مفاتيح الموت والجحيم.

رُؤْيَا 1: 18 وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ
الْهَآوِيَّةِ وَالْمَوْتِ.

استُعيدت بيسوع

كانت هذه مفاتيح السلطة التي انزعها يسوع ب من إبليس بعد أن سلم
خطايانا إلى أعماق الهاوية. عندما دخل يسوع مُحطماً بانتصار
أبواب الجحيم، أخذ مفاتيح السلطة من إبليس. لم يعد لإبليس
أي سلطة شرعية على هذه الأرض.

مُستعادة للإنسان

كانت هذه المفاتيح السلطة التي استعادها يسوع للبشرية كخليقة جديدة بعد

قيامته وصعوده الى عند الأب. بما ان هذه المفاتيح أعيدت لأصحابها الأصليين على هذه الأرض، لم يعد هناك مجال لإساءة استخدامها كمفاتيح للموت وللجحيم بالمقابل أصبحت معروفة كمفاتيح ملكوت السموات.

مفاتيح الملكوت

متى 16: 19 وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات.

بهذه المفاتيح يمكننا تثبيت إرادة الله وملكوته على الأرض.

هذا هو التصبر الذي لأجله علم يسوع تلاميذه الصلاة.

متى 6: 9-10 وبينما هو متكئ في البيت، إذا عشّارون وخطاة كثيرون قد جاؤوا وأتكاوا مع يسوع وتلاميذه.

نحن جسم الكنيسة، عندما نستخدم مفاتيح السلطة التي وهبها الله لنا وفق إرادته فنحن نثبت ملكوت الله على الأرض.

أبواب الجحيم

الكنيسة في الهجوم

عندما ذكر يسوع في البداية كلمة كنيسة، على الفور ذكر أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

متى 16: 18 ب ... كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

من المهم أن نفهم ماذا عني يسوع عندما قال أبواب الجحيم لن تقوى على الكنيسة.

في عصرنا، نحن نفكر في البوابة كفتحة في سياج أو جدار. مع تلك الصورة في أذهاننا، من الصعب الحصول على أي فهم حقيقي لهذه الآية. فمعظمنا لم يتعرض للهجوم من قبل بوابة.

ما هي البوابات؟

في الأزمنة التوراتية، كانت حكومة و أعمال المدينة تقام عند أبوابها. وبالتالي، في حين كانت البوابات توفر الأمن للمدينة المسورة، أصبحت أيضاً مرجعاً لمدينة أو لحكومة البلد. أشار الملك سليمان لهذا في واجدة من أمثاله.

الأمثال 31: 23 زوجه معروف في الأبواب حين يجلس بين مشايخ الأرض.

لامتلاك البوابات

عندما بارك الله إبراهيم، أشار إلى امتلاك أبواب أعدائه. هذه كانت بركة.

سفر التكوين 22: 17 أباركك مباركة، وأكثر نسلك كثيراً كنجوم السماء

والكرَّمَلُ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلَكَ بِأَبِ أَعْدَائِهِ.

حُلُولُ الْبَرَكَةِ عَلَى رِفْقَةٍ أَشَارَ أَيْضاً إِلَى امْتِلَاكِ أَبْوَابِ الْأَعْدَاءِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 24: 60 وَبَارَكُوا رِفْقَةً وَقَالُوا لَهَا: "أَنْتِ أَعْتُنَا. صِيرِي
أَلُوفَ رَبَّوَاتٍ، وَلِيَرِثْ نَسْلَكَ بِأَبِ مُبْغِضِيهِ".

لَا امْتِلَاكِ أَبْوَابِ الْعَدُوِّ تَعْنِي الْإِسْتِيلَاءَ وَالسَّيْطَرَةَ عَلَى حُكُومَتِهِ. الْيَوْمَ لَنَا
أَنْ نَمْتَلِكَ أَبْوَابَ أَعْدَانِنَا فِي عَالَمِ الرُّوحِ. بِسُلْطَةِ، بِسَيَادَةِ وَبَعْدَوَانِيَّةِ
الْحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ الْعَنِيفَةِ تُوْخَذُ الْبَوَابَاتُ بِالْقُوَّةِ.

تَكَلَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَنْ هَذَا.

الْأَمْثَالُ 14: 19 الْأَشْرَارُ يَنْحَنُونَ أَمَامَ الْأَخْيَارِ، وَالْأَثْمَةُ لَدَى أَبْوَابِ
الصَّدِّيقِ.

كثيرون قد تخيلوا أنفسهم مُعَرَّضِينَ لِلْهُجُومِ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسِ فِيمَا هُمْ يَرْتَعِشُونَ
دَاخِلَ الْأَبْوَابِ بِخَوْفٍ وَقَلْقٍ. عُلَمَاءُ، إِنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ وَلَيْسَ إِبْلِيسُ أَنْ تَكُونَ فِي
مَوْقِعِ الْهُجُومِ.

نَحْنُ، الْكَنِيسَةُ، عَلَيْنَا أَنْ نَقْتَحِمَ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ وَبِالْقُوَّةِ نَجْعَلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْتَقِمُ
فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْعَالَمِ.

مَفَاتِيحُ الْمَلَكُوتِ

عِنْدَمَا ذَكَرَ يَسُوعُ الْكَنِيسَةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، قَالَ: "سَأَعْطِيكَ الْمَفَاتِيحَ". كَانَ ذَلِكَ لِيَحْدُثَ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ. لِأَحْقَاءَ، بَعْدَ مَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ، قَالَ لِأَبِ، "الَّذِي الْمَفَاتِيحُ!".

تُمَثِّلُ الْمَفَاتِيحُ السُّلْطَةَ الْمُسْتَعَادَةَ لِلْبَشَرِيَّةِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي انْتَرَعَهَا يَسُوعُ مِنْ
إِبْلِيسِ عِنْدَمَا جَرَّدَ الْقُوَى وَالسُّلْطَاتِ.

مَا هُوَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ هَذَا الَّذِي نَحْمِلُ مَفَاتِيحَهُ؟

يَسُوعُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ، يَمْلِكُ مَعَ الْآبِ عَلَى الْكُلِّ. وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ أَنْ تَوْسَسَ عَلَى كَوْكَبِ
الْأَرْضِ.

مَلَكُوتُ اللَّهِ سَيَنْتَقِمُ قَسْراً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ حِينَ يَسْتُخْدِمُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مُخْلِصِينَ
مَفَاتِيحَهُمُ الْمُسْتَعَادَةَ لِلسُّلْطَةِ الرُّوحِيَّةِ.

هَذِهِ هِيَ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي قَالَ يَسُوعُ أَنْ عَلَيْنَا اسْتِخْدَامَهَا لِلرِّبْطِ وَالْحَلِّ. لَدَيْنَا السُّلْطَةُ لِرِبْطِ
إِبْلِيسِ وَشَيَاطِينِهِ وَلَدَيْنَا مَفَاتِيحُ السُّلْطَةِ لِتَحْرِيرِ الْأَسْرَى! عِنْدَمَا نَكْسِبُ الْمَعْرَكَةَ فِي عَالَمِ
الرُّوحِ سَيَكُونُ ظَاهِراً فِي الطَّبِيعَةِ أَوْ فِي عَالَمِ الْجَسَدِ.

قال يسوع أنّه سيُعطينا مفاتيح ملكوت السماوات وكلّ ما نربطه على الأرض سيكون مربوطاً في السماوات وكلّ ما نحلّه على الأرض سيكون محلولاً في السماوات.

ماذا يعني هذا؟

يسوع يربط الرجل القوي
يسوع تكلم حول ربط الرجل القوي.

متّى 12: 28، 29 ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله! أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته، إن لم يربط القوي أولاً، وحينئذ ينهب بيته؟

من هو الرجل القوي؟

الرجل القوي هو إبليس أو الشيطان الحاكم الذي عينه حكومة، منظمة، أو على حياة الفرد.

دخل يسوع بيت الرجل القوي وربط الرجل القوي – إبليس وشياطينه الحكام.

ربط إبليس ومن ثم حكامه الشياطين عبر القول بسُلطة،
• "إبليس، أربطك باسم يسوع!"

بعدها، ربط الرجل القوي، قائلين بجرأة لئذلك الشيطان الحاكم،
• أيها الروح الشيطانية الحمقاء، أربطك باسم يسوع!"

ما هو الربط؟

الربط معناه وضع حد لإبليس أو للشيطان الحاكم على ظرف معين حيث قادنا الله إلى حربٍ روحية.

مثلاً، عندما نربط كلباً بسلسلةٍ مثبتةٍ إلى عمودٍ، باستطاعة الكلب الذهاب إلى مسافةٍ معينةٍ فقط. هو محدودٌ من الوصول إلى أبعد من طول السلسلة حيثُ ربطناه. لقد حدّينا من عالم نفوذِهِ. هذا ما تعنيه كلمةٌ مربوط.

إفساد منزله

بعدها، علينا ان نفسد منزله. نفعلُ هذا، من خلال أمر الشياطين التي تحت سلطة الرجل القوي قائلين،
• "أخرجوا باسم يسوع!"

يُمكننا معرفة هويّة هذه الأرواح باستخدامنا المواهب الروحية كموهبة تميّز الأرواح وموهبة كلام المعرفة. يُمكننا أيضاً معرفة هويّتهم من خلال وضوح وظائفهم. البعض منها هو:

- أرواح خفية،
- أرواح إعاقة،
- أرواح نجسة – شهوانية، أرواح منحرفة.
- أرواح الوهن،

- أرواحاً مُعذبة،
- أرواحَ الإنتحار

إقصاء الأرواح!

مِنْ خِلالِ إِقْصَاءِ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ نَحْنُ نَفْسِدُ بَيْتَ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ. عِنْدَمَا يُفْسِدُ مَنْزِلَهُ يُصْبِحُ عاجزاً وَيُمْكِنُنَا أَمْرَهُ بِأَنْ يَرْحَلَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

لوقا 11: 21، 22 حينما يحفظ القوي داره مُسَلَّحاً، تكونُ أمواله في أمان. ولكن متى جاء من هو أقوى منه فإنه يغلبه، وينزع سلاحه الكامل الذي اتكل عليه، ويورث غنائه.

جاء يسوع بالفعل السيدات والسلاطين وجعل منهم مشهداً عاماً. وصعد إلى الأعلى بكثيرٍ منهم جميعاً وهو يجلس عن يمين الأب. هذا واقع منجز في السماء.

سلطة المؤمن

كَمُؤْمِنِينَ، لا بُدَّ لَنَا مِنْ مُمارَسَةِ سُلْطَتِنَا وَسَيَادَتِنَا عَلَى الْأَرْضِ. يَجِبُ عَلَيْنَا الْآنَ أَنْ نَنْجِزَ ونفرض على الأرض ما قد تم إنجازُه في بَقِيَّةِ الْعَالَمِ – ما هو حَقِيقَةُ ثابِتةٍ فِي السَّمَاءِ. وعلى الأرض، يَجِبُ عَلَيْنَا رَبْطَ إبليسِ وَحُكَامِهِ الشَّيَاطِينِ وَتَحْرِيرَ الْأَسْرَى. يَجِبُ عَلَيْنَا تَحْدِيدَ مَجَالِ نَفُوذِهِ.

متى 16: 19 ب فكلُّ ما تربطه على الأرض يكونُ مَرْبُوطاً في السَّمَاوَاتِ. وكلُّ ما تخلُّه على الأرض يكونُ مَحْلُولاً في السَّمَاوَاتِ.

وفيما نفعلُ هذا، نحنُ أيضاً نقومُ بتجريدِ السيدات والسلاطين ونجعلُ منهمُ مشهداً عاماً، منتصرين عليهم بالصليب.

موقع إبليس

مصنوع بلا تأثير

يسوع بموته وقيامته، جعل إبليس بدون تأثير.

العبرانيين 2: 14 فإذا قد نشارك الأولاد في اللحم والدم اشتراك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبني بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس.

لم يعد ياسرنا

لقد حررنا من خوف الموت والعبودية.

العبرانيين 2: 15 ويعتق أولئك الذين – خوفاً من الموت – كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية.

مِنْ خِلالِ الْعَمَلِ الْمُنْجِزِ مِنْ قَبْلِ يَسُوعَ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ الْمُنتَصِرَةِ، لَمْ يَعدِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَاجَةٍ لِيَفْعُوا أَسْرَى لِلْخَوْفِ وَالْمَوْتِ. حِينَ نَكْتَشِفُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، نَكُونُ قَدْ نَتَحَرَّرُ وَنَتَخَلَّصُ بِالْكَامِلِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالْخَوْفِ مِنْ إبليسِ.

أعمال قد دُمّرت

لماذا تجسّد ابنُ الله؟

- لِيُدمِّرَ أعمالَ إبليسِ
- لِيَجْعَلَ مِنْهُمْ مَشْهَدًا لِلْعَامَّةِ

1 يوحنا 3: 8 مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إبليس، لأنَّ إبليسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُصَ أَعْمَالَ إبليسِ.

كولوسي 2: 15 إذ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جَهَاراً، ظَافِراً بِهِمْ فِيهِ.

الكنيسة النائمة تستيقظ

عندما جاء يسوع إلى هذه الأرض لِيُدمِرَ أَعْمَالَ إبليسِ، وَضَعَ جانِباً سُلْطَنَهُ كَالِهٍ. وَكَأدَمَ أخير، مَثَى وَخَدَمَ عَلَى الْأَرْضِ بِسُلْطَةِ وَسَيَادَةِ.

كان إبليسُ مَهْزُوماً كَلْبِيّاً مِنْ قِبَلِ يسوع. لقد أُبِيدَ كَلْبِيّاً وَصَارَ بلا تأثيرٍ. جَعَلَ يسوعُ مِنْ إبليسِ "صِيفِراً" كَبِيراً.

الآن، فإن السُّلْطَةَ وَالسَّيَادَةَ هِيَ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي تَمَّ اسْتِعَادَتُهَا لِلبَشَرِيَّةِ الْمَخْلُصَةِ، الَّتِي بِوِاسِطَةِ الْأَيْمَانِ، هِيَ الْآنَ كَنِيسَتُهُ وَجَسَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ.

كعدو مهزوم، الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يُمكنُ لِإِبْلِيسِ أَنْ يَفْعَلَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، هُوَ مَا سَمَحْنَا لَهُ بِفَعْلِهِ بِسَبَبِ جَهْلِنَا. مَعَ هَذَا الْإِعْلَانِ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ، يُمكنُ الْنُهوْضَ وَرَبْطَ إبليسِ وَشَيَاطِينِهِ الْحُكَّامِ. يُمكنُ هَدْمِ حِصُونِ إبليسِ عِنْدَمَا نَرَبِّطُ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ وَنَفْسَهُ مَنْزِلَهُ، عِنْدَمَا نَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ الشَّيْطَانِيَّةَ بِالخُرُوجِ بِاسْمِ يسوعِ.

2 كورنثوس 10: 4 إذ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حِصُونِ.

الكنيسة التي قال عنها يسوع بأنه سيبنِّيها، كانت عملاقاً نائماً. الآن، إنها تستيقظ لتعمل في السُّلْطَةَ الَّتِي مَنَحَهَا أَيُّهَا اللَّهُ وَسَتَهْدِمُ حِصُونِ إبليسِ!

أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ

1. ماذا عَنَى يسوعُ عِنْدَمَا قَالَ أَنَّ "أَبْوَابَ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى" عَلَى الْكَنِيسَةِ؟
2. قَالَ يسوعُ أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَبِّطَ وَأَنْ نَحْلُ. صِفْ كَيْفَ تَخْطُطُ لِتَنْفِيزِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ الْمُهَمَّةِ مِنْ يسوعِ.
3. عِنْدَ رَبْطِنَا الرَّجُلَ الْقَوِيَّ عَلَى أَحَدِ حِصُونِ إبليسِ، يَقُولُ يسوعُ أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَفْسِدَ بَضَاعَتَهُ. مَنْ الَّذِي وَصَفَ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ؟ مَا هُوَ الْإِجْرَاءُ لِإِفْسَادِ بَضَائِعِهِ؟

الدَّرْسُ العَاشِرُ المَفَاتِيحُ لِلْمَلَكُوتِ

يَسُوعُ يَمْلِكُ المَفَاتِيحَ

هل تتذكَّرُ الكلماتِ المُنتَصِرَةِ التي هَتَفَ بها يَسُوعُ حينَ عادَ إلى السَّماءِ؟
رؤيا 1: 18 وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ! آمِينَ. وِلِي مَفَاتِيحُ
الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ.

أخذَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ الجَحِيمِ وَالْمَوْتِ مِنْ إبليس. ما إنْ ألقى يَسُوعُ بِخَطَايانا إلى
أعماقِ الهَآوِيَةِ، لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا لَهُ أَنْ يَظَلَّ مُحْتَجِرًا هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.
أعمال 2: 24 ... الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِصًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِنًا أَنْ
يُمْسِكَ مِنْهُ.

غَلَبَ يَسُوعُ الْمَوْتَ!

استعادَ يَسُوعُ السُّلْطَةَ، وَالسِّيَادَةَ، وَالْمُلْكَ لِلإِنْسَانِ. استعادَ لَنَا كُلَّ مَا سَلَبَهُ إبليس.

نَعْلَمُ أَنَّ اللهَ يُرِيدُنَا أَنْ نَحْيَا فِي سِيَادَةِ مَاطِقَةٍ وَسُلْطَةِ عَلَي إبليسَ لِأَنَّهُ ضَحَّى بِابْنِهِ
الْوَحِيدِ لِإِسْتِعَادَةِ كُلِّ مَا قَدْ خَلَقْنَا لِئَكُونَ وَنَفَعَلَهُ عَلَي هَذِهِ الأَرْضِ.

كُلُّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ عَلَي هَذِهِ الأَرْضِ، حَيَاتِهِ، مَوْتِهِ، وَقِيَامَتِهِ كَانَ لِيَتَسَيَّ لَنَا مَرَّةً
أُخْرَى أَنْ نَسْتَعَادَ. قَامَ بِذَلِكَ لِيَتَسَيَّ لَنَا أَنْ نَعْمَلَ بِسُلْطَةِ وَنَكُونَ مُنْتَصِرِينَ عَلَي
إبليسَ وَشَيَاطِينِهِ، وَالْجَمِيعِ عَلَي هَذِهِ الأَرْضِ.

دَمُ الْمَسِيحِ – مَفَاتِيحُ التَّغَلُّبِ لِلنَّصْرِ

عِنْدَمَا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، نَفَثَ فِيهِ حَيَاتَهُ الخَاصَّةَ. لَمْ تَقْتَصِرْ هَذِهِ الحَيَاةُ عَلَي جِزءٍ
وَاحِدٍ مِنْ جِسْمِ آدَمَ. وَضَعَ اللهُ حَيَاتَهُ فِي دَاخِلِ دَمِ آدَمَ. كَانَ يَضِخُ بِاسْتِمْرَارٍ
إِلَى كُلِّ جِزءٍ مِنْ جِسْمِ آدَمَ.

كَتَبَ مُوسَى أَنَّ حَيَاةَ المَخْلُوقِ كَانَتْ فِي الدَّمِ.

اللاوين 17: 11 أَلَنْ نَفْسَ الجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ...

خَطِيئَةُ آدَمَ – الْمَوْتُ

مِنْ خِلالِ الخَطِيئَةِ، خَسِرَ آدَمُ حَيَاةَ اللهِ الَّتِي كَانَتْ فِي دَمِهِ. هَذِهِ الحَيَاةُ يُمَكِّنُ فَقط
أَنْ تُسْتَرَدَّ لِلإِنْسَانِ عَبْرَ خِطَّةِ اللهِ الفِدَائِيَّةِ. لِأَنَّهُ لَيْسَتْ رَجْعُ الإِنْسَانِ صُورَةَ اللهِ،

يَجِبُ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يَحْصَلَ عَلَي حَيَاةِ اللهِ فِي دَمِهِ.

فِي خِطَّةِ اللهِ الفِدَائِيَّةِ، كَانَ عَلَي ابْنِهِ يَسُوعَ أَنْ يَسْفُكَ دَمَهُ الخَاصَّ.

العبرانيين 9: 22 وكلُّ شيءٍ تقريباً يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!

عُقُوبَةُ الْخَطِيئَةِ، الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تُدْفَعَ مِنْ خِلَالِ بَدِيلٍ مِثَالِيٍّ لَمْ يَخْسِرْ حَيَاةَ اللَّهِ فِي دَمِهِ مِنْ خِلَالِ الْخَطِيئَةِ.

حبل به من الروح القدس وولد من عذراء، يسوع لم يرث دم آدم. أصبح هذا البديل المثلالي الذي تخلى طوعاً عن حياته عبر سفك دمه الخاص الطاهر.

عمن خلال دم يسوع
لديننا
مغفرة الخطايا

خلاصنا هو في دم يسوع.

أفسس 1: 7 الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته...

1 بطرس 1: 18، 19... عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفتنى، بفضة أو ذهب، من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآب، بل بدم كريم، كما من حمل بلا عيب ولا دنس.

• تبرير
• خلاص

كنا مبررين وبرُّ الله أعيد لحياتنا من خلال دم يسوع.

روما 5: 8، 9 ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيراً ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب!

عدالة الله المثالية كانت راضية وقد خلصنا من غضب الله حين أصبح يسوع بديلنا وحمل عنا عقوبة الموت من خلال سفك دمه على الصليب.

فقط عن طريق الإشتراك بسفك دماء يسوع التي تحوي حياة الله فيها، يُمكننا مرةً أخرى الحصول على حياة الله فينا.

يوحنا 6: 53 فقال لهم يسوع: "أنا هو خبز الحياة. من يقبل إلي فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً."

• صداقة

سنزيل دماء يسوع كل تأثيرات الخطيئة عن حياتنا بحيث تستعاد حياة الله مرةً أخرى.

1 يوحنا 1: 7 ولكن إن سلكننا في النور كما هو في النور، فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية.

• فداء

خلاصنا ومسامحتنا الكاملة هي من خلال دمه.

كولوسي: 1: 13، 14 الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته، الذي لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا.

لا مجال للإنسان ليغفر له ويكون مُستعاداً بدون الحصول على تضحية الفداء وهدية الله للخلاص من خلال سفك دم يسوع.

العبرانيين 9: 22 وكل شيء تقريباً يتطهر حسب الناموس بالدم، وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة!

العبرانيين 9: 12 وليس بدم ثيوس وعجول، بل بدم نفسه، دخل مرة واحدة إلى الأقداس، فوجد فداءً أبدياً.

• بلا عيب
• مؤهل للخدمة

من خلال دم يسوع، طهرنا ليتسنى لنا خدمة الله.

العبرانيين 9: 14 فكم بالحري يكون دم المسيح، الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب، يطهر ضمائرنا من أعمال ميتة لخدموا الله الحي!

• تحلى بالثقة

من خلال دم يسوع تحرر الإنسان من كل ذنب وإدانة وبالتالي فهو يستطيع ان يسير مرة أخرى بجرأة في وجود الله، كما سار آدم في صداقة يومية بحضور الله قبل ان يخطيء.

العبرانيين 10: 19 فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى "الأقداس" بدم يسوع ...

• تحلى بالسلام

أصبح السلام والمصالحة محتملين من خلال دمه.

كولوسي: 1: 19، 20 لأنه فيه سر أن يحل كل الملء، وأن يُصالح به الكل لنفسه، عاملاً الصلح بدم صليبه، بواسطة، سواء كان: ما على الأرض، أم في السموات.

• أعيد إلى موقعه الأصلي

دم يسوع تغلب على إبليس حين افتدى وأعاد البشرية إلى حياة الله من خلال الولادة الجديدة.
جاء إبليس ليسرق، يقتل ويذمّر الإنسان الذي خلقه الله بدقة على مثاله وصورته على هذه الأرض. من خلال الخطيئة، أضاع الإنسان حياة الله. كان الإنسان عاجزاً أمام هجمات إبليس على حياته. من خلال خطة الله الخلاصية التي تقضي بسفك دماء ابنه الوحيد، يُمكن للإنسان أن يستعيد كلياً موقعه الأصلي عند الخلق

وَعَلَاقَتِهِ بِاللَّهِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي وَقَعَ مَرَّةً فِي هَزِيمَةٍ مَيُّوسٍ مِنْهَا، بِإِمْكَانِهِ
مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يُصْبِحَ الْمُتَغَلَّبُ الْمُنتَصِرَ مِنْ خِلَالِ دَمِّ يَسُوعَ.

• غِطَاءٌ لِلْحِمَايَةِ

كما كان الكاهنُ في العَهْدِ القَدِيمِ يأخذُ مِنْ دَمِ الحَمَلِ المَذْبُوحِ وَيَرشُهُ عَلَى عَرشِ
الرَّحْمَةِ لِلَّهِ لِيُصِيرَ غِطَاءً أَوْ تَكْفِيرًا لِخَطَايَا الشَّعْبِ، كَذَلِكَ الْيَوْمَ،
يُصْبِحُ دَمُ الحَمَلِ بِالْإِيمَانِ، غِطَاءً حِمَايَةً لِلبَشَرِيَّةِ المَخْلُصَةِ.

• النَّصْرُ

مِنْ خِلَالِ دَمِّ يَسُوعَ، لَدَيْنَا الْإِنْتِصَارُ!

فِيمَا نَسِيرُ فِي المَغْوِرَةِ، فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَفِي الْإِيمَانِ، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ بِجُرْأَةٍ:

- "إِبْلِيسُ، أَنَا مُعْطَى بِدَمِّ يَسُوعَ!"
 - "عَانَلْتِي وَمُمْتَلِكَاتِي مُعْطَاةَ بِدَمِّ يَسُوعَ!"
 - "إِبْلِيسُ، دَمُّ يَسُوعَ تَغْلِبُ عَلَيْكَ!"
 - "بَسَبِّبِ دَمِّ يَسُوعَ، لَا يُمَكِّنُكَ لِمَسِي!"
- كما تَغْلِبُ يَسُوعَ عَلَى إِبْلِيسَ بِدَمِهِ، يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا التَّغْلِبَ عَلَى إِبْلِيسَ بِدَمِّ
يَسُوعَ! بِحِمَايَةِ دَمِهِ، لَا يُمَكِّنُ لِأَيِّ سِلَاحٍ يُوجِهُ ضِدَّنَا أَنْ يَنْجَحَ.

رُؤْيَا 12: 11 أَوْ هُمْ غَلْبُوهُ بِدَمِّ الخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.

إِبْلِيسُ تَمَّ التَّغْلِبُ عَلَيْهِ بِدَمِّ المَسِيحِ.

مِفْتَاحُ سُلْطَةِ دَمِّ يَسُوعَ أُعْطِيَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ الَّذِينَ حَصَلْنَا عَلَى الخِلَاصِ مِنْ
خِلَالِ ذَلِكَ الدَّمِّ. مَعَ المِفْتَاحِ القَوِيِّ لِدَمِهِ نَحْنُ غَالِبُونَ وَإِبْلِيسُ سَيَظَلُّ مَهْزُومًا
فِي حَيَاتِنَا.

كَلِمَةُ اللَّهِ – مِفْتَاحُ التَّغْلِبِ لِلنَّصْرِ

سَيْفُ الرُّوحِ

فِي أَفْسُسَ، وَصِفَ سِلَاحُنَا لِلنَّصْرِ فِي المَعْرَكَةِ أَنَّهُ "سَيْفُ الرُّوحِ، الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ
اللَّهِ" (6: 17). عِنْدَمَا تَخْرُجُ كَلِمَةُ اللَّهِ مِنْ أَفْوَاهِنَا تُصْبِحُ سِلَاحًا عَظِيمًا لَا دِفَاعَ
لِإِبْلِيسَ ضِدَّهُ. فِيمَا نَقُولُ كَلِمَةَ اللَّهِ بِسُلْطَةِ، سَنَتَغْلِبُ عَلَى إِبْلِيسَ فِي حَيَاتِنَا.

رُؤْيَا 12: 11 أَوْ هُمْ غَلْبُوهُ بِدَمِّ الخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.

كَلِمَةُ فِي شَهَادَةٍ

"كَلِمَةُ شَهَادَتِهِمْ" يُمَكِّنُ أَنْ نُتَرَجِّمَ بِدِقَّةٍ "الكَلِمَةَ فِي شَهَادَتِهِمْ". شَهَادَتِنَا هِيَ
مَا نَقُولُهُ. عِنْدَمَا نَتَوَقَّفُ فِي التَّكَلُّمِ عَنِ المَشْكِلةِ، عَنِ أَفْكَارِنَا، عَنِ مَخَافَتِنَا، وَنَشْرَعُ
فِي التَّكَلُّمِ بِجُرْأَةٍ عَنِ مَا تَقُولُهُ كَلِمَةُ اللَّهِ عَنِ وَضْعِنَا، عِنْدَهَا نَحْنُ أَيْضًا
نُصْبِحُ مُتَغَلِّبِينَ.

الكَلِمَةُ تَجْلِبُ النَّصْرَ

مِنْ أَجْلِ أَنْ تَخْرُجَ كَلِمَةُ اللَّهِ بِاسْتِمْرَارٍ مِنْ أَفْوَاهِنَا، مِنْ المُهْمِّ أَنْ
نَقْرَأَ، نَتَعَلَّمَ، وَنَتَأَمَّلَ بِالكَلِمَةِ. عِنْدَهَا سَنُصْبِحُ إِيمَانًا عَمِيقًا مُجْتَرَأً رَاسِخًا فِي
حَيَاتِنَا.

1 يوحنا 2: 13، 14 أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم قد غلبتم الشرير. أكتب إليكم أيها الأولاد، لأنكم قد عرفتم الأب.

كتبت إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. كتبت إليكم أيها الأحداث، لأنكم أقوىاء، وكلمة الله ثابتة فيكم، وقد غلبتم الشرير.

قيل عن هؤلاء الشبان ليكونوا أقوىاء متعلبين، لأن لديهم كلمة الله ثابتة فيهم. حين تكلموا بجرأة تلك الكلمة من أفواههم بالسلطة والسيادة الممنوحة لهم من الله، تغلبوا على الشرير.

أفسس 6: 17 وخذوا خوذة الخلاص، وسيف الروح الذي هو كلمة الله.

سيف الروح هي كلمة الله.

رويا 19: 13-16 وهو متسريل بثوب مغموس بدم، ويدعى اسمه "كلمة الله". والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض، لابسين بزاً أبيض ونقياً.

ومن فيه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم. وهو سيرعاهم بعصاً من حديد، وهو يدوس معصرة خمر سحق وغضب الله القادر على كل شيء. ملك الملوك ورب الأرباب

قل الكلمة

قال يسوع ان أعظم مثال عن الإيمان كان الإنسان الذي يفهم السلطة ويعلم كيفية ممارستها من خلال قول الكلمة.

متى 8: 8-10 فأجاب قائد المئة وقال: "يا سيّد، لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة فقط فيبراً غلامي. لأني أنا أيضاً إنسان تحت سلطان. لي جند تحت يدي. أقول لهذا: اذهب! فيذهب، ولاخر: انت! فياتي، ولعبدي: افعل هذا! فيفعل".

فلما سمع يسوع تعجب، وقال للذين يتبعون: "الحق أقول لكم: إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغرب ويتكثرون مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب في ملكوت السماوات، وأما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصريير الأسنان". ثم قال يسوع لقائد المئة: "اذهب، وكما آمنت ليكن لك". فبراً غلامه في تلك الساعة.

أن تؤكّد الكلمة

كلمة الله ستؤكّد عبر آيات وعجائب.

مرفس 16: 19-20 ثم إن الرب بعد أن كلمهم ارتفع إلى السماء، وجلس عن يمين الله.

وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان، والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة. آمين.

يَسُوعُ هُوَ الْكَلِمَةُ

اسْمُ يَسُوعَ الْحَقِيقِيِّ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.

رُؤْيَا 19: 13 وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ "كَلِمَةُ اللَّهِ".

يُوحَنَّا 1: 1 فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.

الْكَلِمَةُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعُودَ فَارِغَةً

تَكَلَّمَ اللَّهُ عَن قُوَّةِ كَلِمَتِهِ مِنْ خِلَالِ إِشْعِيَاءَ.

إِشْعِيَاءَ 55: 11 هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ.

تَكَلَّمَ اللَّهُ عَن قُوَّةِ الشِّفَاءِ فِي كَلِمَتِهِ مِنْ خِلَالِ دَاوُدَ.

الْمَزَامِيرُ 107 : 20 أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ، وَنَجَّاهُمْ مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ.

الْكَلِمَةُ الَّتِي نَتَكَلَّمُهَا بِسُلْطَةٍ هِيَ فَعَّالَةٌ فِي إِنْجَازِ الْأُمُورِ الَّتِي تُرْضِي اللَّهُ. كَلِمَةُ اللَّهِ نَعْدُنَا بِأَنَّهَا سَتَنْجَحُ.

الْكَلِمَاتُ تَخْلُقُ

الْكَلِمَاتُ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى الْخَلْقِ.

الْعِبْرَانِيِّينَ 11: 3 بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكُونْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ.

الْكَلِمَاتُ لَهَا سُلْطَةٌ

قَالَ يَسُوعُ الْكَلِمَةُ بِسُلْطَةٍ.

لُوقَا 4: 36 فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ، وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: "مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!".

كَلِمَةٌ تَدْخُلُ - كَلِمَةٌ تَخْرُجُ!

مِنْ الْجَيِّدِ أَنْ نَعْرِفَ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنْ مَا لَمْ نَوَاجِهْ ظُرُوفَنَا مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ الْمَلْفُوظَةِ مِنْ أَفْوَاهِنَا، لَنْ يَكُونَ لَنَا النَّصْرُ!

يَسُوعُ تَكَلَّمَ الْكَلِمَةَ بِسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ.

نُوعُ الْإِيمَانِ الْإِلَهِيِّ:

- يَتَّقُ بِالْكَلِمَةِ،
- يَنْطِقُ الْكَلِمَةَ،
- يَنْظُرُ لِلْكَلِمَةِ تُحَقِّقُ الْمُعْجَزَاتِ.

مِفْتَاحُ كَلِمَةِ اللَّهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْشَلَ فِيهَا نَوَاصِلُ الْحَتِّ كَلِمَ بِسُلْطَةِ وَسِيَادَةِ.

حَتَّى يَتَسَنَّى لَنَا الْعَمَلَ عَلَى الْأَرْضِ فِي السِّيَادَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خُلِقْنَا، أَعْطَانَا يَسُوعُ ،
نَحْنُ كَنِيْسَتُهُ، مِفَاتِيحَ السُّلْطَةِ لِلْحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ الْمُنْتَصِرَةِ. فِيمَا نَكْتَشِفُ هَذِهِ الْمَفَاتِيحَ
وَكَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِهَا بِفَعَالِيَّةٍ، سَنَجِدُ أَنْفُسَنَا نَعِيشُ فِي انْتِصَارٍ عَلَى مَصَاعِبِ الْحَيَاةِ.
سَنَجِدُ أَنْفُسَنَا قَدْ أَصْبَحْنَا مَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ أَعْلَنَهُ سَابِقًا.

نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ قَاهِرِينَ
نَحْنُ مُتَغَلِّبُونَ بِاسْمِهِ

أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

١. اشْرَحْ لِمَاذَا دَمَ يَسُوعُ هُوَ فَعَالٌ جِدًّا فِي التَّغَلُّبِ عَلَى هَجَمَاتِ إِبْلِيسِ أَوْ الْأَرْوَاحِ الشَّيْطَانِيَّةِ.
٢. أَعْطِ مَثَلًا كَيْفَ أَنْ التَّكَلَّمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَدْ أَعْطَاكَ النَّصْرَ فِي حَيَاتِكَ الشَّخْصِيَّةِ.
٣. مَا هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي سَتَحْفَظُهَا لِتُسْتَعْمَدَ كَسِلَاحٍ فِي حُرُوبِكَ الرُّوحِيَّةِ؟

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ

اسْمُ يَسُوعَ

اسْمُ يَسُوعَ – مَفَاتِيحُ التَّغَلُّبِ لِلنَّصْرِ

عِنْدَمَا نَسْتُخْدِمُ اسْمَ يَسُوعَ، فَحُنْ نَتَكَلَّمُ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ. عِنْدَمَا نَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، فَإِنَّ لَدَيْهِ التَّأثيرَ ذَاتَهُ وَكَأَنَّ يَسُوعَ واقِفٌ هُنَاكَ يَتَكَلَّمُ لِلْحَالَةِ. لَقَدْ أَعْطَانَا الْحَقَّ بِاسْتِخْدَامِ اسْمِهِ.

علامات تتبع المؤمنين بالإسم

العلامات ستتبع الذين يؤمنون باسم يسوع.
مَرْفُوسُ 16: 15-18 وَقَالَ لَهُمْ: "اذهبوا إلى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل
لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنِ.

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّبْتَةِ
جَدِيدَةٍ. بِحَمْلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرَبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ
الْمَرَضَى فَيَبْرَأُونَ".

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَرْقِيمٌ فِي الْبِيونَانِيَّةِ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ
أَصْلًا. أَمَّا التَّرْقِيمُ الْمَوْجُودُ فِي أَنْجِيلِنَا فَقَدْ أُضَافَهُ الْمُتَرْجِمُونَ وَفَقَّ
لِحُكْمِهِمُ الْخَاصِّ.

مَرْفُوسُ 16 : 17 يَقُولُ،

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ...

يُمْكِنُ تَرْجِمَةُ هَذَا الْمَقْطَعِ بِدِقَّةٍ ،

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِي...

قَالَ يَسُوعُ، مِنْ الْمُهْمِّ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِهِ. يَجِبُ أَنْ نُدْرِكَ السُّلْطَةَ الَّتِي هِيَ مِلْكُنَا
بِاسْمِ يَسُوعَ. يَجِبُ عَلَيْنَا بِجُرْأَةٍ إِطْلَاقَ تِلْكَ السُّلْطَةِ بِإِيمَانٍ عِنْدَمَا نَسْتُخْدِمُ اسْمَ
يَسُوعَ.

عِنْدَمَا نَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ وَنَعْمَلُ عَلَى إِيمَانِنَا بِاسْمِ يَسُوعَ، سَنَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ خَارِجًا.
سَنَضَعُ أَيْدِيَنَا عَلَى الْمَرَضَى، وَسَوْفَ يَشْفَوْنَ.

حَقٌّ مُدْهِشٌ

قَبْلَ أَنْ تَمَّ عَمَلُ يَسُوعَ عَلَى الصَّلِيبِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى قَوْلِ اسْمِ اللَّهِ.
اعْتَبَرُوا مُفْتَدِّسِينَ جِدًّا لِئِنْطَقَ بِهِمْ جَهْرِيًّا. كَانُوا مَنْقُوشِينَ دَاخِلَ الْمَكَانِ
الْأَكْثَرِ قَدْسِيَّةِ ، وَرَبِّيسَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ كَانَ يَعْرِفُهُمْ.

عِنْدَمَا أُعْطِيَ يَسُوعُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقَّ فِي اسْتِخْدَامِ اسْمِهِ، كَانَ امْتِيزَاؤُهُ رَائِعًا،
وَيَنْبَغِي الْأَيْسْتِهَانُ بِهِ.

يطلق سُلطة يَسوعَ

لأنَّ يَسوعَ كانَ ابنَ اللهِ،
. كانتَ لَدَيْهِ كُلُّ سُلْطَةِ فِي السَّماءِ

لأنَّ يَسوعَ كانَ ابنَ الإنسانِ،
. كانتَ لَدَيْهِ كُلُّ سُلْطَةِ عَلَى الأَرْضِ

مَتَّى 28: 18 فَتَقَدَّمَ يَسوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانِ فِي السَّماءِ
وَعَلَى الأَرْضِ".

عِنْدَمَا نَسْتُخْذِمُ اسْمَهُ، سَتَطْلُقُ سُلْطَةُ وَقُوَّةُ غامِرَةٌ. وَكأَنَّا واقِفونَ فِي مَكانِهِ
وَنَسْتُخْذِمُ سُلْطَتَهُ.

توكيلٌ

عِنْدَمَا أَعْطانا يَسوعُ الحَقَّ الشَّرْعِيَّ لاسْتِخْدامِ اسْمِهِ، وَضَعَ أَقصى تَقْتَهُ فِي
سَيِّطَرَتِنَا. مِنَ النَّاحِيَةِ القانُونِيَّةِ، أَعْطانا توكيلاً لاسْتِخْدامِ اسْمِهِ.

فِي نظامنا القَضائِيِّ، التَّوكيلُ هو وَثيقَةٌ قانُونِيَّةٌ تُعْطِي الفِرْدَ الحَقَّ
والإمْتِيازَ لاسْتِخْدامِ اسمِ شَخْصٍ آخَرَ. عِنْدَمَا يوقَعُ الشَّخْصُ المُؤْتَمَنُ، عَقْداً
نِيابَةً عَنِ الشَّخْصِ وَيُرفَقُ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوكيلِ إلى ذلكَ العَقْدِ، فإنَّ لِعَمَلِهِ هَذَا
ذاتَ التَّأثيرِ المُلزِمِ قانُونياً كما لو أنَّ الشَّخْصَ هو من وَقَعَ العَقْدَ شَخْصياً.

السماعُ مِنَ اللهِ

عِنْدَمَا كانَ يَسوعُ يَخْدِمُ على هَذِهِ الأَرْضِ، كانَ يَتَصَرَّفُ نِيابَةً عَنِ أبِيهِ.

يُوحَنَّا 5: 19 فَأجابَ يَسوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكُمْ: لا يَقْدِرُ الابنُ
أَنْ يَعمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً إلاَّ ما يَنْظُرُ الأبَ يَعمَلُ. لأنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذاكَ فَهَذَا يَعمَلُهُ
الابنُ كَذَلِكَ".

الآنَ وَبينما نَخْدِمُ على الأَرْضِ، عَلينا أنْ نَتَصَرَّفَ نِيابَةً عَنِ الابنِ. يَجِبُ الأَ
نَسْتُخْذِمُ اسْمَ يَسوعَ لِنُنْجِزَ رَغباتنا الخاصَّةَ دونَ أَنْ نأخُذَ وَقْتَنَا لِنَسْتَمِعَ
وَنصغِي اللهُ.

اسْتِخْدامُ الإِسْمِ بِالباطِلِ

انَّ مُحاولَةَ اسْتِخْدامِ اسمِ يَسوعَ لِإنْجائِ رَغباتنا الخاصَّةِ دونَ أنْ نَميِّزَ أوَّلاً إرادَةَ
اللهِ، سَيَكُونُ اسْتِخْدامَ باطلٍ لاسْمِهِ.

التَّثْنِيَّةُ 5: 11 لا تَنطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَكَ باطلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرئُ مَنْ نَطَقَ
بِاسْمِهِ باطلاً.

اسْمُهُ فَوْقَ كُلِّ الأَسْماءِ

اسْمُ يَسوعَ هو فَوْقَ كُلِّ الأَسْماءِ.

فِيلِيبِّي ٢: ٥- ١١ فليكنَ فيكُمُ الَّذي فِي المَسِيحِ يَسوعَ أيضاً: الَّذي إِذْ كانَ
فِي صُورَةِ اللهِ، لمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعادِلاً لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخلى نَفْسَهُ،

أخذاً صورةَ عَبْدٍ، صائراً في شِبْهِ النَّاسِ.

وإذ وُجِدَ في الهَيْئَةِ كإنسانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى المَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ.

لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْتَنِبَ بِاسْمِ يَسُوعَ رُكْبَةً مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرَفُ كُلُّ مَنْ أَن يَسُوعَ المَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللهُ الأَبِ.

- كُلُّ قُوَّةٍ شَيْطَانِيَّةٍ لَدَيْهَا اسْمٌ.
- كُلُّ إنسانٍ لَدَيْهِ اسْمٌ.
- كُلُّ مَرَضٍ وَعَلَّةٍ لَدَيْهِمَا اسْمٌ.
- كُلُّ مُخْطِطٍ مِنْ إبليسٍ لَدَيْهِ اسْمٌ.
- حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِ يَسُوعَ، تَهْرَبُ قُوَى إبليسِ.
- حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِ يَسُوعَ، عَلَى السَّرَطَانِ وَجَمِيعِ العِلَلِ الأخرى الإِنْجَاءِ.
- حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِ يَسُوعَ، تُهْزَمُ خَطَطُ إبليسِ.

اسْمُ يَسُوعَ هُوَ اسْمٌ فَوْقَ كُلِّ الأَسْمَاءِ. كُلُّ رُكْبَةٍ سَوْفَ تَنْحَنِي خاضعة لِسَيَادَةِ يَسُوعَ حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بِإِيمَانٍ.

الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لِلِاسْمِ

تَعْرِفُ الشَّيَاطِينُ قُوَّةَ اسْمِ يَسُوعَ، وَسَوْفَ تَخْضَعُ لِذَلِكَ الاسْمِ.

لوقا ١٠: ١٧ ، ١٩ فرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قائلينَ: "يا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!".
فقالَ لَهُمْ: "رَأَيْتُ إبليسَ ساقِطاً مِثْلَ البَرِقِ مِنَ السَّمَاءِ. ها أنا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً لِتُدْوسُوا الحَيَاتِ والعقاربِ وَكُلَّ قُوَّةِ العَدُوِّ، وَلا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ.

متَّى ٢٨: ١٨ فتقدَّمَ يَسُوعَ وَكَلَّمَهُمْ قائلًا: " دَفَعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ."

كُلُّ سُلْطَةٍ قَدْ أُعْطِيَتْ لِيسوعَ، بِاسْتِخْدَامِ اسْمِ يَسُوعَ لَدَيْنا نَفْسَ تِلْكَ السُّلْطَةِ عَلَى الأَرْضِ.

أَمِنْ بِالِاسْمِ

نحنُ مأمورونَ بِأَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

أيوحنا ٣: ٢٣ وهذه هي وَصِيَّتُهُ: أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً.

علينا ان نُؤْمِنُ بِاسْمِ يَسُوعَ لِلحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.

يوحنا ٣: ١٨ الذي يُؤمنُ به لا يُدان، والذي لا يُؤمنُ قد دين، لأنَّهُ لم يُؤمنُ
باسمِ ابنِ اللهِ الوَحيدِ.

يوحنا ٢٠: ٣١ وأما هذه فقد كُتبتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسوعَ هُوَ المَسيحُ ابنُ اللهِ، ولكي
تكونَ لَكُمْ إذا آمَنتُمْ حياةً باسمِهِ.

يُمكنُنا الحُصولَ على ضمانِ كاملٍ لِإِخْلاصِنا لأنَّنا نُؤمنُ باسمِهِ.

1 يوحنا 5: 13 كُتبتُ هذا إليكم، أنتمُ المُؤْمِنينَ باسمِ ابنِ اللهِ، لكي تعلموا أَنَّ لَكُمْ
حياةً أَبديَّةً، ولكي تؤْمِنُوا باسمِ ابنِ اللهِ.

إِسْئالٌ بِاسْمِهِ

وأوصانا أَنْ نَسْأَلَ باسمِ يَسوعَ.

يوحنا 14: 12-14 الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤمنُ بي فالأعمالُ التي أنا
أَعْمَلُها يَعمَلُها هُوَ أيضاً، وَيَعمَلُ أَعْظَمَ مِنْها، لأنِّي ماضٍ إلى أبي. وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ
باسْمِي ضِدْلكَ أَفْعَلُهُ لِيتَمَجَّدَ الآبُ بالابنِ. إنَّ سَأَلْتُمْ شَيْئاً باسمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

بينما كانَ يَسوعُ مَغارداً لِلإِنْتِقالِ إلى الآبِ ، أوصى أَتباعَهُ بِاسْتِخدامِ اسمِهِ. قالَ
لَهُمْ أَنَّ ما سَيَسْأَلُونَهُ إِياهُ، سَيَفْعَلُهُ، لِيتَمَجَّدَ الآبُ في الإبنِ.

يوحنا 15: 16 ليسَ أنتمُ اخْتَرْتُموني بلْ أنا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذهَبُوا وتَأْتُوا
بثَمَرٍ، وَيَدومَ ثَمَرِكُمْ، لكي يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما طَلَبْتُمْ باسمِي.

يوحنا 16: 23، 24 وفي ذلكَ اليَوْمِ لا تَسْأَلُونِي شَيْئاً. الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكُمْ:
إنَّ كُلَّ ما طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ باسمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كامِلاً.

أوصانا لنا أَنْ نَسْأَلَ باسمِ يَسوعَ.

إِعْمَلْ كُلَّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ

علينا ان نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ باسمِ يَسوعَ. يا لهذا الإِمتيازِ الرَّائعِ!

كولوسي 3: 17 وكُلُّ ما عَمَلْتُمْ بِقولٍ أوْ فِعْلٍ، فاعْمَلُوا الكُلَّ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ،
شاكِرِينَ اللهَ والآبَ بِهِ.

يَنبَغِي أَنْ نَأْخُذَ بعينِ الإِعتبارِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَعْمَلُهُ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُناسِباً لِنعْمَلُهُ
باسْمِ يَسوعَ. لِقيامنا بِذلكَ يُمكنُ أَنْ يَحدِثَ ثَوْرَةٌ في طَريقةِ مَعيشتِنا.

اسْتِخدامُ الرُّسُلِ إِسْمِ يَسوعَ

ان الرُّسُلُ والمُؤْمِنونَ الأولونَ في كِتابِ الأَعْمالِ اسْتِخدمُوا اسمَ يَسوعَ بِجُراةٍ مَعَ
نتائجِ خارِقةٍ.

قُوَّةٌ في اسمِهِ

أعمال 3: 1- 10 وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ
التَّاسِعَةِ.

وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ "الْجَمِيلُ" لِيَسْأَلَ صَدَقَةَ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. فَهَذَا لَمَّا رَأَى
بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ.

فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: "انظُرْ إِلَيْنَا!". فَلاحَظَهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ
مِنْهُمَا شَيْئًا.

فَقَالَ بُطْرُسُ: "لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَأَيُّهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامشِ!".

وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتِ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ،

فَوَثَبَ وَوَقَّفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ
وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ
الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً
مِمَّا حَدَّثَ لَهُ.

الْأَيْمَانُ بِاسْمِهِ

شَرَحَ بُطْرُسُ أَنَّ مِفْتَاحَ اسْتِخْدَامِ اسْمِ يَسُوعَ، كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ سُلْطَةَ ذَلِكَ الْإِسْمِ
بِالْإِيمَانِ.

أعمال 3: 12 فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ،
مَا لَكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَتَشَخَّصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا
هَذَا يَمْشِي؟

أعمال 3: 16 "وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ،
وَالْإِيمَانِ الَّذِي بِوِاسِطَتِهِ أُعْطِيَ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ".

الشِّفَاءُ بِاسْمِهِ

كَانَتْ نَتِيجَةُ لِهَذَا الشِّفَاءِ تَمَّ اعْتِقَالُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، إِحْتَجَزُوا فِي السِّجْنِ لَيْلَةً وَضُحَاهَا،
وَهَدَّوْا مِنْ قِبَلِ الزُّعَمَاءِ الدِّينِيِّينَ بَعْدَ التَّحَدُّثِ بِاسْمِ يَسُوعَ بَعْدَ الْآنِ. أَجَابَ بُطْرُسُ
بِجُرْأَةٍ عَنْ سُؤْلِهِمْ حَوْلَ هَذَا الشِّفَاءِ قَائِلًا:

أعمال 4: 10 "... فَلَئِنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ،
بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَاحِبًا."

الْخَلَّاصُ بِاسْمِهِ

كَانَتْ نَتِيجَةُ لاسْتِخْدَامِ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا لِاسْمِ يَسُوعَ فِي خِدْمَةِ الشِّفَاءِ لِلرِّجْلِ الْمَثَلُولِ،
زَادَ عَدَدَ الْمُؤْمِنِينَ الرِّجَالِ إِلَى حَوَالِي خَمْسَةِ آلَافٍ.

أعمال 4: 4 وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ
خَمْسَةِ آلَافٍ.

خِلاصُنَا التَّمِينُ هُوَ فِي قُوَّةِ اسْمِ يَسُوعَ.

أَعْمَال: 4: 12 وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخِلاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.

خَوْفُ الْإِنْسَانِ مِنْ اسْمِهِ

بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا هُدُّوا مِنْ قَبْلِ الزُّعَمَاءِ الدِّينِيِّينَ بَعْدَ التَّحَدُّثِ بِذَلِكَ الْاسْمِ مُجَدِّدًا.

أَعْمَال: 4: 17-18 " وَلَكِنْ لِنَلَا تَشْبِيحَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنُهَدِّدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ بِهَذَا الْاسْمِ". فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا الْبَيْتَةَ، وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.

الْجُرْأَةُ فِي اسْمِهِ

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَلَّتْ رُوحُ الْجُرْأَةِ عَلَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا.

أَعْمَال: 4: 29-30 وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبْدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلِتُجْرَ آيَاتُ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.

فِيلِبُّسُ بَشَّرَ بِاسْمِهِ

أَعْمَال: 8: 12 ةَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يَبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.

اعْتَقَلُوا بِسَبَبِ الْاسْمِ

أُرْسِلَ بُولُسُ لِاعْتِقَالِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ نَادُوا بِاسْمِ يَسُوعَ.

أَعْمَال: 9: 14 وَهَهْنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ زَوْسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوَثِّقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ".

أَخْتِيرَ لِيَحْمِلَ اسْمَهُ

أَخْتِيرَ بُولُسُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ لِيَحْمِلَ اسْمَ يَسُوعَ لِلْعَالَمِ.

أَعْمَال: 9: 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: " اذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ".

بَشَّرَ بِالْاسْمِ بِلَا خَوْفٍ

أَعْمَال: 9: 27 فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

الْخِلاصُ مِنْ خِلَالِ الْاسْمِ

أَعْمَال: 16 : 18

إِكْرَامِ سَامِ لِاسْمِهِ

أَعْمَال: 17، 18، 19 وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ

في أفسُسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَزَّمُ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ.

آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ يَسُوعَ.

فِيمَا نَسْتَمِعُ لِلَّهِ وَنُطِيعُ صَوْتَهُ، عَلَيْنَا أَنْ نَخْطُوَ بِقُوَّةٍ وَنَسْتُخْدِمَ بِإِيمَانٍ سُلْطَةَ اسْمِ يَسُوعَ الْعَظِيمَةِ. عِنْدَمَا نَقُومُ بِذَلِكَ، سَنَخْتَبِرُ الْآيَاتَ وَالْعَجَائِبَ فِي حَيَاتِنَا وَخَدْمَتِنَا الْيَوْمِيَّةِ.

أَعْمَالُ: 4: 29-31 وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبْدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلِتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ فَتَاكَ الْفَدُوسِ يَسُوعَ".

وَلَمَّا صَلُّوا تَزَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ.

فِيمَا تُوَصِّلُ اسْتِخْدَامَ سُلْطَةِ وَقُوَّةِ اسْمِ يَسُوعَ، نَحْنُ أَيْضًا سَنَهْرُ عَالَمَنَا بِحُضُورِ وَقُوَّةِ إِلَهٍ مَدْهِشٍ.

تَتَوَاجَدُ مَفَاتِيحُ الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْمُنْتَصِرَةِ فِي الْإِسْمِ الْجَبَّارِ لِيَسُوعَ.

يُمْكِنُنَا أَنْ نَسِيرَ بِنَفْسِ الْقُوَّةِ الَّتِي وَصِفَتْ فِي كِتَابِ الْأَعْمَالِ، حِينَ نَنْضُمُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ فِي اسْتِخْدَامِ سُلْطَةِ اسْمِ يَسُوعَ.

أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

1. أَعْطِ مَثَلَيْنِ مِنْ كِتَابِ الْأَعْمَالِ حَيْثُ اسْتُخْدِمَ الرَّسُلُ اسْمَ يَسُوعَ.
2. مَاذَا نَعْنِي بِقَوْلِنَا أَنَّ اسْمَ يَسُوعَ هُوَ مِثْلُ الْحُصُولِ عَلَى قُوَّةِ التَّوَكُّلِ؟
3. فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي تُوَجِّهُهَا فِي الْوَقْتِ الْحَالِيِّ، أَنْتِ تُحَطِّطُ لِاخْتِبَارِ النَّصْرِ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ اسْمِ يَسُوعَ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

الحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ الْمُنتَصِرَةُ

مُجَهِّزٌ لِلْمَعْرَكَةِ!

القُوَّةُ الإِلَهِيَّةُ

الآن نحن نفهم الصِّراعَ الأبديَّ وَنَعْرِفُ سُلْطَتَنَا وَأَسْلِحَتَنَا القويَّةَ، وَنَحْنُ مُجَهِّزِينَ لِلتَّغَلُّبِ عَلَى المَعْرَكَةِ بِقُوَّةٍ وَانْتِصَارٍ.

كتب بولس،

٢ كورنثس ١٠: ٤ إذ أسلحةُ مُحارَبَتِنَا ليستُ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ.

قد حاولَ العَدِيدُ دُخُولَ مَعْرَكَةٍ دُونَ هَذَا الوَحْيِ. لَمْ يَفْهَمُوا السُّلْطَةَ الَّتِي لَدَيْهِمْ بِسَبَبِ مَنْ هُمْ فِي يَسُوعَ.

بِالنَّسَبَةِ لَهُمْ، أَصْبَحَتِ الحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ كَثِيفَةً، ثَابِتَتِ الصِّراعُ مَعَ عَدُوِّ قَوِيٍّ. لَقَدْ أَصْبَحُوا مُنْشَغِلِينَ مَعَ إبْلِيسَ وَشَيَاطِينِهِ. كُلَّمَا رَكَّزُوا انْتِيَاهَهُمْ أَكْثَرَ عَلَى إبْلِيسَ وَشَيَاطِينِهِ، كُلَّمَا بَدَا لَهُمْ أَكْثَرَ قُوَّةً وَكُؤُماً.

عَدُوٌّ مَهْزُومٌ

إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ كَتَبَ عَنِ مُسْتَقْبَلِ إبْلِيسَ. أَعْطَانَا صُورَةً وَاضِحَةً عَنِ مَصِيرِهِ.

إِسْعِيَاءُ ١٤: ١٥ - ١٧ لِكَيْتَكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الهَاوِيَّةِ، إِلَى أَسَافِلِ الجُبِّ. الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الأَرْضَ وَرَزَعَعَ المَمَالِكَ، الَّذِي جَعَلَ العِلْمَ كَقَفْرِ، وَهَدَمَ مَدُنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلَقِ أَسْرَاهُ إِلَى بِيوتِهِمْ؟

النَّاسُ سَيَحْدَقُونَ فِي هَذَا الَّذِي يُدْعَى إبْلِيسَ اليَانِسَ المَهْزُومَ وَالمُهَانَ. سَيَنْظُرُونَ بِتَعْجُبٍ إِلَى هَذَا الأَخِيرِ المُعْتَقِدِينَ بِأَنَّهُ كَبِيرٌ جِدًّا وَقَوِيٌّ. سَيَرَوْنَهُ مُرْتَعِدًا دَاخِلَ عَارِي. سَيَسْأَلُونَ، "أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ...؟" "أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الجَمِيعَ مِنْهُ مَوْضُوعًا كَبِيرًا؟"

سَيَحْدَقُونَ فِي هَذَا الأَخِيرِ الَّذِي أَحْضَرَ إِلَى العَدَمِ. سَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ بِازْدِرَاءٍ. سَيَرَوْنَهُ فِي هَزِيمَةٍ تَامَةً.

عِنْدَمَا يَكُونُ لَدَيْنَا الوَحْيُ بِشَأْنِ مَنْ نَحْنُ فِي يَسُوعَ، لَا نَعُودُ مُنْشَغِلِي البَالِ بِإِبْلِيسَ. نَحْنُ بِاسْتِمْرَارٍ مُنْشَغِلِينَ مَعَ يَسُوعَ!

سُلْطَةُ المُؤْمِنِ

إبليس هو عدو مهزوم. فوثته دمرت. جعل يسوع صيفراً يخرج منه. جرد من سلاحه، عاجزاً ووضع إعار مكشوف.

جلب إلى لا شيء

العبرانيين ٢: ١٤ اب اشترك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت، أي إبليس.

نحن بلا عيب في التعامل مع إبليس وشياطينه. لقد أعطينا القوة على كل قوة العدو.

ونحن ندخل في حرب، إنه ليكون من موقع التأكيد على الثقة والأيمان بأننا سنفوز. نحن لندخل في حرب من موقع معرفة من نحن في يسوع. نحن لسنا في صراع على خطة مكثفة مع عدو قوي. نحن، بالمقابل، لنتطلع للفوز المبهج بينما نشرح حقيقة أن إبليس قد هزم سابقاً.

- إبليس ليس "موضوعاً كبيراً".
- يسوع هو "الموضوع الكبير".
- يمكننا فعل كل شيء من خلاله.

فيلبي ٤: ١٣ أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.

خطوات إلى النصر

قوة وسلطة المؤمن ليست "بلعبة" لإنجاز رغباتنا الخاصة. يجب أن نكون في وئام تام مع إرادة الله.

اعتراف الخطيئة

إذا أردنا أن نكون منتصرين في حربنا الروحية، يجب علينا أولاً أن نتوب ونعترف بذنوبنا لله ونحصل على غفرانه. الرسول يوحنا أخبرنا كيف تفعل هذا.

1 يوحنا 9: 1 إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل إثم.

التزام

يجب أن نلزم حياتنا، مئة في المئة، ليسوع كرباً لحياتنا.

روما 12: 1، 2 فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله، عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة.

الحرب الروحية المنتصرة

الإنفصال عن العالم

لا بد لنا من فصل أنفسنا من المشاركة في شؤون العالم.

2 تيموثاوس 2: 4 ليس أحدٌ وهو يتجندُّ يرتبكُ بأعمالِ الحياةِ لكي يُرضيَ من جندُه.

وَضَعُ جَانِبًا رَعْبَاتِنَا

يَجِبُ أَنْ نَضَعَ جَانِبًا رَعْبَاتِنَا الْخَاصَّةَ وَنَكُونَ بِقِيَادَةِ رُوحِ اللَّهِ. نَحْنُ، مِثْلَ يَسُوعَ، يَجِبُ أَنْ نَقُولَ، "أَنَا فَقَطْ أَفْعَلُ مَا أَرَى وَالِدِي يَفْعَلُ."

يُوحَنَّا 5: 19 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَفْعَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَفْعَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَفْعَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ."

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْضَ نَوَاحِي السُّلْطَةِ عَلَى:
• زِيَجَاتِهِمْ، أَطْفَالِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.
• حَيْثُ يَعِيشُونَ – الْجِيرَانِ، الْمُدُنِ، الْأَمَمِ.
• حَيْثُ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ لِيَخْدِمُوا.

غَالِبًا سَوْفَ لَنْ نَتَحَرَّرَ فِي أُرُوحِنَا لِلذَّهَابِ إِلَى حَرْبٍ عَلَى مَعْقَلِ مِنْ إِبْلِيسَ فِي مَنَاطِقٍ خَارِجِ نِطَاقِ عَالَمِ السُّلْطَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَنَا.

احْصَلْ عَلَى سُلُوكِ الْحُبِّ

كجُنُودِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْمُؤْمِنُونَ بِجَيْشِ اللَّهِ، يَجِبُ الْأَنْ تُصْبِحَ مُتَعَطِّرِينَ وَفَظِينَ فِي مَوْقِفِنَا اتِّجَاهِ الْآخَرِينَ.

فِي لِمُونَ 1: 4، 5 أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا أَيَاكَ فِي صَلَوَاتِي، سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالْإِيمَانَ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَلِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ.

يَجِبُ أَنْ نَكُونَ فَاسِينَ عَلَى إِبْلِيسَ وَشَيَاطِينِهِ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَتَابَعَ السَّيْرَ فِي حُبِّ اتِّجَاهِ النَّاسِ الْآخَرِينَ. نَحْنُ نَكْرَهُ إِبْلِيسَ، لَكِنَّا نَحِبُّ النَّاسَ.

يَجِبُ عَلَيْنَا التَّذَكُّرَ دَائِمًا أَنَّ سُلْطَتَنَا كَمُؤْمِنِينَ لَيْسَتْ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى أَنَاسٍ آخَرِينَ.

بِمَا أَنَّنَا نَسِيرُ فِي الْحُبِّ نَحْوَ اللَّهِ وَأَنَاسٍ آخَرِينَ، نَحْنُ لَسْنَا لِنُفَكِّرَ بِاسْتِمْرَارٍ حَوْلَ الْحَرْبِ مَعَ إِبْلِيسَ.

سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِينَ

بِلا تَسْوِيَةٍ

بَيْنَمَا نَسِيرُ فِي عِلَاقَةٍ وَثِيقَةٍ مَعَ اللَّهِ – دُونَ الْخَلِيطِ مِنْ تَسْوِيَةٍ، خَطِيئَةٍ أَوْ دُنْيَوِيَّةٍ فِي حَيَاتِنَا – اللَّهُ سَيُحَدِّثُنَا مِنْ خِطِّ إِبْلِيسَ لِهَزِيمَتِنَا مِنْ خِلَالِ عَمَلِيَّةِ الْهَدَايَا الرُّوحِيَّةِ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأُرُوحِ. كُلَّمَا اقْتَرَبْنَا مِنَ اللَّهِ، كُلَّمَا كُنَّا أَكْثَرَ وَعْيًا لَوْجُودِ الشَّرِّ، الْخِدَاعِ، التَّسْوِيَةِ أَوْ الْخَلِيطِ عِنْدَمَا تَأْتِي.

يَجِبُ أَنْ نُبْقِيَ أَعْيُنَنَا عَلَى يَسُوعَ. إِذَا إِبْلِيسُ أَوْ شَيَاطِينُهُ اعْتَرَضُوا الطَّرِيقَ - تَعَامَلْ مَعَهُمْ، قَاوِمُهُمْ، اطْرُدْهُمْ خَارِجًا - اطْرُدِ الْأَفْكَارَ وَالتَّخَيُّلَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ

من الله. نحن بعد ذلك لوضع أعيننا مرةً أخرى على يسوع بينما نُسبِّحُه على النَّصْر.

2كورنثوس 2: 14 ولكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين، ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان.

بلا متخصيص روجي

في ملكوت الله، ليست من خطته أن الحرب الروحية والخلص يتحقق من خلال الدعوة في، أو الذهاب إلى، اختصاصي أو مطاردي شيطاني رفيع المستوى. عوضاً عن هذا، كما كتب الرسول يعقوب، كل مؤمن هو ليقاوم إبليس.

يعقوب 4: 7 وإنما نهاية كل شيء قد اقتربت، فتعقلوا واصحوا للصلوات.

درع الله

لقد زودنا الله بدرع للمعركة التي نحن فيها. الرسول بولس لم يكتب أنه علينا أن نضع درعنا، كتب أنه علينا وضع درع الله.

عندما فرسان العصور الوسطى وضعوا عليهم دروعهم، وخوذاتهم وأسقطوا أقيعتهم على وجوههم، بدوا وكأنهم أقوىاء، معضلين، محاربين خطرين للعدو. بغض النظر عن أوجه الفصور في الجسم من داخل تلك الدروع، بدوا وكأنهم محاربين عظماء. عندما نضع علينا درع الله، نبدو تماماً مثل الله للشيطان. ثم كل ما يجب أن نفعله لكسب المعركة هو الحديث مثل الله، السير مثل الله، والنصرف مثل الله.

قوتنا

نحن لنعمل في قوة الله العظيمة. نحن لسنا لنذهب إلى المعركة في قوتنا الخاصة.

أفسس 6: 10، 11 أخيراً يا إخوتي، تقووا في الرب وفي شدة قوته. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس.

الحرب الروحية المنتصرة

نضالنا

الآية 12 فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماوات.

بولس يذكرنا بأن نضالنا ليس مع لحم ودم، إنما مع الحكماء، والسلطات، والقوى الروحية الشريرة. نضالنا ليس في مناطق من العالم الطبيعي، ولكن في العالم الروحي.

- دِرْعُنَا
- حِزَامُ الْحَقِيقَةِ
- دِرْعُ الْبِرِّ
- مُنْتَعِلُ قَدَمٍ مَعَ الْإِنْجِيلِ

الأيتان 13- 15 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمِلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمَّوْا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَاثْبُتُوا مُنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، وَحَادِثِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ.

بولسُ كَرَّرَ كَلِمَةَ "قِفْ" ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ. أَوَّلًا قَالَ ذَلِكَ عِنْدَمَا جَاءَ يَوْمُ الشَّرِّ، سَوْفَ نَكُونُ قَادِرِينَ لِلْوُقُوفِ عَلَى أَرْضِنَا. ثُمَّ قَالَ هَذَا بَعْدَ أَنْ أَنْفَعَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَجِبُ أَنْ نَقِفَ. أَخِيرًا، قَالَ، تَمَسَّكَ ثُمَّ بِدِرْعِ الْبِرِّ فِي الْمَكَانِ، وَمَنْتَعِلْ أَقْدَامَنَا مَعَ إِعْدَادِ الْإِنْجِيلِ فِي السَّلَامِ.

الْحَقِيقَةُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ. مِنْ أَجْلِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حِمَايَةً لَنَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ مَاذَا تَقُولُ.

دِرْعُنَا لِلْبِرِّ هُوَ صَوَابُ اللَّهِ. لَيْسَ مَطْلُوبٌ مِنَّا أَنْ نَكُونَ كَامِلِينَ، إِنَّمَا الْمَطْلُوبُ مِنَّا أَنْ لَا نَعْرِفَ الْخَطِيئَةَ فِي حَيَاتِنَا لِيَكُونَ هَذَا الدِّرْعُ فِي الْمَكَانِ.

أَقْدَامُنَا أَنْ تَكُونَ مُنْتَعِلَةً مَعَ إِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. الْإِعْدَادُ هُوَ دَوْرُنَا وَهَذَا يَتِمُّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

كَتَبَ بُولسُ لِأَهْلِ تِيموثَاوُسَ،

2تيموثاوس 2: 15 اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكَّى، عَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفَصَّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالِاسْتِقَامَةِ.

سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

- دِرْعُ الْإِيمَانِ
- خُوْدَةُ الْخَلَاصِ
- سَيْفُ الرُّوحِ

أَفْسُسُ 6: 16، 17... حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِنُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتَنَهَبَةِ. وَخُذُوا خُوْدَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.

نَحْنُ لَا نَسْتِخْدَمُ دِرْعَ الْإِيمَانِ لِإِحْمَادِ السَّهَامِ النَّارِيَّةِ لِلشَّيْطَانِ. السَّهَامُ النَّارِيَّةُ هِيَ الْأَفْكَارُ، الْإِغْرَاءَاتُ، الْأَمْرَاصُ وَالِاسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الْأُخْرَى الَّتِي يُلْقِيهَا إِبْلِيسُ عَلَيْنَا. نَحْنُ لِإِطْفَانِهَا مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَتِهِ.

خُوْدَةُ الْخَلَاصِ تَوْضَعُ مَتَى حَصَلْنَا عَلَى الْخَلَاصِ. هَذَا هُوَ الْخَلَاصُ الَّذِي لَا يُرْسَخُ فَقَطْ مَصِيرَنَا الْأَبَدِيَّ، بَلْ يُعِيدُ لَنَا كُلَّ مَا خَلَقْنَا لِنَكُونَ عِنْدَمَا كُنَّا عَلَى صُورَةِ اللَّهِ. خُوْدَةُ الْخَلَاصِ تَسْمَحُ لَنَا بِتَجْدِيدِ عُقُولِنَا إِلَى الْوَحْيِ الْكَامِلِ لِخَلَاصِنَا.

روما 12: 2 أ ولا تُشاكلوا هذا الدَّهرَ، بل تغيِّروا عَنْ شَكْلِكُمْ بتجديدِ أذهانِكُمْ، لتختبروا ما هي إرادةُ الله: الصَّالِحَةُ المَرْضِيَّةُ الكَامِلَةُ.

هذا التجديدُ للعقل يَأْتِي مِنْ خِلالِ عَسَلِ عُقُولِنَا بِوِاسِطَةِ "ماء" حَيٍّ مِنْ عَالَمِ اللهِ كما نقرأ، ندرُسُ ونتأمَّلُ بِهِ.

أفسُس 5: 26... لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهَّرًا أَيَاها بِعَسَلِ المَاءِ بِالكَلِمَةِ.

لقد أُعْطِينَا واحِداً مِنَ الأَسْلِحَةِ الهُجُومِيَّةِ وذلك هُوَ سَيْفُ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ. قالَ لَنَا بولسُ الكَثِيرَ عَنْ سَيْفِ الرُّوحِ فِي كِتَابِ العِبرانيين.

العِبرانيين 4: 12 لِأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النُّفْسِ وَالرُّوحِ وَالمَفَاصِلِ وَالمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكارَ القَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.

كَلِمَةُ اللهِ هِيَ حِزَامُ الحَقِيقَةِ، كَسوَةٌ أَقْدَامِنَا وَالسَّيْفُ لَدِينَا! أَيْمَكُنْ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَيُّ شَكْلٍ فِي أَهْمِيَّةِ دِرَاسَةِ الكَلِمَةِ؟

الصَّلَاةُ المُنْتَصِرَةُ

ما إِنْ بِالأَيْمَانِ، نَضَعُ عَلَيْنَا دِرْعَ اللهِ الكَامِلِ، نَحْنُ لِنُصَلِّيَ بِالرُّوحِ عَلَى كُلِّ المُنَاسَبَاتِ.

أفسُس 6: 18 مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةِ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ القَدِيسِينَ.

الحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ المُنْتَصِرَةُ

كما تُواظِبُ عَلَى الصَّلَاةِ بِالأَيْمَانِ لِجَمِيعِ القَدِيسِينَ، بِاسْتِخْدَامِ سُلْطَنَتِنَا المُسْتَعَادَّةِ، سَنَرَى مَعَاوِلَ إبْلِيسِ تَسْقُطُ. سَنُصْبِحُ شُجْعَانًا وَسَنَقُومُ بِهَزْمِ قُوَى إبْلِيسِ.

العِبرانيين 11: 33، 34 الَّذِينَ بِالأَيْمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسوَدٍ، أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ.

التَّجْهِيزُ لِعَمَلِ الخِدْمَةِ

قالَ يَسوعُ نَحْنُ لِنُذْهَبَ فِي كُلِّ العَالَمِ وَنُبَشِّرَ بِالأَخْبَارِ السَّارَةِ.

مَرْقس 16: 15 وَقَالَ لَهُمْ: "اذهبوا إِلَى العَالَمِ أَجْمَعِ وَاكْرزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلخَلْقَةِ كُلِّهَا.

إِسْعِيَاءُ تَكَلَّمَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَلَبُوا الأَخْبَارَ السَّارَةَ.

إِسْعِيَاءُ 52: 7 فَتُغْرَتِ المَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ زَجَالِ القِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ لِيَلَّأَ فِي طَرِيقِ البَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ المَلِكِ، وَالكِلْدَانِيُّونَ عِنْدَ المَدِينَةِ حَوَالِيهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ البَرِّيَّةِ.

بولسُ قالَ لنا نحنُ أكثرَ مِن فاتحينَ، لأنَّ لا شيءَ بإمكانِهِ فصلنا عن حُبِّ الله
روما8: 37- 39 ولكِنَّا في هذهِ جميعها يعظُم انتصارنا بالذي أحببنا. فإني

مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لا موتَ ولا حياةَ، ولا ملائكةَ ولا رؤساءَ ولا قُوَّاتٍ، ولا أمورَ
حاضرةَ ولا مُستقبلةَ، ولا علوَ ولا عمقَ، ولا خليفةَ أُخرى، تقدرُ أنْ تفصلنا
عنْ محبةِ الله التي في المسيح يسوع ربنا.

يسوعُ قالَ لنا أنْ في وقتِ يوحنا المعمدان حتى الآنَ، ملكوتُ الله يتقدَّم بقوةٍ.

متى 11: 12 ومنْ أيامِ يوحنا المعمدان إلى الآنَ ملكوتُ السماواتِ يُغصبُ،
والغاصبونَ يخطفونهُ.

بولسُ قالَ لنا أنَّ القُوَّةَ هو الأيمان!

العبرانيين 11: 33 ... الذينَ بالأيمان: قهروا ممالكَ، صنعوا برًّا، نالوا
مواعيدَ، سدّوا أفواهَ أسودٍ.

سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

في الخِتَامِ

عَمَلُ يَسُوعَ اكْتَمَلْ!
لَقَدْ هَزَمَ إبليسَ
وَاسْتَرْجَعَ كُلَّ شَيْءٍ
إِبليسُ أَخَذَ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ
لَقَدْ اسْتَعَادَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ،
لِافتِدَاءِ الْبَشَرِيَّةِ،
لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ
كَنِيسَتُهُ - جَيْشَةُ الْعَظِيمِ!

الآنَ مَتْرُوكٌ لَنَا!
نَحْنُ مِنْ عَلَيْنَا أَخَذَ الرَّسَالَةَ
لِهَذَا الْخِلاصِ الْعَظِيمِ لِلْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

نَحْنُ لِنُقَدِّمَ بِقُوَّةٍ.
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

نَحْنُ لِنَجْعَلَ أَعْدَاءَ
يَسُوعَ كُرْسِيًّا لِقَدَمَيْهِ.

نحن نسير بسُلطةٍ
على هذه الأرض
اليوم!

آياتٌ للحفظِ

- أفسس 6: 12 فإنَّ مُصارعَتنا ليستَ معَ دَمٍ ولحمٍ، بل معَ الرؤساءِ، معَ السُّلَّاطِينِ معَ وِلاةِ العالمِ عل ظلمةِ هذا الدهرِ، معَ أجنادِ الشرِّ الروحيةِ في السَّمَاوَاتِ.
- 1بطرس 5: 8، 9 اصحوا واسهروا، لأنَّ إبليسَ خَصَمَكُم كأسدٍ زائرٍ، يَجولُ مُلتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هو. فقاوموه، راسخينَ في الإيمانِ، عالَمينَ أنَّ نفسَ هذهِ الآلامِ تُجرى على إخوتِكُم الذينَ في العلمِ.
- يوحنا 10: 10 السَّارقُ لا يأتي إلا لِيَسْرِقَ وَيُدْبِحَ وَيُهْلِكَ، وأما أنا فقد أتيتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حياةٌ وليكونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.
- سفر التكوين 1: 26 وَقَالَ اللهُ: "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ."
- سفر التكوين 3: 15 "وَأَضَعُ عداوةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ."
- العبرانيين 2: 14 فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ.
- 1يوحنا 3: 8 مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدَءِ يُخْطِئُ لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُصَ أَعْمَالَ
- كولوسي 2: 15 إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسُّلْطَانِ أَشْهَرَهُمْ جِهَاراً، ظَافِراً بِهِمْ فِيهِ.
- رؤيا 1: 18 وَكُنْتُ مَيِّتاً، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَوَايَةِ وَالْمَوْتِ.
- أفسس 1: 22، 23 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْساً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

- كولوسي: 1: 13-14 الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته
- روما: 16: 20 وإله السلام سيسحق إبليس تحت أرجلكم سريعاً. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. أمين.
- لوقا: 10: 19 ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضركم شيء.
- متى: 16: 18، 19 وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبنى كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيتك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات.
- رويا: 12: 11 أ و هم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم.
- 1يوحنا: 2: 13، 14 أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم قد غلبتم الشرير. أكتب إليكم أيها الأولاد، لأنكم قد عرفتم الأب.
- فيلبي: 2: 9، 10 لذلك رفعة الله أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركب في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض.